نموذج ترخيص

أنا الطالبـة: حاجة رفيزة حاج عبدالله أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير باللغة العربية للطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دار السلام.

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليميـة والجامعـات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميـع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالبـة: حاجة رفيزة حاج عبدالله

التوقيـــع: [signature]

التاريـــخ: ٢ / ١ / ٢٠١٢

الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير باللغة العربية للطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية ببروناي دار السلام.

إعداد

حاجة رفيزة بنت حاج عبد الله

المشرفة

الدكتورة بسمة أحمد صدقي الدجاني

قدّمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية لغير الناطقين بها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الثاني، ٢٠١٣

نوقشت هذه الرسالة / الأطروحة **(الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير باللغة العربية للطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دار السلام)** وأجيزتْ بتاريخ: ١٩ ديسمبر ٢٠١٢م الموافق بـــ ٥ صفر ١٤٣٤هـــ.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــــــــــع
الدكتورة بسمة أحمد صدقي الدّجاني، مشرفةً أستاذ مشارك – الأدب العبّاسي والأندلسي	....
الأستاذ الدكتور محمد أحمد القضاة، عضوًا أستاذ– الأدب الحديث	....
الدكتورة فاطمة محمد أمين العمري، عضوًا أستاذ مساعد – النحو والصرف	....
الدكتور جمال محمد مقابلة، عضوًا، (الجامعة الهاشمية) أستاذ مشارك – النثر العبّاسي	....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع......... التاريخ.......

الإهداء

- إلى من كانا بعد الله السبب في وجودي
  إلى والدي الحاج عبد الله بن فغاره الحاج عبد الجليل
  إلى والدتي بغيران الحاجة رقية بنت بغيران الحاج متاسن
  حفظهما الله ورعاهما، وأطال عمريهما، وأسعد حياتهما
- إلى زوجي الصابر الحِبّ هداية الهادي محمود، الذي شاركني عبء مسيرة هذه الدراسة.
- إلى أختيّ الفضليين الحاجة رفيدة والحاجة راضية، وأخويّ العزيزين الحاج رافعي والحاج راوندي،
- إلى معلميّ الأجلاء من البروناويين والعرب الذين قدّموا لي في باكورة حياتي أزاهير العربية، وغرسوا حبّها في نفسي، فسرت مسرى الدم في كياني.

إليهم جميعا أقدم هذا العمل المتواضع، راجية من الله لهم القبول والسداد والرضا، إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

شكر وتقدير

الحمد لله القائل : ﴿**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾ (سورة المجادلة: ١١)، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد القائل: "**طلب العلم فريضة على كل مسلم**" وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فأشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه الكثيرة، وأتقدم بالشكر والعرفان إلى مشرفتي الفضلى الدكتورة بسْمة أحمد صدقي الدجاني على تفضّلها بقبول الإشراف على هذا البحث، وتقديمها التوجيهات المفيدة والإرشادات البناءة، فجزاها الله خير الجزاء وأسأل الله أن يطيل في عمرها وأن يبارك لها في أهلها وأن يديمها لخدمة الأمة الاسلامية.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أقدم جزيل شكري وتقديري إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة، وهم الأستاذ الدكتور محمد أحمد القضاة، والدكتورة فاطمة محمد أمين العمري، والدكتور جمال محمد مقابلة؛ على تكرّمهم بقبول مناقشة البحث، وتكبّدِهم عناء قراءته وتمحيصه والاطلاع على مفرداته، وإبدائهم الملاحظات السديدة التي تقوّم ما تضمنته صفحاته. أحسن الله الجزاء لهم في الدنيا وخير الثواب في الآخرة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور عوني الفاعوري الذي رعى هذا البحث منذ بدايته إلى أن سافر مصحوبا بعناية الله ورعايته، وإني لأسأل الله تعالى أن يجزيه خير الجزاء وأوفاه.

ويسرني أن أرفع الشكر والتقدير إلى الدكتور قرني عبد الحليم عبد الله صفا، الأستاذ في قسم اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية على مساعداته، ونصائحه النافعة وتوجيهاته البناءة رغم أشغاله الكثيرة، أسأل الله أن يطيل عمره، وأن يبارك فيه وفي أسرته وأن يجزيه خير الجزاء والثواب في الدنيا والآخرة.

والشكر الجزيل أسديه لوالديّ الحاج عبد الله بن فغاره الحاج عبد الجليل ومحمود بن الحاج جمعة، ووالدتيّ بغيران الحاجة رقية بنت بغيران الحاج متاسن ورفيعة بنت الحاج تونجغ، وسائر أسرتي المحترمة وبخاصة أختيّ الحاجة رفيدة والحاجة راضية، وأخويّ الحاج رافعي والحاج راوندي، وأيضا إلى أصدقائي الأعزاء وبخاصة دك نورعطيّة لما قدموا لي من النصائح والتشجيع المعنوي، سائلة الحق سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليمٍ.

وأخيرا أغتنم هذه الفرصة لأشكر زوجي هداية الهادي محمود، الذي شاركني عبء مسيرة هذه الدراسة، وارتضى انصرافي عنه ساعات طوالا، وما زال يمدّني بالعون، وما فتئ يهوّن عليّ قسوة الاغتراب، ويرفدني بالكلمة الحنون وابتسامة الرضا الوضيئة تعلو محيّاه.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير للطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية ببروناي دار السلام

إعداد
الحاجة رفيزة الحاج عبد الله

المشرف
الدكتورة بسمة أحمد صدقي الدجاني

ملخـــــــــــص

دارتْ هذه الدراسة حول الإطار التقابلي في دراسة ظاهرة التعريف والتنكير بين اللغتين: العربية والملايوية؛ بهدف كشف الصعوبات التي يعاني منها الطلبة البروناويون وإبراز الأخطاء المتوقعة من الطلبة في استدخال هذه الظاهرة ووضع الحلول لتفاديها.

وقد قسّمت الباحثة دراستها إلى محورَيْن. أما المحور الأول: فنظريّ، يتمثل في استقراء هذه الظاهرة في اللغة العربية واللغة الملايوية، ومحاولة التعرّف على مواطن التشابه والاختلاف في التعريف والتنكير فيهما.

وأما المحور الثاني فتطبيقي، قامتْ الباحثة بإجراء دراسة تحليلية؛ معتمدة على عيّنات من أعمال الطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية؛ لرصد الأخطاء التي يقع فيها الطلبة والكشف عن الأسباب الكامنة وراء الوقوع في هذه الأخطاء.

واختتمتْ الباحثة دراستها بمجموعة من الاستنتاجات والمقترحات التي قد تُسهم في تذليل الصعوبات التي يواجهها الطلبة الملايويون عامة والطلبة البروناويون خاصة في أثناء تعلّمهم ظاهرة التعريف والتنكير في اللغة العربية والتغلب عليها، وعسى أن يكون مفيدًا في رصد ضوابط تعصمُ الطلبة من الوقوع في الخطأ عبر وضع الحلول المناسبة لها.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، منزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، ثم الصلاة والسلام على من أُرسل رحمة للعالمين، سيدنا محمد الهاشمي الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين. سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. أما بعد،

مشكلة الدراسة:

الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير من أصعب المشكلات التي تواجه الطلبة البروناويين؛ حيث تختلف اللغة العربية واللغة الملايوية في أحوال كل من المعرفة والنكرة.

ونظراً لما يعانيه أغلب الطلبة البروناويين من الوقوع في الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير، تروم هذه الدّراسة بيان الأسباب الكامنة وراء الوقوع في هذه الأخطاء.

وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما نوع الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير التي يقع فيها الطلبة البروناويون؟

٢- ما الأسباب التي تؤدي إلى وقوعهم في هذه الأخطاء عند تعلمهم اللغة العربية؟

٣- ما الفرق بين الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير التي يقع فيها الطلبة البروناويون في مستويات السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة؟

٤- ما الأساليب المقترحة لمعالجة هذه الأخطاء في كتابة الطلبة البروناويين؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن أسباب الوقوع في الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير التي يقع فيها الطلبة البروناويين حتى يتم التركيز عليها، والأخذ بها في أثناء تعليمهم هذه القواعد، كما أن هذه الدراسة ستساعد المعلمين ومعدّي المناهج في بلوغ ضوابط تقلل الطلبة من الوقوع في الأخطاء عبر وضع الحلول المناسبة لها.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تفتح الطريق أمام الباحثين والدارسين والمعلمين من الملايويين في هذا الحقل لتعليم العربية للطلبة الناطقين بغير العربية عامة وتعليم العربية للبروناويين خاصة لدراسة الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير، وعسى أن يكون مفيدا أيضا لمعلمي العربية الذين لا يعرفون اللغة الملايوية وهم يدرسون العربية لأبنائنا الملايويين. ولعل هذا البحث سيساعدهم على مراعاة الاهتمام بمتابعة مستوى الطلبة، والعمل على تحسينه والتأكيد على المستجدات والمستحدثات التربوية.

ومن المتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير أداء جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دار السلام في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث ستُؤخَذ هذه الأخطاء بعين الاعتبار عند تأليف مناهج تعليم نحو اللغة العربية للناطقين باللغة الملايوية.

أهداف الدراسة:

الهدف الأساسي من وراء كتابة هذا البحث إبراز الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير التي يقع فيها الطلبة البروناويون، ويتمثل ذلك في النقاط الآتية:

١-تحديد أنواع الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير التي يقع فيها الطلبة البروناويون وتصنيفها وفق المستويات الدراسية للطلبة.

٢- تحليل أسباب وقوع هذه الأخطاء في ضوء المنهج التقابلي، أهو من تداخل اللغة الأم أم من أنظمة اللغة الهدف وقوانينها أم أن هناك عوامل أخرى هي السبب في ذلك.

٣- تقديم بعض الاقتراحات العلاجية الملائمة في ضوء أسباب هذه الأخطاء، ومحاوله اقتراح وسائل لتذليل الصعوبات الكتابية التي تواجههم في هذه القواعد.

الدراسات السابقة :

١- النظام النحوي في اللغة العربية واللغة الماليزية: دراسة في التحليل التقابلي، الحاج محمد زين بن الحاج محمود، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها، ١٩٩٤م.

وقد أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الثلاثة الآتية:

١- ما مواطن التشابه والاختلاف بين النظام النحوي في اللغة العربية واللغة الملايوية؟

٢- ما الصعوبات التي تواجه الطلبة الملايويين في تعلمهم العربية؟

٣- ما الحلول التي من شأنها أن تعالج هذه المشكلة، وتذلل العقبات التي تعترض سبيل الطلبة الملايويين في تعلم اللغة العربية؟

٢- عارف كرخي أبو خضيري، تعليم اللغة العربية للملايويين، بندر سري بجاون، ٢٠٠٦م.

يعدّ هذا الكتاب خلاصة مركزة لتجربة المؤلف في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

يدرس هذا الكتاب قضية قلّما يتعرض لها الباحثون العرب وهي طريقة تعليم اللغة العربية للملايويين من بروناويين وماليزيين وأندونيسيين. ويطرح مؤلف الكتاب عدداً من الاقتراحات

في تعليم اللغة العربية لهم بشكل عام، ويركز على تعليم جوانب معينة منها كتعليم بعض المهارات اللغوية كالكتابة والقراءة.

ويثير هذا الكتاب كثيرا من القضايا اللغوية والتربوية الجادة، وذلك من خلال بحوث خمسة تضمنها وهي: طريقة تعليم اللغة العربية للملايويين، وتعليم اللغة العربية في المدارس في بروناي دارالسلام: المشكلة والحلّ، وتعليم الكتابة العربية في المرحلة الجامعية، وأساليب تعليم الكلمات العربية في ضوء النظر السياقية، وتدريس الشعر العربي لغير العرب، ويعد البحث الثالث ذا صلة ما بدراستنا هذه.

ومع أن دراستي تلتقي مع هذه الدراسة في بعض الجوانب، إلا أن دراستي تمتاز عنها بأنها تختص بالأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير رصداً وتحليلاً، وآلية علاج ذلك لدى الطلبة الملايويين في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية للوصول إلى منهجية مثلى لبناء المناهج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغير العربية في بروناي دار السلام وليست مقتصرة على دراسة تقابلية فقط كالدراسة السابقة.

وقد تضيف هذه الدراسة شيئا جديدا في هذا الميدان.

مجتمع الدراسة: الطلبة في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دار السلام.

عينة الدراسة: اختيار (١٥) طالباً بصورة عشوائية من كل مستوى من المستويات الأربعة (السنة الأولى، والسنة الثانية، والسنة الثالثة، والسنة الرابعة).

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي مستأنسة بالمنهج التحليلي في رصد الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير للطلبة الملايويين في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، كما تستأنس بالمنهج التقابلي في تحليل هذه الأخطاء، ولا سيما ما يتعلق بإسقاط النظام اللغوي في اللغة الأم على اللغة الهدف.

ويعتمد البحث في إعداد مواد الدراسة الخطوات الآتية:

١- جمع مواد الدراسة التي تتمثل في أوراق إجابة الدارسين عن موضوعات الإنشاء التي حددت لهم.

٢- إجراء الدراسة والتحليل وفق مراحل تحليل الأخطاء التالية:

أ- التعرف على الأخطاء.

ب- توصيف الأخطاء.

ج- تفسير الأخطاء.

د- تصويب الأخطاء.

<u>**محتوى الدراسة:**</u>

تتضمن الدراسة مقدّمةً وثلاثة فصول:

١- مقدمة تتضمن النقاط التالية:

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، والدراسات السابقة، ومحددات الدراسة.

٢- الفصل الأول: الدراسة التقابلية بين التعريف والتنكير في اللغة الملايوية واللغة العربية.

مفهوم الدراسة التقابلية، نظام التعريف والتنكير بين اللغتين، الاتفاق والافتراق في نظام التعريف والتنكير بين اللغتين العربية والملايوية.

٣- الفصل الثاني: الدراسة الوصفية التحليلية.

٤- الفصل الثالث: النتائج ومناقشتها.

الفصل الأول:

الدراسة التقابلية بين التعريف والتنكير في اللغة العربية واللغة الملايوية

الصفحة

الفصل الأول: الدراسة التقابلية بين التعريف والتنكير في اللغة العربية واللغة الملايوية

المبحث الأول: ماهية التقابل اللغوي

المطلب الأول: الدراسة التقابلية

هي دراسة علمية تنبني على المقابلة بين لغتين أو لهجتين ليستا من أرومة واحدة أو أصل واحد، كالمقابلة مثلا بين العربية والإنجليزية أو بين الفرنسية والعبرية، وهذا التقابل له هدف منشود وهو التعليم[١]، ويتم ذلك في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية[٢].

كانت الدراسات التقابلية في أول أمرها تركز اهتمامها على المقارنة بين النظامين الصوتيين حيث يظهر الأثر القوي عادة، بينما يقلّ في عناصر اللغة الأخرى[٣]، ولكنها نالت حظا وافرا من الاهتمام في مختلف أنظمتها فيما بعد. ويقول تمام حسان في هذا الصدد:

"التحليل التقابلي لم يعد مقصورا على النظم الصوتية، كما كان في بادئ الأمر، فقد يجري الآن مقابلة النظام المقطعي بالنظام المقطعي، ومقابلة النبر بالنبر، والبنية الصرفية بمثلها، ونمط التركيب النحوي بمثله، والمعنى الوظيفي بالمعنى الوظيفي، والمعجمي بالمعجمي، والموقف الثقافي بالموقف الثقافي[٤]".

تهدف الدراسة التقابلية البحث في جوانب التشابه والاختلاف بين نظامين لغويين[٥]؛ اللغة الأولى هي اللغة الأم واللغة الثانية هي اللغة الهدف أو اللغة المنشودة التي يتعلمها الطلاب بهدف التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم اللغة الأجنبية، ومن ثم يساعد في عدة أمور، منها تأليف الكتب والمواد التعليمية المناسبة، وإعداد الاختبارات اللغوية المناسبة أيضا وغيرها من المجالات العملية التعليمية[٦].

---

[١] ياقوت، أحمد سليمان (٢٠٠٢م)، **في علم اللغة التقابلي: دراسة تطبيقية (مع مدخل لدراسة علم اللغة)**، بيروت، دار المعرفة الجامعية، ص٢٠.

[٢] خليل، حلمي (١٩٩٢م)، **مقدمة لدراسة علم اللغة**، مصر، دار المعرفة الجامعية، ص١٧٧.

[٣] حجازي، محمود فهمي، **علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية**، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص٤٠--٤١.

[٤] حسان، تمام (١٩٨٥م)، **جدوى استعمال التقابل في تعليم اللغة العربية لغير أبنائها**، في وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ج٢، ص٨٠.

[5] Johansson, S. (1975), **The use of error analysis and contrastive analysis**. Oxford Journals, Humanities, English Language Teaching Journal, XXIX, Issue (4), 330-336 doi:10.1093/elt/XXIX.4.330, p. 331.

[٦] طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٩م)، **تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه**، تونس، رباط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو، ص٥١.

قد أظهر لادو (Lado)[١] دعوى قوية تدعم فرضية التحليل التقابلي في تعليم اللغة الأجنبية، وقال: "أفضل المواد تلك المواد المبنية على وصف علمي للغة المدروسة مقارنة بوصف مماثل للغة الدارس الأصلية[٢]"، كما أنه أكّد تأكيدًا جازما على دور التحليل التقابلي وسيلةً فعّالةً في التغلب على مشكلة تعلم اللغة الأجنبية وصعوباته، حيث قال: "من خلال المقارنة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية يكمن السر في مدى الصعوبة أو السهولة في تعلم اللغة الأجنبية[٣]". ثم أضاف مؤكدا قوله: "نفترض أن الطالب الذي يحتك باللغة الأجنبية سيجد بعض الظواهر سهلة تماما، وبعضها صعبة، فالعناصر التي تشابه لغته الأمّ تعدّ سهلة بالنسبة له، أما العناصر المختلفة عن لغته الأم فتمثل صعوبة[٤]".

لقد لاقى المنهج التقابلي نجاحا كبيرا في أوربا وأمريكا منذ مطلع القرن العشرين، وكان له دور كبير في تطوير طرائق تعليم اللغات، كما أصبح هذا المنهج وسيلة فعالة لوصف اللغات أولا ثم مقارنتها مع لغات أخرى، الأمر الذي أتاح فرصة كبيرة للتعرف إلى اللغات ومواطن التشابه والاختلاف بينها[٥]. كما أنه يساعد على التنبؤ بمشكلات الدارسين والتركيز عليها خصوصا عند تعلم اللغات التي لم تمر بتجارب كبيرة ومنتظمة في تدريسها[٦].

المطلب الثاني: خطوات إجراء التحليل التقابلي

واقترح "لادو" (Lado) الخطوات التي ينبغي اتباعها عند إجراء هذه الدراسة التقابلية بين اللغتين، وهي[٧]:

---

[١] اسمه روبارت لادو (Robert Lado) (١٩١٥–١٩٩٥م)، هو لغوي أمريكي، ولد في تامبا، فلوريدا. يعتبر لادو من مؤسسي علم اللغة التقابلي الحديث، ويعد كتابه "اللغويات عبر الثقافات" (Linguistics Across Cultures) مرجعا مهما في عملية التقابل اللغوي الذي تحدث فيه عن كيفية المقابلة بين نظامين في الأصوات، والنحو، والمفردات، والكتابة والثقافة.

[2] Lado, Robert. (1976), **Linguistics Across Cultures**, Ann Arbor: The University of Michigan, Press, p. 1.

[3] Ibid: p. 1.

[4] Ibid: p. 2; See: Breitenstein, P. H. (1978), **The Application of Contrastive Linguistics**. Oxford Journals, Humanities, English Language Teaching Journal, XXXIII Issue (1): 21-26. doi: 10.1093/elt/XXXIII.1.21. p. 23.

[٥] عليوه، عبد الحميد (٢٠٠٧م)، **أهمية التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في ظلال البنيوية**، مجلة اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار – عنابة –، الجزائر، العدد ٤، ص٢٣٦.

[6] Richard. J. C. (1971), **A Non-Contrastive Approach** to Error Analysis. Oxford Journals, Humanities, English Language Teaching Journal, XXV Issue (3): 204-219. doi: 10.1093/elt/XXV.3.204. p. 204--205.

[7] Lado, Robert. (1976), **Linguistics Across Cultures**, p. 2--3.

١- الحصول على أفضل وصف بنيوي للغتين المعنيتين، مع توحيد طريقة الوصف (أي توحيد منهج التحليل)، ولا يرى اللغويون داعيا لتحديد منهج معين لمقارنة الأبنية (أي النماذج والتراكيب). فأي منهج حين يستعمل بانتظام يمكن أي يفي بالغرض.
٢- تلخيص موجز لكل الأبنية بنْية بنية.
٣- المقارنة الفعلية لأنماط البنية في اللغتين.
٤- حصر أوجه التشابه بين اللغتين.
٥- حصر أوجه الاختلاف بين اللغتين.
٦- التنبؤ بالصعوبات المتوقع حدوثها نتيجة الاختلاف بين النظامين.
٧- تشخيص المشكلات واقتراح الحلول لها.

المبحث الثاني: الملامح النحوية العامة بين العربية والملايوية

المطلب الأول: اللغة العربية وخصائصها

تنتمي اللغة العربية إلى مجموعة اللغات السامية[١]، فهي لغة الدين الإسلامي لغة القرآن الذي يقدسه ما يزيد على مليار وستمئة مليون نسمة، أي ٢٣% من سكّان العالم. ولأهميتها الأممية فقد أصبحت من اللغات العالمية الرسمية المعترف بها في "اليونسكو (UNESCO)"[٢]، وأخذت البلاد الشرقية والغربية الراقية تعنى بتدريسها في جامعاتها اليوم. وهناك اثنتان وعشرون دولة مستقلة تتكلم باللغة العربية اليوم[٣].

وتتسم اللغة العربية بخصائص جمّة وسمات متعددة في حروفها، ومفرداتها، وفي إعرابها، وفي دقة تعبيرها، وفي إيجازها. فاللغة العربية أكثر اللغات السامية احتفاظا بالأصوات، وتتكون اللغة العربية من ٢٨ حرفا، لكل حرف مخرجه الدقيق الذي يميّز صوته[٤].

---

[١] حجازي، محمود فهمي، **علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية**، ص٣٥.

[٢] "اليونسكو" (UNESCO) أو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تأسست في عام ١٩٤٥م، وهي تتألف اليوم من ١٩٣ دولة عضوا. اليونسكو هي المنظمة الدولية المتخصصة في شؤون التعليم والثقافة، وأن حق التعليم هو أحد الحقوق الإنسانية التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة منذ نشأتها من أجل القضاء على الأمية (نحو تعليم أساسي للجميع) ويهدف إلى محو الأمية من جميع دول العالم والعمل على بناء مفهوم جديد عن الشراكة مع المنظمات الأخرى للارتقاء بهذا التعليم ومن بين أهداف البرنامج توفير فرص التعليم وتحسين نوعيته وربطه باحتياجات عالم الغد. يقع مقر اليونسكو في باريس.

[٣] ينظر: عبد التواب، رمضان (١٩٩٦م)، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ص١٣.

صوته[١]. كما أنها لغة تصريفية اشتقاقية، أي لغة تتغير معانيها بتغير مبانيها. فمن الجذر الواحد، أو المادة الواحدة نستطيع أن نشتق أكثر من ألف كلمة بزيادة عناصر صوتية، أو إشارية أو ضمائرية في أول الكلمة، أو في وسطها أو بإضافتها إلى آخرها. وهي أيضا لغة تفرق بين المذكر والمؤنث، وبين المفرد والمثنى والجمع، كما أن العلاقة النحوية بين كلمات الجملة تظهر بعلامات الإعراب.

المطلب الثاني: اللغة الملايوية وخصائصها.

اللغة الملايوية هي اللغة الرسمية لثلاث دول تسمى بدول جنوب شرقي آسيا، وهي: سلطنة بروناي دار السلام، وماليزيا، وأندونيسيا التي يزيد عدد سُكّانها أكثر من مائتين وخمسين مليون نسمة. وهي أيضا من اللغات المتداولة في الجزيرة الملايوية وما جاورها من بلاد أندونيسيا، وسنغافورة، وبعض مناطق جزر الفليبين، والمنطقة الجنوبية من بلاد تايلاند كالفطاني، وجالا، وسوغكلا[٢]. فهذه اللغة مدرجة في قائمة العشرين لغة من لغات العالم الرئيسية[٣].

فاللغة الملايوية هي فرع من فروع اللغة الأسترونيسية[٤] (Austronesian Language Family)، أو ما عرف قديما بفصيلة اللغات الملايوية البولينيزية[٥] (Malayo Polynesian)، التي استمدت أصولها من اللغة الأصلية في تلك البلاد، ولكنها اختلطت بلغات أخرى كثيرة جراء الاندماج العنصري بين هذه الأمة وبين الأمم التي جاءت إليها للنشاط التجاري أو الاقتصادي أو الديني أو الثقافي، كالهنود والعرب والصينيين، وأثرت تأثيرا كبيرا في الكلمات الملايوية خاصة إثر استيلاء الأجانب على تلك المنطقة[٦].

---

[١] السفاسفه، عبد الرحمن (٢٠٠٤م)، **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط٣، الأردن، مركز يزيد للنشر، ص٤٠.

[٢] الحاج عبد الله، محمد باخير، **الخصائص اللغوية بين العربية والملايوية: دراسة مقارنة**، ص١٥٤.

[3] Hassan Ahmad. (2004), **Dasar Bahasa Sebagai Alat Pembinaan Negara-Bangsa**. Kuala Lumpur: Kongres Bahasa Utama Dunia, p. 1.

[4] Hassan, Abdullah. (1974), **Morphology of Malay**. Malaysia: Kum Printed, Petaling Jaya, P.1-2; Hj Omar, Asmah. (1975), **Essays on Malaysian Linguistics**. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Pustaka, p.21.

وافي، علي عبد الواحد (١٩٤٧م)، **نشأة اللغة عند الإنسان والطفل**، القاهرة، دار النهضة مصر للطبع والنشر، ص٨٦.

[5] Mario A. Pei. (1954), **A Dictionary of Linguistics.** New York: Philosophical Library, p.130; Winstedt. Robert O. (1974), **Malay Language.** In: Encyclopedia Britanica, Vol. 14, Pub. William Benton, p.722.

[٦] الحاج عبد الله، محمد باخير، مرجع سابق، ص١٥٤.

تشترك اللغة الملايوية مع العربية في الكتابة بالخط العربي يسمّى بـــ "جاوي" (Jawi)[١]. كانت تستخدم اللغة الملايوية هذه الأبجدية العربية في الكتابة قديمًا، والآن تستخدم اللغة الملايوية الأبجدية اللاتينية للكتابة، وبدأ هذا التحول في مطلع القرن العشرين.

وتتصف الملايوية بأن أفعالها لا تتصرف إلى الجنس والعدد والشخص والزمان[٢]. فاللغة الملايوية لغة إلصاقية (Agglomerate)، حيث تمتاز بالسوابق واللواحق التي ترتبط بالجذر، فتؤدي وظيفة دلالية فتغير معناه وعلاقته بباقي الكلمات في الجملة[٣]، ولذلك نجد الكثير من الزوائد (Affixes) تستعمل في هذه اللغة سواء أكانت في صدر الكلمة أم عجزها، مثل: فعل (perang) حارَبَ، وإذا أردنا مصدرًا فلا بد لنا أن نلحق (an) في عجز الكلمة ثم إضافة مقطع (pe) في صدرها، فصار (peperangan) أي حَرْبًا، وهذه الكلمة مكونة من (pe+perang+an) أصلها (perang) أي حَارَب، مثل: Tercetus Peperangan Dunia Pertama pada tahun 1914 أي اندلعت الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤.

وقد أخذ الملايويون طريقة "الاشتقاق"، وهو جزء من طريقة توليد الكلمات في الملايوية ويسمى (Pecahan Kata) لتوسيع ألفاظ لغتهم، مثال ذلك في كلمة (Tulis) أي كتب أو يكتب أو اكتب، ومنه تشتق كلمة (penulisan) أي كتابة و (penulis) أي الكاتب أو الذي يكتب[٤].

المطلب الثالث: أهم الخصائص المميزة بين اللغة العربية واللغة الملايوية

من أهم الخصائص المميزة بين العربية والملايوية كالآتي:

أولا: اللغة العربية لغة تفرق بين النوع (التذكير والتأنيث)، وبين العدد (الإفراد والتثنية والجمع)، وتستعمل العربية عناصر صرفية لصقية للتعبير عن ذلك. وأما الملايوية فلا تفرق في ذلك. فاللغة الملايوية لا تعرف اختلاف الجنس أو النوع في الاسم، ولا توجد علامات خاصة

---

(1) Prosiding. (1999), **Persidangan Penterjemahan Antarabangsa Ke-7**. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Pustaka, p. 115.

وافي، علي عبد الواحد (١٩٤٧م)، **نشأة اللغة عند الإنسان والطفل**، القاهرة، دار النهضة مصر للطبع والنشر، ص٨٦.

(٢) علي، عاصم شحادة (٢٠٠٨)، **التحليل التقابلي للتراكيب الصرفية بين اللغة العربية واللغة الملايوية بماليزيا**، المؤتمر الدّولي الأوّل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجامعة الأردنية، الأردن، ص١٧.

(٣) ينظر: وصف المعاصرين العرب اللغات الإلصاقية في: صالح، صبحي (١٩٦٠)، **دراسات في فقه اللغة**، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ص٤٥؛ ووافي، علي عبد الواحد، **علم اللغة**، ط٩، مصر، دار نهضة مصر للطباعة، ص١١٥؛ وحجازي، محمود فهمي، **علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية**، الكويت، وكالة المطبوعات، ص١٣٣.

(٤) الحاج عبد الله، محمد باخير، **الخصائص اللغوية بين العربية والملايوية: دراسة مقارنة**، ص١٣٩.

متصلة بالألفاظ تدل على المذكر والمؤنث في الملايوية. وتعبر الملايوية عن ذلك بإضافة كلمة معينة للدلالة على الجنس والعدد، لا عن طريق عناصر صرفية كجزء من أجزاء الصيغة[١].

في الجنس مثلا، إذا أردنا أن نحدد نوع المذكر والمؤنث للأسماء، فعلينا أن نضيف بعد الاسم كلمة (lelaki) "ذكر" للعاقل، وكلمة (jantan) "ذكر" لغير العاقل، إذا قصدنا بذلك مذكرا. ونضيف كلمة (perempuan) "أنثى" للعاقلة، وكلمة (betina) "أنثى" لغير العاقل، إذا قصدنا بذلك المؤنث. والأمثلة التالية توضح ذلك، الأمثلة للعاقل:

جدول (١): أمثلة العاقل في اللغة الملايوية

المذكر	بالعربية	المؤنث	بالعربية
Anak Lelaki	ولد	Anak Perempuan	بنت
Doktor Lelaki	طبيب	Doktor Perempuan	طبيبة
Guru Lelaki	مدرس	Guru Perempuan	مدرسة

فكلمة (lelaki) أضيفت بعد الاسم للدلالة على المـذكر العاقـل، وكلمـة (perempuan) للدلالة على المؤنثة العاقلة. والأمثلة لغير العاقل:

جدول (٢): أمثلة غير العاقل في اللغة الملايوية

المذكر	بالعربية	المؤنث	بالعربية
Kucing Jantan	قط	Kucing Betina	قطة
Kambing Jantan	غنم	Kambing Betina	شاة
Sapi Jantan	ثور	Sapi Betina	بقرة

فكلمة (jantan) أضيفت بعد الاسم للدلالة على الذكر غيـر العاقـل، و كلمـة (betina) للدلالة على المؤنثة غير العاقلة.

ثانيا: من أهم معالم اللغة العربية أنها من اللغات التي تتمسك بظاهرة الإعراب، وهو تغيير أواخر الكلمات بتغير أوضاع هذه الكلمات في التركيب. وقد تتأخر الكلمة أو تتقدم عن موضعها الأصلي، ولا يفهم ذلك إلا عن طريق الإعراب، وهو الذي يجعل الكلمة في العربية ذات وظيفة معينة في الجملة تتمتع بمرونتها في التركيب. وأما الملايوية فإنها خالية تماما من ظاهرة الإعراب. فالكلمات الملايوية لا يختلف شكلها بعد الدخول في التركيب عما كانت عليها قبل ذلك. واتحاد الموضع مع الموقع هو الطريق الوحيد لتشخيص الوظيفة النحوية التي تؤديها

[١] الحاج محمود، الحاج زين (٢٠٠٧م)، **تداخل اللغة الملايوية في اللغة العربية وأثره في صعوبة تعلم اللغة العربية للدارسين الملايويين**، السجل العلمي للمؤتمر الدولي حول مناهج تعليم اللغة العربية لغير العرب، جامعة بروناي دار السلام، سلطنة بروناي دار السلام، ص١١١.

الكلمات في داخل التركيب في الملايوية[١]. فترتيب الجملة الملايوية يرد على النحو التالي: فاعل + فعل + مفعول (Subjek + Katakerja + Objek)، وإذا اختلف الترتيب اختلف المعنى تبعا لذلك، فالجملة: Ahmad telah membantu Aziz، مثلا يختلف معناها عن الجملة: Aziz telah membantu Ahmad؛ فمعنى الأولى: أحمدُ ساعد عزيزًا، ومعنى الثانية: عزيزٌ ساعد أحمدَ[٢].

ثالثا: الجملة في العربية إما اسمية وإما فعلية، وأما الملايوية فإن الجملة فيها اسمية فقط. يقال في الملايوية: Aminah telah datang أي أمينة جاءتْ، Rafizah telah membaca أي رفيزة قرأتْ؛ ولهذا يلاحظ لجوء الدارس الملايوي إلى استعمال الجمل الاسمية، بدلا من الفعلية، أي تقديم الفاعل على فعله[٣]، نحو: فاطمة سافرتْ، أختي تكتب الرسالةَ، بدلا من: سافرتْ فاطمة، وتكتب أختي الرسالةَ.

رابعا: اللغة العربية من اللغات التي تفهم علاقة الإسناد دون حاجة إلى واسطة أفعال مساعدة[٤] أو أفعال الكينونة Verbs to be، ففي العربية مثلا: محمد طالب، البيت كبير، السيارة مسرعة[٥]. وأما اللغة الملايوية فتفهم العلاقة بين المسند والمسند إليه بواسطة أفعال مساعدة: (adalah و ialah) وتسمى بـــ Kata Pemeri[٦]، من نحو: Diana adalah doktor أي ديانا طبيبة، Osman ialah seorang pelajar أي عثمان طالب. وتشبه هذه الأفعال (adalah و ialah) في اللغة الملايوية بالأفعال المساعدة (is و are) في اللغة الإنجليزية. ولهذا يلاحظ لجوء المتعلمين إلى إدخال عناصر غريبة على الجملة العربية؛ تعويضًا لهذه الرابطة[٧]، مثل: ديانا فيها طبيبة، عثمان هو طالب، ونحو ذلك.

خامسا: تدل الصيغ الفعلية في اللغة العربية على الأزمنة الثلاثة الرئيسية (الماضي– الحاضر– المستقبل)، كما تتأثر الصيغ الفعلية في الدلالة على الزمن ببعض الكلمات الوظيفية، مثل: لم – لن – لما ...الخ. وأما اللغة الملايوية فإن الأفعال نفسها لا تدل على زمن معين،

---

[١] الحاج محمود، الحاج زين (١٩٩٤م)، **النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية: دراسة في التحليل التقابلي**، رسالة دكتوراة، جامعة الاسكندرية، القاهرة، ص٢٢٦.

[٢] ينظر: العصيلي، إبراهيم، عبد العزيز (١٤٢٣هـ)، **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز بحوث اللغة العربية وآدابها، ص٢٢٥.

[٣] الحاج محمود، الحاج زين، مرجع سابق، ص٢٢٦.

[٤] المرجع السابق، ص٥٤.

[٥] العصيلي، إبراهيم، عبد العزيز، مرجع سابق، ص٢٢٤.

[٦] الحاج محمود، الحاج زين، مرجع سابق، ص١٨٧.

[٧] العصيلي، إبراهيم، عبد العزيز، مرجع سابق، ص٢٢٤.

فمثلا، فعل minum أي شرب، فإنه من الممكن أن يدل على حدوث الفعل في الماضي أو الحاضر أو المستقبل[١]. ولتحديد زمن الفعل في اللغة الملايوية، فلا بد من إضافة كلمة معينة قبل الفعل للدلالة على الظروف الزمنية المختلفة.

إذا أردنا أن نحدد الفعل الماضي، فعلينا أن نضيف قبل الفعل كلمة (telah)، ونضيف كلمة (sedang) إذا قصدنا بذلك الفعل المضارع، وعلينا أن نضيف قبل الفعل كلمة (akan) للدلالة على الفعل المستقبل، نحو:

جدول (٣): الصيغ الفعلية في اللغة الملايوية

الماضي	المضارع	المستقبل
لعِب Telah bermain	يلعب Sedang bermain	سيلعب / سوف يلعب Akan bermain
جلس Telah duduk	يجلس Sedang duduk	سيجلس / سوف يجلس Akan duduk
كتب Telah menulis	يكتب Sedang menulis	سيكتب / سوف يكتب Akan menulis

نلاحظ أن الأفعال (bermain) و (duduk) و (menulis) في الأمثلة الملايوية السابقة تأتي بصورة لا تدل على زمن معين إلا بعد إضافة كلمة معينة قبل الفعل لتحديد زمن الفعل.

سادسا: من أهم معالم العربية أنه يتم التطابق بين باب نحوي وباب نحوي آخر في الأمور الآتية:

أ- **في الجنس:** الجنس في العربية يكون أساسا للأسماء والصفات والضمائر وأسماء الإشارة... الخ. وتتطابق الأفعال مع هذه الأقسام عند إسنادها إليها أو إلى ضمائرها العائدة إليها. كما تتطابق هذه الأفعال في ذلك في مواضع التطابق، وذلك كالتالي: التطابق بين المسند والمسند إليه في الجنس في العربية مطرد، وذلك إذا وقع الفعل في جملة الخبر، والأمر كذلك إذا تأخر المسند إليه، وكان مؤنثا حقيقيا ومتصلا بالفعل، وإذا كان المؤنث غير حقيقي يجوز تذكير الفعل وتأنيثه. وتكون الصفة مذكرا أو مؤنثا حسب جنس الموصوف، وكذلك الحال حسب صاحب الحال. وأما الملايوية فلا تتأثر بالجنس، حيث تكون الأفعال والضمائر محايدة، لا فرق بين المذكر والمؤنث في تصريف

---

[١] الحاج محمود، الحاج زين، **النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية: دراسة في التحليل التقابلي**، ص٤٧٥.

الأفعال. فالفعل واحد سواء كان الفاعل مذكرا أم مؤنثا، وكذلك لا تطابق بين المبتدأ والخبر وبين الحال وصاحبه في الجنس[١].

ب- **في العدد:** ويراد به الإفراد والتثنية والجمع، تميز العربية في العدد بين الاسم والاسم وبين الصفة والصفة وبين الضمير والضمير وبين أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، ومن ثم ينبغي مراعاة التطابق بين الاسم والاسم وبين الاسم والصفة وبين الضمير أو الاسم الموصول الذي يقع مبتدأ، وإسناد الفعل في الجملة الخبرية من حيث العدد. وأما الملايوية فلا تطابق في ذلك[٢].

ج- **في التعيين:** ويراد به التعريف والتنكير، وهذان الأمران خاصان بالأسماء، ويجب مراعاتهما في الصفة والموصوف. أما في الإضافة، فيكون المضاف نكرة والمضاف إليه يجوز أن يكون نكرة أو معرفة. وأما الجملة الاسمية فالأصل في المسند إليه أن يكون معرفة، والأصل في المسند أن يكون نكرة. وأما الملايوية فلا تطابق في ذلك[٣].

د- **في الإعراب:** العلامة الإعرابية في اللغة العربية تكون للأسماء والصفات والفعل المضارع، فيتطابق بها الاسم والصفة والمضارعان المتعاطفان. وأما اللغة الملايوية فلا يوجد فيها ذلك إطلاقا[٤].

المبحث الثالث: التعريف والتنكير في اللغة العربية واللغة الملايوية

التعريف والتنكير ظاهرة شائعة في لغات العالم ترتبط بالتقابل المركوز في أذهان أهل اللغة بين المعروف والمجهول، أو المعين والشائع في جنسه[٥].

التعريف والتنكير من الفصائل النحوية المهمة التي تشغل حيزا كبيرا في مجال الدراسات اللغوية والبلاغية، فضلا عن الدراسات النحوية التي تجعل المعرفة والنكرة أحد المباحث الرئيسية التي لا تكاد يخلو منها مؤلف نحوٍ مطول أو مختصر[٦]، وعلى الرغم من ذلك، يكاد الإجماع ينعقد على أنه من أصعب المشكلات في تعلم اللغات الأجنبية، وبخاصة تعلم اللغة العربية لغة أجنبية أو ثانية. ومنشأ هذه الصعوبة اختلاف اللغات فيما بينها في العلامات

---

(١) الحاج محمود، الحاج زين، **النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية: دراسة في التحليل التقابلي**، ص٣٥١.

(٢) المرجع السابق، ص٣٥١.

(٣) المرجع السابق، ص٣٥١.

(٤) المرجع السابق، ص٣٥٢.

(5) Kramsky, J. (1972), **The Article and the Concept of Definiteness in Language**, The Hague: Mouton, p. 19, 52, 199.

(٦) الحاج محمود، الحاج زين، مرجع سابق، ص٤٥.

الدالة على كل من المعرفة والنكرة[١]. فهناك لغات تعبر عن التعريف والتنكير بأدوات مستقلة منها الإنجليزية التي فيها أداة تعريف (The) وأداة تنكير (A, An)، وهناك لغات يعبر فيها عن كل من المفهومين بأداة متصلة سابقة أو لاحقة كالعربية، وهناك لغات لا يظهر فيها تعبير لفظي عن التنكير أو التعريف، أو لا يكاد يظهر كاللغات الهندية[٢].

المطلب الأول: التعريف والتنكير في اللغة العربية.

أولا: حد النكرة والمعرفة

يتردد بين الدلالات المتعددة التي توردها المعاجم اللغوية في مادة (ن ك ر) دلالة تتصل اتصالا وثيقا بالدلالة النحوية لمصطلح (النكرة)، إذ تتضمن المادة المعجمية (ن ك ر) معنى الغموض والإبهام والتغير إلى مجهول.

يقال: نكّره فتنكّر، أي: غيّره فتغيّر إلى مجهول[٣]. ونَكِر فلان الأمر، وأنكره، واستنكره، وتناكره: جهله، وتناكر: تجاهل[٤]، وتنكَّر الأمرُ: إذا تغيّر، وكل شيء استبهم عليك فقد تنكّر لك، ونكِرتُ فلانًا وأنكرتُه إذا جهلتُه[٥]. وتنكّر الشيء: غيّره وجعله بحيث لا يُعرف[٦]. يُعرف[٦].

في المقابل، تتضمن المادة اللغوية (ع ر ف) دلالة تتصل بالمعلوم المدرك الموسوم بسمات مميزة. يقال: عَرَف الشيء، أي: علمه بحاسة من الحواس الخمس، وأدركه بتفكّر وتدبّر لأمره[٧]. ويقال: عرّفه الأمرَ بالأمر: أعلمه إياه، وعرّفه بفلان: أعلمه باسمه، وعرّفه به: وسَمَه

---

[١] العصيلي، إبراهيم، عبد العزيز، **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ص٢٢٩.

[٢] نحلة، محمود (١٩٩٩م)، **التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص١٢--١٤.

[٣] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، مادة (نكر)، م٥، ص٢٣٤.

[٤] الفيروزأبادي، أبو طاهر مجد الدين بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، اعتنى به ورتّبه وفصّله: حسّان عبد المنّان، لبنان، بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٤م، مادة (نكر)، ص١٧٥٧.

[٥] ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١ه)، **جمهرة اللغة**، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، مادة (نكر)، ج٢، ص٤١٣.

[٦] رضا، أحمد (١٩٥٨م)، **متن اللغة**، بيروت، دار مكتبة الحياة، مادة (نكر)، م٥، ص٥٤٣؛ وأنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبد الحليم، وآخرون (١٩٨٧م)، **المعجم الوسيط**، ط٢، بيروت، دار الأمواج، مادة (نكر)، ج١، ص٩٥١.

[٧] بستاني، بُطرس (١٩٨٣م)، **محيط المحيط**، بيروت، مكتبة لبنان، مادة (عرف)، م١، ص٥٩٢؛ رضا، أحمد، مرجع سابق، مادة (عرف)، م٤، ص٧٧.

وسَمَه بسِمَة يُعرف بها، والتعريف: الإعلام والتوضيح[١]. وتعرّف بفلان: صار معروفًا عنده[٢]. والتعريف: تحديد الشيء بذكر خواصه المميّزة[٣]. والمعرفة: إدراك الشيء على ما هو عليه. والمعروف: المعلوم ويقابله المجهول[٤].

ويتبين من المعاني الواردة أن المادة المعجمية (عرف) تدل على العلم بالشيء وإدراكه على وجه من الدقة والتحديد والتمييز.

ولا يغيب عن المعاجم اللغوية الإشارة إلى أن النكرة والمعرفة قطبان متضادان في الدلالة؛ إذ تُصرِّح بذلك من خلال ألفاظ واضحة تدل على هذا التضاد، نحو قولهم بأن النكرة ضد المعرفة، أو نقيض المعرفة، أو خلاف المعرفة[٥]، وأن المُنكَّر ضد المعروف، والمعروف ضد المُنكَّر، والتعريف ضد التنكير[٦]، والإنكار خلاف الاعتراف[٧]. وكذا فإنّ نَكِرْتُ الشيءَ وأنْكرتُه: ضدُّ عَرَفْتُهُ[٨]، والمنكَّر خلاف المعرَّف، وتعَرف ضد تنكّر، وعرَّفه ضد نكَّره[٩]. وكذلك لا يغيب عن بعض المعاجم المعاصرة الإشارة إلى المعنى الاصطلاحي للنكرة والمعرفة. فترد في صفحاتها عبارات نحو: "نكّر الاسم (عند النحاة): جعله نَكِرَة"[١٠]، و"عرَّف الاسم (في اصطلاح النحاة): أدخل عليه أداة التعريف[١١]".

---

[١] وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (عرف)، م٩، ص٢٣٦.

[٢] معلوف، لويس (١٩٧٥م)، **المنجد في اللغة والأعلام**، (ط٢٦)، بيروت، دار المشرق، مادة (عرف)، م١، ص٤٩٨.

[٣] أنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبد الحليم، وآخرون (١٩٨٧م)، **المعجم الوسيط**، مادة (عرف)، ج١، ص٥٩٥.

[٤] بستاني، بُطرس، **محيط المحيط**، (عرف)، م١، ص٥٩٢.

[٥] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ)، **العين**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، مادة (نكر)، ج٤، ص٢٦٣؛ الجوهري، اسماعيل بن حمّاد (ت٣٩٣هـ)، **الصحاح**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، ط٣، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م، مادة (نكر)، ج٢، ص٨٣٦؛ وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (نكر)، م٥، ص٢٣٣.

[٦] الفيروزأبادي، **القاموس المحيط**، مادة (عرف)، ص١١٤١، مادة (نكر)، ص١٧٥٨.

[٧] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، **مقاييس اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، وفاطمة محمد أصلان، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م، مادة (نكر)، ص١٠٠٩.

[٨] الزبيدي، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: عليّ شيري، بيروت، دار الفكر، ٢٠٠٥م، مادة (نكر)، م٧، باب الراء، ص٥٥٨.

[٩] معلوف، لويس (١٩٧٥م)، المرجع السابق، مادة (نكر)، م١، ص٨٣٦؛ بستاني، بُطرس، **محيط المحيط**، مادة (عرف)، م١، ص٥٩٢.

[١٠] أنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبد الحليم، وآخرون (١٩٨٧م)، **المعجم الوسيط**، مادة (نكر)، ج١، ص٩٥١.

[١١] رضا، أحمد (١٩٥٨م)، **متن اللغة**، مادة (عرف)، م٤، ص٧٧.

النكرة الأصل، والمعرفة فرع عنها[١]، والتعريف طارئ على التنكير[٢]. ولذلك كانت المعـــرفة ذات علامة وافتقار إلى وضع؛ لنقلها عن الأصل[٣]. فالأشياء –أيا كانت– تكون في أول أمرها مجهولة غير معروفة، ثم تعرف بعد ذلك ويستبين أمرها، فتصير معرفة، وهذا أمر عقلي له علاقة لا باللغة العربية وحدها، بل باللغات جميعها وطرق التفكير الإنساني بوجه عام[٤].

ثانيا: التنكير في اللغة العربية.

أ– النكرة في اللغة العربية.

النكرة هي كل اسم يدل على مسمىّ شائع في جنس موجود أو مقدَّر[٥]، لا يَخُصّ واحدا من الجنس دون سائره[٦]؛ بسبب شيوعه بين أفراد كثيرة من نوعه تشابهه في حقيقته، ويصدق

---

[١] سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩١م، ج١، ص٢٤؛ وابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت٣١٦هـ)، **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلى، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م، ج١، ص١٤٨.

[٢] الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن محمد بن أبي سعيد (ت٥٧٧هـ)، **أسرار العربية**، تحقيق: بركات يوسف هبّود، ط١، بيروت، دار الأرقم، ١٩٩٩م، ص٢٤١.

[٣] ابن يعيش، موفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا (ت٦٤٣هـ)، **شرح المفصل**، القاهرة، مكتبة المتنبي، ج٩، ص٢٩؛ والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت٩١١هـ)، **الأشباه والنظائر في النحو**، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، ج٢، ص٣٤.

[٤] ياقوت، أحمد سليمان (٢٠٠٢)، **في علم اللغة التقابلي: دراسة تطبيقية (مع مدخل لدراسة علم اللغة)**، ص١٤٣.

[٥] الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر (ت٥٣٨هـ)، **المفصل في صنعة الإعراب**، تحقيق: محمد عبد المقصود وحسن عبد المقصود، ط١، القاهرة، دار الكتاب المصري، ٢٠٠١م، ص٢٣٦؛ وابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٧٢هـ)، **شرح عمدة الحافظ**، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ط١، القاهرة، مطبعة الأمانة، ١٩٧٥م، ص٤٨--٤٩؛ والسمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت٧٥٦هـ)، **عمدة الحفاظ**، تحقيق: محمد التونجي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٣م، ج٤، ص٢٥٣؛ وابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري (ت٧٦١هـ)، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٤م، ص١٠٣.

[٦] الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي (ت٣٤٠هـ)، **الجمل في النحو**، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م، ص١٤؛ وابن جني، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)، **اللمع في العربية**، تحقيق: فائز فارس، ط٨، الكويت، دار الكتب الثقافية، ١٩٧٢م، ص٩٨؛ والأنباري، **أسرار العربية**، ص٢٤١.

كل منها اسمه[١]؛ فهو موضوع لشيء لا يعيّنه[٢]، واقع على كل شيء من أمته[٣]، غير مقيَّد بأحد الأفراد[٤].

فيفهم من هذا التعريف أن النكرة هي ألفاظ عامّة تشمل كثيرا من الأفراد المندرجين تحت الحقيقة العامة[٥]، فكلمة (سيارة) مثلا، يمكن استخدامها، لتطلق على السيارات المختلفة الألوان والأشكال.

ب- علامات النكرة في اللغة العربية

اتخذ النحاة معيارا لتمييز النكرة عن المعرفة فهي الاستعانة بعلامات النكرة. فتستخدم إحدى العلامات التالية للتعرف على الاسم النكرة:

١- أن يقبل (أل) التي تؤثر فيه[٦]، فتفيده التعريف[٧]. فــ (رجل) و (منزل) و (بحر) نكرات؛ لأن دخول (ال) عليها يجعلها معارف.

---

[١] يعقوب، إميل (١٩٨٦م)، **موسوعة النحو والصرف والإعراب**، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ص٥٥٧.

[٢] بستاني، بُطرس، **محيط المحيط**، مادة (نكر)، م١، ص٩١٦؛ والأشقر، محمد سليمان (١٩٩٥م)، **معجم علوم اللغة العربية**، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص٤٣١.

[٣] المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هــ)، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٩م، ج٤، ص٢٧٦.

[٤] بستاني، بُطرس، **محيط المحيط**، مادة (نكر)، م١، ص٩١٦.

[٥] مصطفى، محمد صلاح الدين (١٩٧٩م)، **النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم**، الكويت، مؤسسة علي جراح الصباح، ص٣٩٥.

[٦] ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري (ت٧٦١هــ)، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٦م، ج١، ص٦٠؛ ابن عقيل، الهمداني، بهاء الدين بن عبد الله (ت٧٦٩هــ)، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١٢، القاهرة، المكتبة التجارية، ١٩٦١م، ج١، ص٧٧؛ والصبان، محمد بن علي (ت١٢٠٦هــ)، **حاشية الصبان على شرح الأشموني**، القاهرة، مطبعة الحلبي، م١، ص١٠٤.

[٧] ووصفت (ال) التعريف، وذلك لأن هناك بعض الأعلام (أي أسماء الأشخاص) التي تدخل عليها (ال). ولما كانت الأعلام معرفة بذاتها، فإن دخول (ال) عليها لم يكن للتعريف. ومثال ذلك: اسم (عباس) وهو معرفة. ونحن نسمعه أحيانا بــ (ال) مثل (العباس). وهذا النوع من التسمية شائع في مصر حيث توجد من الأسماء (سيد) و (السيد)، (سعيد) و (السعيد)، وهلم جرا. ويرى النحاة منها ابن مالك وابن عقيل والآخرون أنّ (ال) في مثل هذه الأسماء لا تؤثر في الاسم بالتعريف، لأنه معرفة بدونها. (انظر: أيوب، عبد الرحمن (١٩٥٧م)، **دراسات نقدية في النحو العربي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، م١، ص٦٠.

٢- صلاحية دخول (رُبَّ)؛ لأن (رُبَّ) لا تدخل إلا على النكرة[١]، نقول: رُبَّ فقيرٍ خير من غنيّ، فكلمة (فقير) أصبحت نكرة بهذه العلامة.

٣- دخول (مِنْ) الاستغراقية؛ فهي تدخل على النكرة دون المعرفة. "ألا ترى أنك تقول: ما جاءني من رجل؛ لأن (رجل) في موضع الجميع، ولا يقع المعروف هذا الموقع؛ لأنه شيء قد عرفته بعينه"[٢].

٤- ما يقع موقع ما يقبل (ال)، وتُعدّ لذلك نكرات. من ذلك[٣]:

- (ذو) بمعنى (صاحب)؛ لا تقبل (ال) لكنها تقع موقع (صاحب) التي تقبل (ال).
- (مَنْ) و (ما) في الشرط والاستفهام، أو نكرتين موصوفتين، نحو: مررت بمَنْ معجب لك وبما معجب لك؛ لا يقبلان (ال) لكنهما يقعان موقع (إنسان) و (شيء)، وكلاهما يقبل (ال).
- (صَه) و (مَه) بالتنوين؛ لا يقبلان (ال) لكنهما يقعان موقع ما يقبلها، وهو (سكوتًا) و (انكفافًا).

٥- دخول (كل) الاستغراقية، مثل: كل رجل يأتيني فله أجر[٤].

٦- دخول (كم)؛ فهي مختصة بالنكرات دون المعارف، نحو: كم رجل جاءني[٥].

ج- التنكير في اللغة العربية[٦]

التنكير هو جعل المعرفة نكرة، أي جلب الشيوع للاسم بعد تعيينه. وقد يتحقق التنكير للاسم في اللغة العربية بطرق عديدة، وذلك:

١- بقطع (ال) في الاسم، نحو: الرجل ⇦ رجل، الطالب ⇦ طالب.

٢- بقطعه عن الإضافة، كقطع كلمة (سيارة) من قولنا: سيارة الأستاذ، وتبقى كلمة (سيارة) نكرة بعد القطع.

---

[١] ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت٧٦١هـ)، **شرح شذور الذهب**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٨، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٦٠م، م١، ص١٣١.

[٢] الراجحي، شرف الدين (١٩٩١م)، **الابتداء بالنكرة في القرآن**، الإسكندرية، دار المعرفة، ص١٧.

[٣] الأشموني، علي بن محمد بن عيسى (ت٩٠٠هـ)، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥م، ج١، ص٤٦.

[٤] ابن يعيش، **شرح المفصل**، ج٩، ص٢٩.

[٥] السيوطي، **الأشباه والنظائر في النحو**، ج٢، ص٣٦.

[٦] حسانين، فتحي علي (١٩٩٠م)، **أداة التعريف في النحو العربي: دلالة واستعمالا**، ط١، القاهرة، مطبعة الأمانة، ص٤.

٣- ويتحقق التنكير كذلك بالجمع أو التثنية، فكلمة (محمد) مثلا، عَلَم معرفة، فإذا ثنى أو جمع شاع وتنكر، وجاز دخول (ال) عليه، فيقال: المحمّدان والمحمّدون.

ثالثا: التعريف في اللغة العربية.

أ- المعرفة في اللغة العربية.

المعرفة كل اسم خَصَّ الواحد من جنسه[١]، وكان مدلوله معيَّنا ومعلَّقا على مسمّىً بعينه[٢]، لا شيوع فيه[٣].

وقد عرف ابن الحاجب المعرفة بأنها "ما وُضع لشيء بعينه[٤]".

ب- أنواع المعرفة في اللغة العربية

تنقسم المعرفة في العربية إلى نوعين[٥]:

١- ما لا يقبل (ال) البتة، ولا يقع موقع ما يقبلها، نحو: زيد وعمرو.

٢- ما يقبل (ال) ولكنها غير مؤثرة للتعريف، نحو: حارث وعباس وضحاك. فإن (ال) الداخلة عليها لِلَمْحِ الأصل بها.

ج- أقسام المعرفة في اللغة العربية

أقسام المعرفة التي وردت في اللغة العربية ستة[٦]، (سيأتي ذكرها بالتفصيل في المطلب المطلب الثالث من هذا الفصل)، وهي:

---

[١] ابن جني، **اللمع في العربية**، ص٩٨؛ والأنباري، **أسرار العربية**، ص٢٤١.

[٢] الزمخشري، **المفصل في صنعة الإعراب**، ص٢٣٦؛ وبستاني، بُطرس، **محيط المحيط**، مادة (عرف)، م١، ص٥٩٢؛ ويعقوب، إميل (١٩٨٦م)، **موسوعة النحو والصرف والإعراب**، ص٥١٢؛ وخناوي، محمد أمين (١٩٩٩م)، **المعجم الميسر**، ص٦٥.

[٣] ابن مالك، **شرح عمدة الحافظ**، ص٤٨--٤٩.

[٤] ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر (ت٦٤٦هـ)، **كتاب الكافية في النحو**، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م، ج٢، ص١٢٨.

[٥] ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ج١، ص٦٠.

[٦] ابن الحاجب، **كتاب الكافية في النحو**، ج٢، ص١٢٤؛ وابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٧٢هـ)، **ألفية ابن مالك**، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٦م، م١، ص٨؛ وابن هشام، **شرح شذور الذهب**، م١، ص١٣٤--١٥٧؛ وابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، ص ١٠٤-- ١٢٧؛ ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ج١، ص٧٧--١٦٢؛ والصبان، **حاشية الصبان على شرح الأشموني**، م١، ص١٠٦-- ١٠٧.

أ- المبدوء بـــ "أل" المعرفة (أي التي تفيد التعريف)، نحو: الكتاب – السيارة – التجارة.

ب-الضمير، سواء أكان بارزا أم مستترا، نحو: أنا – أنتَ – هو.

ج- الإضافة (أي المضاف إلى المعرفة)، نحو: ابني، دفترِكِ.

د- الإشارة، نحو: هذا – هذه – هؤلاء.

ه- العَلَم، نحو: محمد – سارة – عبد الله.

و- الموصول، نحو: الذي – التي.

فالمعارف تتنوع في طريقة الأداء، فمنها يتعرف بنفسه كالعلم، ومنها ما يتعرف بقرينة المعرف بأل أو المضاف لما يليه، ومنها ما يتعرف بالوضع كالضمير واسم الإشارة والاسم الموصول[١].

المطلب الثاني: التعريف والتنكير في اللغة الملايوية.

أولا: النكرة في اللغة الملايوية

تصطلح على النكرة في اللغة الملايوية بـــ (Kata Nama Am) أي لفظ الاسم العام، ويراد به كل اسم يحيل على ما هو من جنس واحد؛ محسوسا كان أو مجردا[٢]؛ نحو: (sekolah) أي مدرسة، و (dosa) أي إثم.

فالنكرة في الملايوية هي اسم يدل على شيء عام أو شيء معين، وذلك بسبب شيوعه بين أفراد كثيرة من نوعه تشابهه في حقيقته[٣]، ويصدق على كل منها اسمه، نحو: (buku) أي كتاب، و(pokok) أي شجرة، و(lelaki) أي رجل. فهذه الكلمات نكرات لعدم تعيينها[٤]. ويُكتب الحرف الأول من اسم الجنس بالحرف اللاتيني الصغير (Small Letter) إذا لم يتصدر الجملة[٥].
الجملة[٥].

---

[١] عفيفي، أحمد، **التعريف والتنكير في النحو العربي**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص٢٥.

[2] Othman, Arbak. (1980), **Tatabahasa Bahasa Malaysia.** Kuala Lumpur: Penerbitan Serjana (M) SDN. BHD., p.34.

[٣] يعقوب، إميل (١٩٨٦م)، **موسوعة النحو والصرف والإعراب**، ص٥٥٧.

[4] Karim, Nik Safiah dan lain, lain. (1986**). Tatabahasa Dewan**, (4th Edition), Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p.87; Sariyan, Awang. (1986). **Kunci Bahasa Malaysia**, Malaysia: Pencetakan Jiwabaru SDN. BHD., (2nd Edition), p.59.

[5] Hassan, Abdullah and Mohd, Ainon. (1994), **Tatabahasa Dinamika**, (1st Edition), Kuala Lumpur: Utusan Publication, p.119.

ثانيا: المعرفة في اللغة الملايوية وأحوالها.

المعرفة هي اسم يدل على شيء معين، وهو متميز بأوصاف معينة لا يشاركه فيها فرد من نوعه[١]. وقد قلنا إن كلمة (buku) أي كتاب، و(pokok) أي شجرة، و(lelaki) أي رجل، كلها نكرات بسبب شيوعها بين أفراد كثيرة من نوعها. ولكن الأمر مختلف إذا قلنا: (Buku Sejarah) أي كتاب التاريخ، و(Pokok Zaiton) أي شجرة الزيتون، و(Lelaki Cina) أي رجل صيني بحيث كلها معارف تدل على أشياء معينة محددة.

ويدخل في عداد المعرفة في اللغة الملايوية حينما تشير إلى خمسة[٢]، وهي:

أ- اسم الإشارة

كما مرّ سابقا، للنكرة في الملايوية طريقة تعرف بها، وهي أن تقبل الإشارة (ini) أي هذا أو هذه للإشارة إلى قريب، و(itu) أي ذلك أو تلك للإشارة إلى بعيد.

نحو: Rafizah menghormati ***guru itu***. أي تحترم رفيزة ذلك المعلم.

فيزول الشيوع والإبهام في كلمة (guru) أي المعلم بسبب تعيين المراد وتحديد المطلوب بالإشارة وهي كلمة itu.

ب- العَلَم

العلم في اللغة الملايوية نفسه يظهر بالفعل أنه يفيد التعريف، لأنه -كما هو معلوم- يدلّ على شخص معين أو مكان محدد أو شيء خاص من أجل التفريق بين جنس وآخر.

نحو: Brunei letaknya di ***Pulau Borneo***. أي تقع بروناي في جزيرة بورنيو.

فكلمة (pulau) أي جزيرة عام تشمل جزيرة صقلية إيطاليا أو جزيرة بالي أندونيسيا أو جزيرة فانكوفر كندا أو غيرها من الجزر. ولكن إذا قلنا: Brunei letaknya di Pulau Borneo، هذا بمعنى أن بروناي تقع في جزيرة معينة، لها خصائصها وأوصافها التي لا تنطبق على غيرها، فزال الشيوع والإبهام بسبب تحديدها بالكلمة التي جاءت بعد ذلك، وهي Borneo أي بورنيو.

ج- الضمير

نحو: ***Saya*** bersungguh-sungguh di dalam pekerjaan. أي أنا أجتهد في العمل.

---

[١] الحاج محمود، الحاج زين، **النظام النحوي في العربية والملايوية: دراسة تقابلية**، ص٥٠.

[٢] المرجع السابق، ص٥١.

فهذه الكلمة (saya) تختص بالمتكلم الواحد فقط، ولا تشترك مع آخر، ولذلك، يزول الشيوع بسبب تحديد المدلول، وحصره في واحد معين، هو ضمير المتكلم (saya) أي أنا ليس غيري أجتهد في العمل.

د- الموصول

الموصول في اللغة الملايوية واحد فقط، وهو لفظ: (yang). وهو يأتي على شكل واحد؛ ويتساوى في جميع الحالات؛ سواء في المفرد أو التثنية أو الجمع، أو في التذكير والتأنيث.

نحو:.Lelaki ***yang*** menolong saya itu telah pulang أي الرجل الذي يساعدني قد رجع.

فيستعمل لفظ (yang) في ربط الجملة ويشير إلى فرد معين، له صورة معينة، ووصف ينطبق عليه وحده، وهو الرجل الذي يساعدني.

ه- الإضافة

إذا أردنا أن نجعل الإضافة في اللغة الملايوية معرفةً، فلا بد أن نضيف النكرات إلى كلمات أخرى بعدها، وهي تضاف إلى واحد من المعارف:

الضمير، نحو: .Rumah+saya = Rumah saya أي بيْتي.

أو العلم، نحو: .Rumah+Hadi = Rumah Hadi أي بيْت هادي.

أو اسم الموصول، نحو: Rumah+yang saya beli itu murah = Rumah yang saya beli itu murah أي البيت الذي اشتريتُه رخيص.

أو اسم الإشارة، نحو: .Rumah + ini = Rumah ini أي هذا البيْت.

فكلمة (Rumah أي بيْت) جعلت معرفة بسبب تعيين rumah المراد وتحديد المطلوب بالضمير (saya: ياء المتكلم)، أو بالعلَم (Hadi)، أو بالموصول (yang: الذي)، أو بالإشارة (ini: هذا).

المطلب الثالث: الاتفاق والافتراق في نظام التعريف والتنكير بين اللغتين؛ العربية والملايوية.

وإذا تأمّلنا ظاهرة التعريف والتنكير في اللغة العربية واللغة الملايوية – كما مرّ سابقا –؛ وجدنا تشابهًا.

أولا: أوجه التشابه في التعريف والتنكير بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلاحظ مواطن التشابه في التعريف والتنكير بين اللغة العربية واللغة الملايوية فيما يلي:

١- توجد فكرة التعريف والتنكير في كلتا اللغتين؛ العربية والملايوية.

٢- المعرفة تتساوي غايتها في اللغة العربية واللغة الملايوية؛ أي أنها تدلّ على شيء معين.

٣- وكذلك نجد أن النكرة في كلتا اللغتين متساوية في معناها؛ وهي اسم يدل على شيء غير معين.

٤- ألفاظ النكرة سواء أكانت في اللغة العربية أم في اللغة الملايوية تفيد التعريف بإسنادها إلى أحد طرق المعرفة؛ وهي أسماء الإشارة، أو الضمير، أو أسماء الموصول، أو العَلَم.

٥- كما نجد أن كل ألفاظ النكرة في اللغة العربية واللغة الملايوية تكتسب التعريف من أجل إزالة التعميم وتفريقها بين جنس وآخر.

ثانيا: أوجه الاختلاف في التعريف والتنكير بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلاحظ مواطن الاختلاف الموجودة في التعريف والتنكير بين اللغة العربية واللغة الملايوية فيما يلي:

١- توجد في اللغة العربية أداة خاصة تدل على المعرفة مثل (ال) التي تلصق أمام الكلمة، والتي تدخل على النكرة، فتحوّلها إلى معرفة، ككلمة (شجرة) مثلا، فهذه الكلمة نكرة فصارت معرفةً بعد أن لحقت بها (ال) التي أكسبتها التعريف وهي (الشجرة). أما في اللغة الملايوية، فلا توجد أي أداة خاصة أو لاحقة تفيد التعريف، ولا تلصق بها (ال) في أول الكلمة كما في اللغة العربية.

٢- وبينما تكون الدلالة على التعريف في اللغة العربية عن طريق عناصر لصقية، مثل: (ال) في نحو: مدرسة: المدرسة، جامعة: الجامعة. فتكون الدلالة على التعريف في الملايوية فقد تكون عن طريق الإشارة إليها، وذلك بإضافة كلمة (itu) أو (ini) بعد النكرة.

٣- توجد في اللغة العربية مواضع معينة يجب فيها مراعاة التعريف والتنكير كما في المبتدأ والخبر، نحو: الكتابُ جديدٌ، والصفة والموصوف، نحو: كتابٌ جديدٌ، والإضافة، نحو: كتابُ الجديدِ، وعدم المراعاة في ذلك سمة في اللغة الملايوية.

٤- تفرق اللغة العربية بين الاسم حالة كونه معرفا أو منكرا في المبتدأ والخبر، نحو: فاطمة طالبة، ولا تفرق ذلك في اللغة الملايوية.

٥- في اللغة العربية لا بد من تنكير المضاف ويجوز في المضاف إليه أن يكون نكرة، نحو: كتاب اقتصاد أو معرفة، نحو: كتاب الاقتصاد، أما اللغة الملايوية، فلا يميز بين الاسم حالة كونه معرفا أو منكرا في المضاف والمضاف إليه.

ثالثا: أقسام المعرفة بين اللغة العربية واللغة الملايوية بالترتيب مع إجراء الدراسة التقابلية في هذه الأقسام بين اللغتين.

١ – الضمائر

أ- الضمائر في اللغة العربية.

الضمير أو المضمر هو "الموضوع لتعيين مسماه مُشعِرا بتكلمه أو خطابه أو غيبته. والمراد بالتعيين جعل المفهوم مُعايَنا للسامع أو في حكم المعايَن، فذِكرْه مخرِج للنكرات[١]". فالضمائر –إذن– معارف من أصل الوضع، لأن الإضمار لا يكون إلا بعد أن يكون مرجع الضمير متعيِّنا لدى السامع. "وإنما صار الإضمار معرفة لأنك إنما تضمر اسما بعد ما تعلم أن من يُحدَّث قد عرف من تعني وما تعني، وأنك تريد شيئا يعلمه[٢]".

فالضمير المتكلم: (أنا، نحو: أنا أكتب، والتاء، نحو: كتبْتُ رسالةً، والياء، نحو: كتابِي) للمتكلم وحده، ويستوي فيه المذكر والمؤنث، و (نحن، نحو: نحن نقرأ، ونا، نحو: قرأنا مجلّةً) للمتكلم إن حدّث عن نفسه وعن آخر، أو إن حدّث عن نفسه وعن آخرين[٣].

والمخاطب: (أنتَ، نحو:أنتَ مؤدّب) للمفرد المذكر، (أنتِ، نحو: أنتِ مؤدبة) للمفرد المؤنث، (أنتما، نحو: أنتما مؤدبان/ أنتما مؤدبتان) للمثنى ويستوي فيه المذكر والمؤنث، (أنتم، نحو: أنتم مؤدبون) للجمع المذكر، (أنتن، نحو: أنتنّ مؤدبات) للجمع المؤنث، و (الكاف وفروعها، نحو: كتابكَ، كتابكِ... الخ).

والغائب مثل: (هو، نحو: هو معلّم) للمفرد المذكر، (هي، نحو: هي معلّمة) للمفرد المؤنثة، (هما، نحو: هما معلّمان، هما معلّمتان) للمثنى ويستوي فيه المذكر والمؤنث، (هم، نحو: هم معلّمون) للجمع المذكر، (هنّ، نحو: هنّ معلمات) للجمع المؤنث، و (الهاء وفروعها، نحو: كتابهُ، كتابها... الخ)[٤].

---

[١] ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٧٢هـ)، **شرح التسهيل**، تحقيق: محمد عطا وطارق السيد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١ه، ج١، ص١١٦.

[٢] المصدر نفسه، ج١، ص١١٨.

[٣] سيبويه، **الكتاب**، ج١، ص٣٥٠.

[٤] حسن، عباس، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجردة**، مصر، دار المعارف، ج١، ص٢١٧.

وقد مرّ بنا أن النحاة يتفقون على أن أعرف الضمائر ضمير المتكلم؛ "لأنه لا يشاركه فيه أحد غيره، ولا يقع فيه التباس، بخلاف غيره من سائر المعارف[١]"، ثم ضمير المخاطب؛ "لأنه يدل على المراد بنفسه، وبمشاهدة مدلوله[٢]"، ثم ضمير الغائب؛ لأن مرجعيته قد لا تكون حاضرة زمن التخاطب، ناهيك عن أنه قد يعتريه الإبهام. ذلك أن "ضمير المتكلم وضمير المخاطب تفسرها المشاهدة، وضمير الغائب يحتاج إلى مفسِّر؛ والأصل في مفسره أن يكون متقدما عليه... أو مستغنيًا عنه بحضور مدلوله علما[٣]".

يأتي تقسيم الضمير في اللغة العربية بحسب اعتبارات مختلفة، وهي:

١- باعتبار مدلوله.

وينقسم بهذا الاعتبار إلى ما يكون للتكلم فقط، وللخطاب فقط، وللغيبة كذلك، - وقد سبقت الأمثلة - وإلى ما يصلح للخطاب حينا، وللغيبة حينا آخر، وهو:

ألف الاثنين، نحو: اكتبا يا صادقان، والصادقان كَتَبَا، **وواو الجماعة**، نحو: اكتبوا يا صادقون، والصادقون كَتَبُوا، **ونون النسوة**، نحو: اكتبْن يا طالبات، والطالبات كتبْن.

٢- باعتبار ظهوره وعدم ظهوره في الكلام.

وينقسم بهذا الاعتبار إلى قسمين، وهما: ظاهر ومستتر.

الظاهر: هو ما له صورة في اللفظ[٤]، وهو ظاهر وموجود ومنطوق به، لا حاجة للتدليل على وجوده، نحو: أنا رأيتك في المسجد.

فكل من كلمة (أنا-والتاء-والكاف) ضمائر ظاهرة.

المستتر: هو ما يكون خفيا غير ظاهر في النطق والكتابة، نحو: ساعدْ غيرك يساعدك.

فالفاعل لكل من الفعلين ضمير مستتر تقديره في الأول (أنت)، وفي الثاني، (هو)[٥].

وأما الضمير الظاهر باعتبار صورته اللفظية، فينقسم إلى قسمين[٦]: ظاهر متصل وظاهر منفصل.

---

[١] الأنباري، **أسرار العربية**، ص ٢٤٣.

[٢] ابن مالك، **شرح التسهيل**، ج١، ص١١٥.

[٣] أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت٧٤٥هـ)، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق: مصطفى أحمد النماس)، ط١، القاهرة، مطبعة النسر الذهبي، ١٩٨٤م، ج١، ص٤٨١.

[٤] ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج١**، ص٦١؛ الأزهري، خالد بن عبدالله (ت٩٠٥هـ)، **شرح التصريح على التوضيح**، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ج١، ص٩٧.

[٥] حسن، عباس، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجردة**، ج١، ص٢١٩--٢٢٠.

[٦] ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ج١، ص٦١--٦٣.

١- **الضمير الظاهر المتصل:** هو الذي يتصل بآخر الكلمة سواء أكانت اسما أم فعلا أم حرفا[١]، وهو لا يصح وقوعه أول الكلام ولا بعد (إلا) في الاختيار[٢]. ولا يصح أن نقول في قولنا:

ذهبت إلى الجامعة أمس ⇦ ت ذهب إلى الجامعة أمس.

لا تساعد إلا إياه ⇦ لا تساعد إلاه.

٢- **الضمير الظاهر المنفصل:** هو الذي يستقل بنفسه، نحو: (أنا) تقول (أنا مؤمن) و (ما قام إلا أنا).

وأما بالنسبة إلى الضمير المستتر، فهو ينقسم إلى نوعين، وهما: مستتر وجوبا، ومستتر جوازا[٣].

١- **المستتر وجوبا:** وهو ما لا يجوز أن يحل محله اسم ظاهر، ولا ضمير منفصل[٤]، وذلك في مثل الضمير المستتر في الفعل (اضرب)، وتقديره (أنت). ولا يصح أن يحل محله اسم ظاهر[٥]، مثل: (محمد)، إذ لا يقال: (اضرب محمد)، كما لا يقال: (اضرب أنت) على اعتبار (أنت) فاعلا، بل يجب اعتبارها توكيدا للضمير المستتر في (اضرب)، وليس بفاعل لـــ (اضرب) لصحة الاستغناء عنه[٦].

٢- **المستتر جوازا:** وهو ما يجوز أن يحل محله اسم ظاهر[٧]، مثل الضمير المستتر في قولنا: العاقل يبتعد عن الشبهات.

فالفاعل في الفعل (يبتعد) ضمير مستتر جوازا، تقديره هو، إذ يمكن القول: العاقل يبتعد سلوكه عن الشبهات.

---

(١) الراجحي، شرف الدين، **الابتداء بالنكرة في القرآن**، ص٣٧.

(٢) المرادي، حسن بن قاسم بن عبد الله (ت٧٤٩هـ)، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، ط٢، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٦م، ج١، ص١٢٧.

(٣) المرادي، حسن بن قاسم بن عبد الله (ت٧٤٩هـ)، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، ج١، ص٦٣.

(٤) الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح**، ج١، ص١٠٠.

(٥) ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ج١، ص٦٣.

(٦) ابن عقيل، الهمداني، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ج١، ص٨٥.

(٧) الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح**، ج١، ص١٠١.

ب- الضمائر في اللغة الملايوية.

يصطلح على الضمير في اللغة الملايوية بـــ (لفظ معوّض الاسم Kata Ganti Nama). وتعدّ كل كلمة يمكن التعويض بها عن الاسم الظاهر –استغناءً عن ذكره- ضميرًا[١].

الضمير الشخصي، ويكون أحد أمور ثلاثة:

١- **ضمير المتكلم:** ويُسمّى في اللغة الملايوية بـــ (الضمير الشخصي للشخص الأول Ganti Nama Diri Orang Pertama)؛ وضمائر المتكلم هي:

الضمير في الملايوية	معناه	العدد	العلاقة بين المتخاطبين[٢]
saya	أنا	مفرد	تأدب للفارق الاجتماعي
aku	أنا	مفرد	حميمية لتساوي المراتب الاجتماعية
beta	أنا	مفرد	لغة البلاط الملكي (المتكلم من البلاط)
hamba, patik	أنا	مفرد	لغة البلاط الملكي (المتكلم من الشعب)
kita	نحن	جمع	المتكلم أعلى درجة من المخاطب
kami	نحن	جمع	المتكلم أدنى درجة من المخاطب

ولضمير المتكلم (aku) صيغة مختصرة تؤول فيها إلى (ku) يجوز استخدامها في موضعين[٣]؛ الأول: بعد الاسم، نحو: (kakakku أي أختي)، والثاني: قبل الفعل، نحو: (kuletak أي وضعتُ).

٢- **ضمير المخاطب:** ويُسمّى في اللغة الملايوية بـــ (الضمير الشخصي للشخص الثاني Ganti Nama Diri Orang Kedua). وضمائر المخاطب هي:

الضمير في الملايوية	معناه	العدد	العلاقة بين المتخاطبين[٤]
engkau	أنتَ/أنتِ	مفرد	حميمية لتساوي المراتب الاجتماعية
awak	أنتَ/أنتِ	مفرد	المخاطب أقل درجة
anda	أنتَ/أنتِ	مفرد	رسمية
kamu	أنتما/أنتم/أنتن	مثنى/جمع	لجميع العلاقات الاجتماعية
tuanku	أنتَ/أنتِ	مفرد	لغة البلاط الملكي (المتكلم من الشعب)

(1) Haji Musa, Hashim. (1993), **Binaan dan Fungsi Perkataan dalam Bahasa Melayu**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p.347; Abdul Hamid, Khatijah. (1995), Analisis **Kohesi dalam Karangan Bahasa Melayu Pelajar-Pelajar Tingkatan Empat di sebuah sekolah**, unpublished doctoral dissertation, Malaya University, Kuala Lumpur, p.70; Tarigan, Henry Guntar. (1995), **Pengajaran Wacana**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p.126.

(2) Othman, Arbak. (1980), **Tatabahasa Bahasa Malaysia.** p.35--36.

(3) Ahmad, Hassan. (2004), **Tatabahasa Bahasa Melayu, (4th Edition),**. Pahang: PTS Publication, p.118.

(4) Othman, Arbak. (1980), **Tatabahasa Bahasa Malaysia.** p.37.

ولضمير المتكلم (engkau) صيغة مختصرة تؤول فيها إلى (kau) يجوز استخدامها في موضعين؛ الأول: بعد الاسم، نحو: (anak kau أي ابنكَ)، والثاني: قبل الفعل، نحو: (kau beli أي اشتريتَ). وكذلك ضمير المخاطب (kamu) له صيغة مختصرة تؤول فيها إلى (mu)، ولكن لا يجوز استخدامها إلا بعد الاسم فقط، نحو: (ibumu أي أمّكَ)، ولا يجوز استخدامها قبل الفعل[١].

٣- **ضمير الغائب:** ويُسمّى في اللغة الملايوية بـــ (الضمير الشخصي للشخص الثالث Ganti Nama Diri Orang Ketiga)؛ وضمائر الغائب هي:

الضمير في الملايوية	معناه	العدد	العلاقة بين المتخاطبين[٢]
dia	هو	مفرد	حميمية لتساوي المراتب الاجتماعية
ia, ianya	هو	مفرد	لغير العاقل
beliau	هو	مفرد	رسمية
baginda	هو	مفرد	لغة البلاط الملكي
mereka	هو	جمع	رسمية

والصيغة المختصرة لضميري الغائب (dia) و (ia) غير مقتطعة من غيرها، وهي (nya). ولا يجوز استخدامها إلا بعد الاسم، نحو: (sahabatnya أي صديقه/صديقها). فإن وقعت بعد ما يُلتبس بكونه وصفا؛ تعيَّنت الاسمية[٣]، نحو: (Tingginya enam kaki أي ارتفاعه/ارتفاعها ستة أقدام).

وبادٍ مما سبق من أمثلة، أنه لا يوجد في اللغة الملايوية تفريق بين المذكر والمؤنث في صيغ الضمائر مطلقًا. والضمائر في هذه اللغة كلها ظاهرة، ولها صورة في اللفظ. وهذا يعني أن تكون لها حروف منطوقة حقيقية لا متخيلة في الذهن. وكذلك جميع الضمائر في اللغة الملايوية منفصلة ومستقلة بنفسها، نطقا وكتابة، ولا تحتاج إلى كلمات أخرى تتصل بها. وأنها تستعمل في كل الحالات على شكلها المذكور دون تغيير، إلا ضميري (dia) و (ia)[٤]، ولنتأمل الأمثلة الآتية:

١- ***Saya*** cantik أي أنا جميلة.

٢- ***saya*** Ayah ***saya*** menolong أي أبي يساعدني.

٣- Aminah pergi ke pasar bersama ***saya*** أي أمينة تذهب إلى السوق معِي.

---

(1) Ahmad, Hassan. (2004), **Tatabahasa Bahasa Melayu,** p.120.

(2) Fang, Liaw Yock and Hassan, Abdullah. (1994), **Nahu Melayu Moden,** Kuala Lumpur: Fajar Bakti, p.15.

(3) Hassan, Abdullah and Mohd, Ainon. (1994), **Tatabahasa Dinamika**, p.125.

(٤) الحاج محمود، الحاج زين، **النظام النحوي في العربية والملايوية: دراسة تقابلية**، ص٦٤.

وفي الأمثلة السابقة نجد ضمير المتكلم (saya) في رقم (١) وقع مبتدأ، وفي المثال رقم (٢) نجد الضمير (saya) الأول وقع مضافا إليه، والثاني وقع موقع المفعول به، بينما نجد الضمير (saya) في المثال رقم (٣) مجرورا بحرف الجر وهي كلمة (bersama) بمعنى مع. فنلاحظ هنا، أن الضمير (saya) في الأمثلة السابقة لا تتغير صورته اللفظية، وهو منفصل دائما في كل موقع من مواقع الجملة. وينطبق هذا على كل الضمائر في الملايوية، إلا ضميري (dia) و (ia) حيث أنهما يتحولان إلى لفظ (nya) إذا وقعا مفعولين أو مضافا إليهما[١]. ونوضح ذلك كالآتي:

Salma telah membeli epal dan memakan***nya***. أي سلمى قد اشترت تفاحةً وأكلتْها.

فالضمير (nya) في هذه الجملة وقع مفعولا به.

Jaafar telah menulis surat***nya***. أي جعفر كتب رسالته.

فالضمير (nya) في هذه الجملة وقع مضافا إليه.

وكذلك اللغة الملايوية لا تخصّ ضميرا بالمثنى؛ فإذا أردنا تأدية معنى التثنية اجتلبنا بعد الضمير لفظة (berdua) التي تعني (كلا) أو (كلتا). ولا يصحّ استخدام ذلك مع كل الضمائر؛ فالأمر منوط بالسماع في جواز الاستخدام[٢]. ومن أمثلة ذلك:

ضمير التثنية		المثال
المتكلم	⇦	kami berdua, kita berdua
المخاطب	⇦	kamu berdua
الغائب	⇦	mereka berdua

وتجيز اللغة الملايوية إحلال العلم الشخصي محلّ ضميري المتكلم والمخاطب؛ فيجوز –مثلا– للمتكلم (إسماعيل) أن يقول: (Ismail suka air panas أي إسماعيل يحب الماء الحار)، والمقصود (Saya suka air panas أي أنا أحب الماء الحار). وكذلك يجوز أن يكون المخاطب (أحمد)، فيقال له: (Saya suka Ahmad أي أنا أحب أحمد)، والمقصود (Saya suka awak أي أنا أحبّكَ)[٣].

وينبغي التنبيه على أن استعمال الضمائر الشخصية في اللغة الملايوية تحكمه قواعد اجتماعية؛ فطبيعة العلاقة الاجتماعية بين المتخاطبين تُحتِّم استخدام ضمير دون آخر. وقد يؤدي سوء استخدام الضمائر دون مراعاة الفارق الاجتماعي إلى وقوع الحرج والاتصاف بعدم

---

[1] Hj Omar, Asmah. (1986), **Nahu Melayu Mutakhir.** Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Pustaka, p.79.
[2] Mohamed, Noriah. (1996), **Sosiolinguistik dalam Bahasa Malaysia.** Pulau Pinang: Universiti Sains Malaysia, p.43--45.
[٣] كنالي، وجدان محمد صالح، **التعريف والتنكير في اللغتين العربية والملايوية: دراسة تقابلية**، ص١١٠.

التأدب؛ ذلك أن لكل ضمير دلالة اجتماعية تتمثَّل في الحميمية أو الفارق السني أو الرسمية أو الملكية(١).

ج- أوجه التشابه في الضمائر بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلاحظ مواطن التشابه الموجودة في الضمائر بين اللغة العربية واللغة الملايوية فيما يلي:

١- يتساوي الضمير في اللغتين؛ العربية والملايوية في غايته؛ وهو الاسم الذي ينوب عن اسم سابق أي عن الاسم الظاهر الذي سبقه لتفادى تكراره مرة أخرى.

٢- وجود الأقسام الثلاثة للضمائر في هاتين اللغتين؛ وهي ضمير المتكلم، وضمير المخاطب، وضمير الغائب رغم اختلاف تفاصيلها.

٣- الضمائر في اللغة العربية واللغة الملايوية لها ألفاظ خاصة بالمفرد والجمع كما ذكرناه من قبل.

٤- توجد ضمائر ظاهرة وضمائر منفصلة في اللغتين.

٥- قد تختصر بعض الضمائر في اللغة العربية، نحو: (رأيتُ أنتَ: رأيتُكَ، رأيتُ أنتِ: رأيتُكِ، رأيتُ أنتما: رأيتُكما، رأيتُ أنتم: رأيتُكم)، وكذلك يحدث الاختصار في اللغة الملايوية مثلما يحدث في الضمائر العربية، نحو: (aku: أنا) الذي قد يختصر نطقه إلى ضمير (ku)(٢)، وكذلك الضمير (engkau: أنت)، فإنه قد يختصر إلى (kau)(٣).

د- أوجه الاختلاف في الضمائر بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلاحظ مواطن الاختلاف الموجودة في الضمائر بين اللغة العربية واللغة الملايوية فيما يلي:

١- تعبر الضمائر في اللغة العربية بصيغ مختلفة؛ وهي تنقسم إلى عدة أقسام كما شرحنا سابقا؛ أي ينقسم الضمير في اللغة العربية إلى قسمين كبيرين، وهما الظاهر والمستتر، وكل واحد منهما ينقسم إلى أقسام أخرى، فينقسم الظاهر إلى المتصل والمنفصل. وتنقسم المتصلة من حيث مواقع الإعراب إلى ثلاثة أقسام؛ ضمائر الرفع، وضمائر مشتركة بين النصب والجرّ، وضمائر مشتركة بين الرفع والنصب والجرّ. وينقسم المنفصل بحسب هذه المواقع إلى قسمين؛ ضمائر رفع وضمائر نصب. وأما الضمير المستتر، فينقسم إلى قسمين: وجوبا وجوازا. والضمائر في اللغة الملايوية تصاغ بطريقتين فقط؛ وكلها

---

[1] Karim, Nik Safiah. (1992), **Beberapa Persoalan Sosiolinguistik Bahasa Melayu.** (2nd Edition), Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p.93.
[2] Za'ba, Zainal Abidin Ahmad. (1965). **Pelita Bahasa Melayu Penggal 1**, p.111.
[3] Ibid, p.37.

ظاهرة ومنفصلة، ولها صورة واحدة في اللفظ، ومستقلة بنفسها نطقا وكتابة في جميع الحالات دون تغيير.

٢- تتطابق الضمائر في اللغة العربية مع مرجعها من ناحية الجنس؛ مذكرا أو مؤنثا، نحو: هو طالب مجتهد، هي طالبة مجتهدة، إلا في ضمير المتكلم (أنا – ونحن)، والمثنى (هما – أنتما)، فلا تفرق بين استخدامها للمذكر والمؤنث، نحو: أنا مسلم، وأنا مسلمة. فلا يوجد في اللغة الملايوية تفريق بين المذكر والمؤنث في صيغ الضمائر مطلقا، بل تكون على شكل واحد سواء أكانت مذكرا أم مؤنثا، نحو: هو طالب ذكيّ ***Dia*** penuntut yang pandai أو هي طالبة ذكيّة ***Dia*** penuntut yang pandai.

٣- تفرق الضمائر في اللغة العربية بين صيغ المفرد، والمثنى والجمع، ولكل منها ألفاظ خاصة كما ذكرناه من قبل. وأما الضمائر في اللغة الملايوية، فالعدد يكون باعتبار المفرد وغير المفرد فقط، فلا توجد صيغة ضمير خاصة للمثنى، بل لابدّ أن يستعمل الضمير لغير المفرد ويضاف العدد بعده ليشير إلى معنى المثنى، كما في المثال: Mereka berdua kawan yang rajin، بمعنى: هما الصديقان المجتهدان، فالضمير لغير المفرد (mereka) يسند إلى العدد (berdua) ليكتسب معنى التثنية.

٤- تفرق صيغ الضمائر في اللغة الملايوية بين الملك والشعب، ولها الفاظ خاصة للملك وألفاظ خاصة أخرى للشعب، مثلا في ضمير المتكلم (أنا)، إذا كان المتكلم مِلِكًا ويخاطب شعبه، فيستعمل ضمير (beta) ويخاطب الشعب باستعمال ضمير (patik)[(١)]، ولا يمكن أن يستخدم ضمير (beta) إلا للملك فحسب، ويستخدم الشعب ضمير (patik) لإظهار التعظيم، وأما ضمير (kami: نحن)، فيستعمله المتكلم مخاطبا جماعته، وإذا خاطب من كان خارج جماعته استعمل ضمير(kita: نحن)[(٢)].

٥- وكذلك تختلف الضمائر الملايوية بصيغها بحسب المراتب الاجتماعية؛ فمثلا، يستخدم المتكلم ضمير (aku) عندما يخاطب زميلاً قريبًا له أو من هو أدنى منه، ولا يمكن أن يستخدمه لمن هو أرقى منه أو أعلى منه درجة، فعليه أن يستخدم ضمير (saya) لإظهار الاحترام. فلا يوجد مثل هذا التفريق بين المراتب الدنيا والعليا في اللغة العربية.

[(1)] Hj Omar, Asmah. (1986), **Nahu Melayu Mutakhir.** p.78
[(2)] Othman, Arbak. (1980), **Tatabahasa Bahasa Malaysia.** p.36.

٢- أسماء الإشارة

أ- أسماء الإشارة في اللغة العربية.

اسم الإشارة هو كل اسم دلّ على مسمّى وإشارة إليه. والمشار إليه إما واحد، أو اثنان، أو جماعة، وكل واحد منها إما مذكر أو مؤنث، وإما قريب المسافة أو بعيدها[١]، وهي[٢]: (ذا) للمفرد المذكر، و (ذي)، (ذِهْ)، (ذِهِ)، (تِي)، (تَا)، (تِهْ)، (تِهِ)، (ذَات) للمفرد المؤنث، و (ذان) للمثنى المذكر، و (تان) للمثنى المؤنث، و (أولى) للجمع بنوعيه.

وجمهور النحاة يقرّرون أن لاسم الإشارة ثلاثة مراتب: قربى ووسطى وبُعدى، فيشار إلى من في القربى بما ليس فيه (كاف) ولا (لام)، نحو: (ذا) و (ذي)، وإلى من في الوسطى بما فيه (الكاف) وحدها، نحو: (ذاك)، وبما في البعدى بما بما فيه (كاف) و (لام)، نحو: (ذلك)[٣]، والنحاة في تدرجها حسب الأعرفية على أن أعرفها ما دلّ على القربى فالوسطى فالبعدى[٤]. ويشار إلى المكان القريب بــ (هنا)، وإلى المتوسط بــ (هناك)، وإلى البعيد بــ (هنالك، هَنَّا، هِنَّ، ثَمّ، هِنّتْ)[٥].

ويجوز أن يتقدم اسم الإشارة (ها)، وهي حرف معناه التنبيه، وأما (الكاف)، فهي للخطاب، وهي حرف لا اسم[٦]، لا موضع لها من الإعراب[٧]، تتصرّف تصرُّف (الكاف) الاسمية[٨]. فإن تقدم حرف التنبيه (ها) على اسم الإشارة، جاز الإتيان بــ (الكاف) وحدها دون (اللام)[٩]، نحو: (هذاك)؛ إذ لا يجوز اجتماع الهاء واللام معًا[١٠]، فلا نقول: (هذالك).

---

(١) ابن طولون، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي (ت٩٥٣هــ)، **شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك،** تحقيق: عبد الحميد حاسم محمد الفياض الكبيسي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م، ص١٣١.

(٢) ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،** ج١، ص١١٣--١١٥.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص١١٨.

(٤) ابو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب،** ج١، ص٤٦١.

(٥) ابن عقيل، مصدر سابق، ج١، ص١١٩.

(٦) ابن جني، **اللمع في العربية،** ص١٠٤.

(٧) ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،** ج١، ص١١٦.

(٨) ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،** ج١، ص٩٧.

(٩) ابن عقيل، مصدر سابق، ج١، ص١١٦--١١٨.

(١٠) ابن مالك، **ألفية ابن مالك،** ص١٠.

ويتعين عند اختيار اسم من أسماء الإشارة في اللغة العربية أن نعرف أولا الأمور الآتية:

١- حالة المشار إليه من ناحية العدد: (مفرد، أو مثنى، أو جمع)، والجنس (مذكر أو مؤنث)، والعاقل أو غير العاقل.

٢- حالة المشار إليه من ناحية القرب أو التوسط أو البعد.

فإن تأكدنا من حالة المشار إليه من النواحي الأولى، فلا بد من اختيار اسم إشارة يناسبه. فالمشار إليه إن كان مفردا مذكرا، عاقلا أو غير عاقل، مثل: معلم وكتاب، نختار له اسم الإشارة (هذا)، نحو: هذا المعلم أمين، هذا كتاب مفيد.

ب- أسماء الإشارة في اللغة الملايوية.

تسمى الإشارة في اللغة الملايوية باسم (Ganti Nama Tunjuk) وهي كلمات تستعمل للدلالة على المشار إليه(١)، من ناحية المسافة(٢).

وهذه الإشارة تتعلق بالمسافة التي تفيد أنّ بين المتكلم والمخاطب علاقة وثيقة، إما هي قريبة من المتكلم وبعيدة عن المخاطب، وإما بالعكس؛ بعيدة عن المتكلم وقريبة من المخاطب(٣).

وينقسم اسم الإشارة في اللغة الملايوية إلى ثلاثة أقسام(٤)، وهي:

- **الإشارة إلى الأشياء**

وهو أصل الإشارة(٥)، ويعبر الملايويون عن الإشارة للأشياء بصيغتين(٦)، وهما: (ini) و (itu).

١- Ini، وهو يقابل في اللغة العربية بـــ "هذا" أو "هذه"، وهو يستخدم ليشير إلى شيء قريب، نحو:

Ini adalah Buku Hadith. أي هذا كتاب الحديث.

Bangunan *ini* baru. أي هذه العمارة جديدة.

٢- Itu، وهو يقابل في اللغة العربية بـــ "ذلك" أو "تلك"، وهو يستخدم ليشير إلى شيء بعيد، نحو:

Taman Permainan *itu* luas. أي ذلك الملعب واسع.

Saya melawat universiti *itu*. أي زرتُ تلك الجامعة.

---

(1) Za'ba, Zainal Abidin Ahmad. **Pelita Bahasa Melayu Penggal 1**, p.100; Othman, Arbak. **Tatabahasa Bahasa Malaysia.** p.40.

(2) Hj Omar, Asmah. (1986), **Nahu Melayu Mutakhir.** p.84.

(3) Mees, C.A. (1985), **Tatabahasa dan Tatakalimat**, p.56.

(4) Za'ba, Zainal Abidin Ahmad. **Pelita Bahasa Melayu Penggal 1**, p.100.

(5) Fang, Liaw Yock and Hassan, Abdullah. (1994), **Nahu Melayu Moden**, p.23.

(6) Karim, Nik Safiah dan lain, lain. (1986**). Tatabahasa Dewan**, p.104.

- **الإشارة إلى المكان**

ويعبر الملايويون عن هذه الإشارة للمكان بثلاث صيغ(١)، وهي: sini و sana و situ.

١- Sini، وهي تقابل في اللغة العربية بـــ "هنا"، وتستخدم لتشير إلى شيء قريب، نحو: Mahmud tinggal di *sini* sejak 30 tahun lalu. أي سكن محمود ***هنا*** منذ ثلاثين سنة.

٢- Sana، وهي تقابل في اللغة العربية بـــ "هناك"، وتستخدم للإشارة إلى مكان بعيد، نحو: Di ***sana*** ada budak-budak bermain bola sepak. أي ***هناك*** أولاد يلعبون كرّة القدم.

٣- Situ، وهي تقابل في اللغة العربية بـــ "هناك" أيضا، ولكنها تستخدم في حالة توسط المكان للدلالة على أن المشار إليه متوسط بين القرب والبعد، نحو: Jangan duduk di *situ* أي لا تلعب ***هناك***.

وهذه الألفاظ الثلاثة؛ sini و sana و situ غالبا تُسْبق بكلمة (di)، وقد تسبق بكلمة (dari) أو (ke)(٢)، فنقول: (ke sini و ke sana و ke situ) أو (dari sana و dari sana و dari situ)، وهذه الكلمة (di) تشبه "ها" التنبيه في اسم الإشارة في اللغة العربية.

- **الإشارة إلى الصفة**

ويعبر الملايويون عن هذه الإشارة للصفة بصيغتين(٣)، وهما: begini و begitu.

١- Begini، وهي تقابل في اللغة العربية بـــ "هكذا"، نحو: ***Begini***lah yang dia suka أي ***هكذا*** الذي يحبّه.

٢- Begitu، وهي تقابل في اللغة العربية بـــ "كذلك"، نحو:

Begitulah jalannya. أي ***كذلك*** هو الطريق.

ومن السمات العامة لاسم الإشارة في اللغة الملايوية هي أن اسم الإشارة في هذه اللغة تدخل على المبتدأ والخبر(٤)، نحو: ***Ini*** meja. أي ***هذه*** طاولة.

والمهم أن نعرف أن اسم الإشارة في هذه اللغة لا يحدث فيه أي تغيير في الشكل، وهو يلزم شكلا واحدا، فلا يتغير مع اختلاف العدد والجنس(٥)، كما لا يخضع اسم الإشارة في اللغة الملايوية لحركات الإعراب(٦). وسنوضح هذا بالأمثلة الآتية:

---

(1) Fang, Liaw Yock and Hassan, Abdullah. (1994), **Nahu Melayu Moden**, p.22.
(2) Ibid, p.22--23.
(3) Ibid, p.23.
(4) Hj Omar, Asmah. (1986), **Nahu Melayu Mutakhir.** p.84.
(5) Fang, Liaw Yock and Hassan, Abdullah. (1994), **Nahu Melayu Moden**, p.23.
(٦) الحاج محمود، الحاج زين، **النظام النحوي في العربية والملايوية:** ص٧٨.

Guru lelaki ***ini*** pemurah.	أي هذا المعلِّم كريم
Guru perempuan ***ini*** pemurah.	أي هذا المعلِّمة كريمة
Dua orang guru lelaki ***ini*** pemurah.	أي هذان المعلِّمان كريمان
Dua orang guru perempuan ***ini*** pemurah.	أي هاتان المعلِّمتان كريمتان
Guru-guru lelaki ***ini*** pemurah.	أي هؤلاء المعلِّمون كرماء
Guru-guru perempuan ***ini*** pemurah.	أي هؤلاء المعلِّمات كريمات
Pelajar lelaki ***itu*** pemurah.	أي ذلك الطالب كريم
Pelajar perempuan ***itu*** pemurah.	أي تلك الطالبة كريمة
Pelajar-pelajar ***itu*** pemurah.	أي أولئك الطلاب كرماء

وفي الأمثلة السابقة، نجد أن كلمة (ini) بمعنى: هذا أو هذه، و (itu) بمعنى: ذلك أو تلك، تستخدمان في اللغة الملايوية في جميع الأحوال على صورة واحدة، دون مراعاة حركات الإعراب، كما لا داعي لمراعاة المشار إليه، سواء أكانت من ناحية العدد (مفرد أو مثنى أو جمع)، أم الجنس (مذكر أو مؤنث).

ومن أهم سمات اسم الإشارة في اللغة الملايوية أنه يأتي (ini) و (itu) بعد المشار إليه إذا وقعت بعده صفة المشار إليه، نحو: (Lelaki ***itu*** beradab) أي ذلك الرجل مؤدب، فلا نقول في اللغة الملايوية (***Itu*** lelaki beradab)، فكلمة (beradab) أي مؤدب هنا صفة لـــ (lelaki) أي الرجل، وكلمة (itu) مضاف إليه لكلمة (lelaki)، إلا إذا لم تكن صفة للمشار إليه، فيأتي اسم الإشارة قبله، فهو في موقع المبتدأ، وبعده خبره، نحو: (***Ini*** begnya) أي ***هذه*** حقيبتها، (***Ini*** pen) أي ***هذا*** قلم[1].

ج- أوجه التشابه في أسماء الإشارة بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلاحظ مواطن التشابه الموجودة في أسماء الإشارة بين اللغة العربية واللغة الملايوية فيما يلي:

١- فكرة اسم الإشارة موجودة في اللغتين.

٢- اسم الإشارة في هاتين اللغتين يدل على المشار إليه.

٣- ولكل من هاتين اللغتين تستعمل ألفاظا معينة للإشارة.

٤- وجود التمييز بين القريب والبعيد في الإشارة في اللغتين.

---

(1) Za'ba, Zainal Abidin Ahmad. (1965). **Pelita Bahasa Melayu Penggal 1,** p.101.

د- أوجه الاختلاف في أسماء الإشارة بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلاحظ مواطن الاختلاف الموجودة في أسماء الإشارة بين اللغتين فيما يلي:

١- تفرق أسماء الإشارة في اللغة العربية من ناحية العدد (إفراده، أو تثنيته، أو جمعه). ولا يوجد هذا التقسيم في اللغة الملايوية. كما لا توجد صيغ الإشارة في العربية التي تدل على المثنى معربة إعراب المثنى في اللغة الملايوية.

٢- لكل مشار إليه في اللغة العربية اسم إشارة يناسبه من ناحية الجنس (مذكر أو مؤنث)، وأما اللغة الملايوية فلا تميز في ذلك مطلقا. فلا يتأثر باختلاف الجنس، ولا يكون إلا على شكل واحد سواء أكان المشار إليه مذكرا أم مؤنثا.

٣- تنقسم أسماء الإشارة في اللغة العربية بالنظر إلى المشار إليه من ناحية المسافة إلى قريب أو بعيد أو متوسط. وأما اللغة الملايوية، فإنما تقسمها إلى قريبة وبعيدة فقط. فتستعمل كلمة ini للقريب، وكلمة itu للبعيد مطلقا (أي دون مراعاة التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والعاقل وغير العاقل). وأما الإشارة الدالة إلى المكان، فتستعمل كلمة sini بمعنى: هنا، للمكان القريب، وكلمة situ بمعنى: هناك، ويستعمل للدلالة على المكان البعيد عن المتكلم ولكنه قريب من المخاطب. وأما المكان البعيد عن المتكلم والمخاطب معًا، فتستعمل كلمة sana بمعنى: هنالك.

٤- وبالنسبة إلى ناحية الرتبة، اسم الإشارة في اللغة العربية يأتي قبل المشار إليه، نحو: هذه السيارة. ويأتي المشار إليه في اللغة الملايوية قبل اسم الإشارة، نحو:

Majalah ***ini*** + berfaedah = Majalah ***ini*** berfaedah. أي هذه المجلّة مفيدة. فالمشار إليه في هذه الجملة هو (majalah : المجلّة).

٣- العَلَم

أ- العَلَم في اللغة العربية.

يُعرَّف العَلَم بأنه اسم يُعَيِّن المسمى به مطلقا، ويراد بالإطلاق هنا تقييد تعيُّن مسمّيات بقية المعارف؛ فإنها إنما تُعيِّن مسمّاها بواسطة قرينة خارجة عن ذات الاسم. ولا يحتاج العَلَم في دلالته على التعيين إلى قرينة، خلافا لغيره من المعرف؛ فتعريفها إما بقرينة حسية كالإشارة مع أسماء الإشارة، أو قرينة لفظية كـ (ال) مع مصحوبها، والصلة مع الموصول، أو قرينة معنوية كالتكلم والحضور والغيبة مع الضمائر[1].

---

[1] الأشموني، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، ج١، ص٥٨.

وقد قسّم النحاة العَلَم إلى عدة تقسيمات باعتبارات مختلفة[١]، وهي:

أولا: أقسام العَلَم باعتبار تشخُّص[٢] معناه وعدم تشخّصه، وهو نوعان، وهما:

١- **علم الشخص:** هو اللفظ الذي يدل على تعيين مسماه تعيينا مطلقا دون قيد، ومسمى هذا العَلَم نوعان[٣]:

أ- أولو العلم من المذكر كـــ (جعفر)، والمؤنث كـــ (زينب).

ب-ما يؤلف كالقبائل كـــ (قريش)، والبلاد كـــ (بروناي)، وأفراد الحيوانات الأليفة التي يكون للواحد منها علم خاص به كـــ (لاحق) للخيل، و (شدقم) للإبل، و (واشق) للكلاب.

وأما أحكامه اللفظية، فإنه يمنع دخول (ال) عليه، ومن الإضافة، ويصح أن يقع مبتدأ، وأن يقع صاحب حال متأخرة عنه، ومتقدمة[٤]، نحو: جاء حامد مبتسما، جاء مبتسما حامد.

٢- **علم الجنس:** وهو ما يطلق على فرد من أفراد النوع، دون أن يختص به واحد بالذات، مثل: (أسامة)، وهو يطلق على أي فرد من أفراد هذا النوع من الحيوان الذي يسمى (أسد) و (ثعالة) وهو عَلَم يطلق على أي ثعلب و (فجار) وهو يطلق على أي فاجر أو فاجرة[٥]، ومسمى هذا العلم ثلاثة أنواع[٦]:

أ- **أعيان لا تؤلف:** كالسباع والحشرات كأسامة وثعالة وأبي جعدة للذئب وأم عريط للعقرب.

ب-**أعيان تؤلف** كـــ (هيان بن بيان) للمجهول العين والنسب، وكـــ (أبي المضاء) للفرس، و (أبي الدغفاء) للأحمق.

ج- **أمور معنوية** كـــ (سبحان) عَلَما للتسبيح، و (كيسان) للغدر، و (يسار) للميسرة.

وهذا العَلَم يشبه علم الشخص من جهة الأحكام اللفظية[٧]، فإنه يمتنع (ال) فلا يقال (الأسامة)، كما لا يقال (العمر). ويمتنع من الإضافة، فلا يقال (أسامتكم).

---

(١) حسن، عباس، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجردة**، ج١، ص٢٩٢.

(٢) أي اعتبار أن مساه شخص -أي: جسّم- له وجود حقيقي، محسوس، وليس أمرا ذهنيا بحتا (أي أنه لا يكون حقيقة عقلية مجردة)، حسن، عباس، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجردة**، ج١، ص٢٩٢.

(٣) ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ج١، ص٨٨.

(٤) الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح**، ج١، ص١٢٤.

(٥) أيوب، عبد الرحمن، **دراسات نقدية في النحو العربي**، م١، ص٦٠.

(٦) ابن هشام، مصدر سابق، ج١، ص٨٨.

(٧) الأزهري، مصدر سابق، ج١، ص١٢٤.

ثانيا: أقسام العَلَم باعتبار لفظه، فله ضربان[١]، وهما:

١- **المفرد:** وهو الأصل، لأن التركيب بعد الأفراد، وهو ما تكون من كلمة واحدة، مثل: عليّ وليلى.

٢- **المركب:** وهو ما تكون من كلمتين أو أكثر، وهو على ثلاثة أنواع[٢]:

أ- المركب الإسنادي: أي جملة مسمى بها[٣]، وهو إما جملة فعلية، مثل: جاد الحق، وإما جملة اسمية، مثل: السيد فاهم.

ب-المركب المزجي: وهو كلمتان امتزجتا وكونتا كلمة واحدة، مثل نيويورك، وسيبويه.

ج- المركب الإضافي: وهو ما يتركب من المضاف والمضاف إليه وهو نوعان: اسم غير كنية، نحو: (ذي النون) و (عبدالله). وكنية، نحو: (أبي زيد)، و (أبي جعفر)[٤].

ثالثا: أقسام العَلَم باعتبار أصالته وعدم أصالته، فهذا القسم له نوعان، وهما:

أ- **المرتجل:** هو الذي استعمل من أول الأمر عَلَما[٥]، مثل: سعاد، اسم لامرأة، وآدم عَلَم رجل.

ب-المنقول: هو ما سبق استعمالته في غير العلمية، وقد يكون النقل عن أمور، منها[٦]:

أ- الجملة الفعلية، مثل: (برق نحره) اسما لشخص، و (سر من رأى) اسما لمدينة.

ب- فعل المضارع، مثل: (يزيد) اسما لشخص.

ج- فعل الماضي، مثل: (شمر) اسما لفرس.

د- فعل الأمر، مثل: (اصمت) اسما للغابة.

ه- التركيب الإضافي، مثل: (عبد الله) و (زين العابدين).

و- المشتقات، مثل: (كامل) وهو مأخوذ من اسم الفاعل، و (مصطفى) مأخوذ من اسم المفعول، و (كريم) مأخوذ من الصفة المشبهة.

ز- المصدر، مثل: (سعد)، و (فضل).

وأما الجملة الاسمية، مثل: (زيد منطلق)، فليس بمسموع ولكن بالقياس[٧].

---

[١] ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ج١، ص٨٨.

[٢] الأزهري، مصدر سابق، ج١، ص١١٦.

[٣] ابن يعيش، **شرح المفصل**، ج١، ص٢٧.

[٤] المصدر السابق، ج١، ص٢٩.

[٥] الأشموني، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، ج١، ص٩٣.

[٦] ابن يعيش، مصدر سابق، ج١، ص٢٩-٣٢.

[٧] ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ج١، ص٨٨.

رابعا: أقسام العَلَم باعتبار دلالته على معنى زائد على العلمية أو عدم دلالته إلى الاسم والكنية واللقب[١].

الاسم: وهو ما ليس كنية ولا لقبا، مثل: عطية، وعارف، وهداية، ونور.

الكنية: كل مركب إضافي في صدره أب أو أمّ، مثل: أبي بكر وأم كلثوم.

اللقب: كل ما أشعر بمدح كزين العابدين، أو ذمّ كأنف الناقة.

ب- العَلَم في اللغة الملايوية.

يُصطلح عليه في اللغة الملايوية بـــ (Kata Nama Khas: لفظ الاسم الخاص)[٢]، ويُعرَّف بأنه "الاسم المختصّ الذي يُحيل إلى شخص أو مكان ليميِّزه عن غيره"[٣].

وهذا العَلَم يشمل الأسماء الخاصة بالإنسان أو الحيوان أو البلاد أو اللغات أو المنصب وغير ذلك[٤].

وتُعدّ اللغة الملايوية كل ما سمِّي به ذات معينة علَما يجب كتابة الحرف الأول منه بالحرف اللاتيني الكبير (Capital Letter). وقد يتكون العَلَم من عدة كلمات؛ وينبغي حينئذ كتابة الحرف الأول من كل كلمة في هذا العلم بالحرف اللاتيني الكبير[٥]؛ نحو: (Junaidi: جنيدي)، و و (Rumah Putih: البيت الأبيض).

وينبغي أن لا نغض الطرف عن كون اللغة الملايوية ليست إعرابية؛ فهي لا تُعنى بإعراب كل عنصر من عناصر التركيب اللغوي تفصيلا وتدقيقا؛ وإنما تنزع إلى تحديد الوظائف التركيبية التي تؤديها تلك العناصر بأداء المعنى المراد. ومن ثم فإن الجملة البسيطة: (Dr. Muhammad'Abqari telah datang: الدكتور محمد عبقري حضر)؛ لا يحدث فيها إعراب (الدكتور) و (محمد) و (عبقري) كلٌّ على حدة، وإنما يُوصف فيها التركيب (الدكتور محمد عبقري) مسندا إليه (Subject) في الجملة، وحضر مسندا (Predicate)[٦].

ويتضح من المثال السابق أن مسمّى العَلَم المسبوق بألقاب اجتماعية، يُعدّ اللقب فيه منه، ويعاملان معاملة اللفظ الواحد[٧]؛ متَّخذا موقعا إعرابيا واحدا، لا عدة مواقع إعرابية. وكذلك

---

(١) ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ج١، ص١٠٤.

(٢) أطلق المبرد مصطلح (الاسم الخاص) على العَلَم. ينظر: المبرد، **المقتضب**، ج٤، ص٢٧٦.

(3) Othman, Arbak. (1980), **Tatabahasa Bahasa Malaysia.** p.33.

(4) Karim, Nik Safiah dan lain, lain. (1986**). Tatabahasa Dewan**, p.98.

(5) Hassan, Abdullah and Mohd, Ainon. (1994), **Tatabahasa Dinamika**, p.119.

(٦) كنالي، وجدان محمد صالح، **التعريف والتنكير في اللغتين العربية والملايوية: دراسة تقابلية**، ص١٠٥.

(7) Za'ba, Zainal Abidin Ahmad. (1965). **Pelita Bahasa Melayu Penggal 1,** p.94.

الحال في العَلَم متعدّد الألفاظ؛ فـــ (Rumah Putih: البيت الأبيض) في الأصل موصوف وصفة؛ لكنه يُشكّل وحدة واحدة تدلّ على متعيِّن واحد؛ يوصف بكونه علما[١].

وفوق ذلك، فقد عدّد اللغويون الملايوين ما يكون عَلَما، هي[٢]:

١- المنصب الاجتماعي، نحو: (Ketua Hakim Negara: كبير قضاة الدولة)، (Guru Besar: المدرِّس الأول).

٢- المنظمات والجمعيات، نحو: (Persatuan Bahasa Melayu: جمعية اللغة الملايوية)، (Kelab Komputer: نادي الحاسب الآلي).

٣- أسماء الأيام والشهور، نحو: (Isnin: الإثنين)، (Jun: يونيو)، (Ramadhan: رمضان).

٤- أسماء المنشآت المدنية، نحو: (Muzium Negara: المتحف الوطني)، (Masjid Negara: المسجد الوطني).

٥- الأعلام الاصطلاحية، نحو: (Akta Dadah Berbahaya: قانون المخدرات الضارة)، (Perlembagaan Brunei: الشعار البروناوي).

٦- مسميات الكتب والأشياء، نحو: (Al-Quran: القرآن)، (Honda: هوندا)، (Apple: آفيل).

٧- الأحداث التاريخية، نحو: (Perang Dunia Kedua: الحرب العالمية الثانية)، (Hari Kemerdekaan: يوم الاستقلال)، (Lailatul Qadar: ليلة القدر).

٨- المؤسسات العامة، نحو: (Radio Televisyen Brunei: راديو وتلفزيون بروناي).

٩- أسماء الله الحسنى وأسماء الملائكة، نحو:

(Ar-Rahman: الرحمن)، (Ar-Rahim: الرحيم)، (Jibrail: جبريل).

فينقسم العلَم في اللغة الملايوية إلى أقسام متعددة باعتبارات مختلفة، وهي[٣]:

أولا: أقسام باعتبار تشخّص[٤] معناه وعدمه، وله قسمان[٥]: علم شخص وعَلَم جنس.

١- **علم الشخص:** وهو الاسم الذي يدلّ على تعيين مسماه تعيينا مطلقا. ومسمى هذا العَلَم كالتالي:

---

[١] كنالي، وجدان محمد صالح، مرجع سابق، ص١٠٥.

[2] Hassan, Abdullah and Mohd, Ainon. (1994), **Tatabahasa Dinamika**, p.118.

[٣] الحاج محمود، الحاج زين، **النظام النحوي في العربية والملايوية: دراسة تقابلية**، ص١٠٠--١٠٣.

[٤] أي أن مسماه شخص: أي جسم، له وجود حقيقي ومحسوس.

[5] Hj Omar, Asmah. (1986), **Nahu Melayu Mutakhir.**, p.29—48; Abbas, Lutfi. (1985), **Linguistik Deskriptif dan Nahu Bahasa Malaysia**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p.244.

• **للإشخاص:** إما للمذكر، نحو: Abdullah اسم لرجل، وإما للمؤنث، نحو: Rokiah اسم لامرأة.

• **للحيوان،** نحو: Si Tompok، Si Comel اسم لقطّة.

• **للقبائل،** نحو: Sakai و Dayak.

• **للبلاد والمدن،** نحو: Brunei Darussalam و Bandar Seri Begawan.

ويجدر التنبية مرة أخرى إلى أن اللغة الملايوية تَعُدّ اللقب الاجتماعي جزءا من العلم الشخصي؛ فالكلمتان (Puan: السيدة) و (Zakiah: زكية) عنصران لوحدة واحدة من العلم، ولا يُعدّان جزأين منفصلين، كما تجدر الإشارة إلى أن اللقب الاجتماعي في الملايوية يقع قبل الاسم لا بعده.[١]

من الألقاب الاجتماعية في اللغة الملايوية: (Encik, Cik, Tuan: السيد)، (Puan, Cik Puan, Mak Encik: السيدة)، (Tuan Haji, Hajah: الحاج، الحاجة)، (Datuk, Dato, Yang Berhormat: معالي، صاحب السعادة، الباشا)، (Saudara: الأخ)، (Saudari: الأخت)، (Ustaz, Cikgu: أستاذ)، (Ustazah: أستاذة).

٢- **علم الجنس**[٢]: هو اسم ما وضع للدلالة على تحديد الجنس كله لا على تحديد فرد منه، فمعناه في الحقيقة شائع وعام، وإن كان من حيث اللفظ خاصا ومحددا باعتبار تخصيصه بالدلالة على النوع كله، نحو: Pak Belang، وهو العلَم الذي وضعه الملايويون ليكون علَما يُقصد به كل نمر. ومسمى هذا العلَم ثلاثة أنواع:

• **أعيان لا تؤلف،** أي سماعية، وهو الغالب، نحو: Pak Belang اسم نمر.

• **أعيان تؤلف،** نحو: Si Comel اسم للقِطّ و Pak Pandir اسم للأحمق.

• **أمور معنوية،** نحو: Sial لغير المحظوظ، و Tuah للحظ السعيد.

ثانيا: أقسام باعتبار لفظه، فهو ينقسم إلى قسمين: عَلَم مفرد وعلم مركب[٣].

١- **علم مفرد:** ما تكون من كلمة واحدة، مثل: Datil اسم لرجل، و Rafizah اسم لامرأة.

٢- **علم مركب:** هو ما تكون من كلمتين أو أكثر، وهو ثلاثة أنواع:

• **المركب الإسنادي،** وهو كل كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ووضعتا علَما، نحو: Limau Manis اسم لقرية في بروناي دار السلام. فلفظ (Limau) في موقع المبتدأ، فهو مسند إليه، ولفظ (Manis) في موقع الخبر، فهو مسند. ومعنى هذا العلم (Limau Manis: البرتقال حلو).

---

[١] كنالي، وجدان محمد صالح، **التعريف والتنكير في اللغتين العربية والملايوية: دراسة تقابلية**، ص١٠٦.

[2] Hj Omar, Asmah. (1986), **Nahu Melayu Mutakhir.**, p.45.

[3] Ibid, p.30--33.

• **المركب المزجي**، وهو ما تركب من كلمتين امتزجتا (أي: اختلطتا بأن اتصلت الثانية بها بنهاية الأولى) حتى صارتا كالكلمة الواحدة، نحو: (Seram + bangun = Serambangun) اسم لقرية في بروناي دار السلام.

• **المركب الإضافي**، ويتكون من مضاف ومضاف إليه، نحو: Abdul Hadi اسم لرجل، و Tanjung Bunut اسم لقرية في بروناي دار السلام.

ثالثا: أقسام باعتبار أصالته في العلمية وعدم أصالته، وهو ينقسم إلى مرتجل ومنقول إلى قسمين: مرتجل ومنقول.

١- **المرتجل:** وهو ما لم يسبق له استعماله قبل العلمية في غيرها، بمعنى أنه استعمل علما منذ البداية، فلا نكاد نعرف له استعمالا غير ذلك. ومثاله الأعلام التي اخترعها الملايويون أول مرّة لمسميات عندهم، ومنها: (Dolah) اسم رجل، و (Kiah) اسم امرأة.

٢- **المنقول:** وهو العلَم الذي لم يستعمل لفظه منذ البداية في العلمية، بل استعمل ليدل على أمر آخر غير العلمية ثم نقل بعد ذلك الأمر إلى معنى العلمية، نحو: (Itam) اسم رجل، وأصل معناه: (أسود) و (Mawar) اسم امرأة، وأصل معناه: (الزهرة) [١].

رابعا: أقسام العلم باعتبار دلالته على معنى زائد على العلمية أو عدم دلالته، فهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الاسم، والكنية، واللقب.

١- **الاسم:** وهو ما يطلقه الوالدان على ولدهما عند الولادة ابتداء، -وهو أغلب الأعلام- نحو: (Mahdini) اسم رجل، و (Radziah) اسم امرأة.

٢- **الكنية:** وهو علم مركب تركيبا إضافيا متصدرا -في الغالب- بإحدى الكلمات الآتية: (Abu: أب) مثل (Abu Bakar)، اسم رجل، أو (Mak: أم) مثل (Mak Andang)، اسم امرأة، أو (Anak: ابن) مثل (Anak Rafeah)، اسم امرأة، (Tok: جد) مثل (Tok Janggut)، اسم رجل.

٣- **اللقب:** وهو ما يطلق على الإنسان بعد التسمية، وأشعر بمدح أو ذمّ، مثل: (Jujor) بمعنى: صادق، نحو: (Kasim Jujor) بمعنى: حسن الصادق. أو (Belut) لقب لمن ليس صادقا في كلامه وفي جميع تصرفاته[٢].

---

(1) Hj Omar, Asmah. (1986), **Nahu Melayu Mutakhir**. p.33--34.

(2) Ibid., p.35--38.

ج- أوجه التشابه في العَلَم بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلاحظ مواطن التشابه الموجودة في العلم بين اللغتين فيما يلي:

١- وجود مادة العَلَم في اللغتين؛ العربية والملايوية.

٢- العلم في هاتين اللغتين يدلّ على تعيين مسماه مطلقا.

٣- العلم في اللغة العربية واللغة الملايوية يدلّ على تعيين الأسماء الخاصة للإنسان، والحيوان، والبلاد، والمدن، والأزهار، والنبات وغير ذلك.

٤- ينقسم العلم في اللغتين إلى أقسام عديدة باعتبارات مختلفة كما ذكرناه من قبل، وهي: أقسام العلم باعتبار تشخّص معناه وعدم تشخّصه، وأقسام العلم باعتبار لفظه، وأقسام العلم باعتبار أصالته في العلمية وعدم أصالته، وأقسام العلم باعتبار دلالته على معنى زائد على العلمية أو عدم دلالته.

٥- العلم في هاتين اللغتين إما أن يكون مفردا ، أو مركبا.

٦- علم مركب في كلتا اللغتين ينقسم إلى ثلاثة أنواع؛ المركب الإسنادي، والمركب المزجي، والمركب الإضافي.

٧- وجوب تقديم الاسم على اللقب في اللغة العربية واللغة الملايوية.

٨- تكون الكنية في اللغتين؛ العربية والملايوية مصدرة في الغالب بإحدى الكلمات الآتية: أب، أم، ابن، بنت، أخ، أخت، عم، عمة، خال، خالة، وكذلك في اللغة الملايوية، نحو: Abu: أب، Mak: أم، Anak: ابن، Tok: جد، وغير ذلك.

د- أوجه الاختلاف في العَلَم بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلاحظ مواطن الاختلاف الموجودة في العلم بين اللغة العربية واللغة الملايوية فيما يلي:

١- يشترط أن يكتب الحرف الأول من العلَم في اللغة الملايوية بالحرف الكبير (Capital Letter) سواء أكان في بداية أم وسط أم آخر الجملة مفردا أم مركبا، فلابد من كتابة الحرف الكبير في كلا المركَبَيْن، ولا يوجد مثل هذا الشرط في اللغة العربية.

٢- تخضع الأعلام في اللغة العربية لحركات الإعراب، فيعرب بحسب موقعه في الإعراب من رفع ونصب وجرّ، ولا يوجد ذلك في اللغة الملايوية. ولا يتأثر العلم الملايوى بحركات الإعراب وهو يأتي على شكل واحد. ونتأمل الأمثلة الآتية:

أ- ***Muhammad*** adalah guru. أي محمد مدرِّسٌ.

ب- Guru mengajar ***Muhammad***. أي المدرِّس يعلم محمدًا.

ج- Ini adalah buku ***Muhammad***. أي هذا كتاب محمد.

نلاحظ هنا أن كلمة (Muhammad) لا تتغير آخرها، وتلتزم صورة واحدة فقط في جميع الأحوال، سواء أكان مبتدأ كما في مثال (أ)، أم مفعولا به كما في مثال (ب)، أم مضافا إليه كما في مثال (ج)، وهلم جرا.

٣- توجد في اللغة العربية الأعلام المختومة بـــ (ويه)، ولا يوجد ذلك في الأعلام الملايوية.
٤- يجوز في اللغة العربية تقديم الكنية أو تأخيرها على الاسم أو اللقب، وأما في اللغة الملايوية، فيجب تقديم الاسم على الكنية أو على اللقب.
٥- توجد في اللغة العربية الأعلام المنقولة من الأفعال الثلاثة؛ ماض، ومضارع، وأمر، ولا يوجد ذلك في اللغة الملايوية.
٦- يتركب العلم المركب الإسنادي في اللغة العربية إما من جملة اسمية أو جملة فعلية، ويتكون من فعل وفاعل أو نائب فاعل، أو من فعل وفاعل ومفعول به، أو من مبتدأ وخبر، كما ذكرنا أمثلته من قبل. وأما العلم المركب الإسنادي في اللغة الملايوية فيتألف من جملة اسمية وهو ما يتكون من مبتدأ وخبر فقط، ولا يتركب من جملة فعلية كما في الأعلام العربية.

٤- الأسماء الموصولة

أ- الأسماء الموصولة في اللغة العربية.

الموصولات هي ألفاظ وُضعت للتوسل بها في التوصل إلى وصف المعارف بالجمل، ذلك "أنهم لما أرادوا أن يصفوا المعرفة بالجملة، كما وصفوا بها النكرة؛ ولم يَجُزْ أن يُجروها عليها لكونها نكرة؛ أصلحوا اللفظ بإدخال (الذي) لتباشِر بلفظ حرف التعريف المعرفة[١]"، ومفهوم ذلك "أنهم لما رأوا النكرات توصف بالمفردات والجمل، نحو: (مررت برجل ذاهب)، و (مررت برجل أبوه ذاهب/ وذهب أبوه)، وما أشبه ذلك، ولم يُحسنوا أن يجعلوا النكرة أقوى من المعرفة، وآثروا التسوية بينهما؛ جاءوا بـــ (اسم ناقص لا يتم إلا بجملة)، فجعلوه وصفا للمعرفة توصُّلا إلى وصف المعارف بالجمل[٢]".

أما مكونات الموصول، فيتوفر له الصفات الثلاث الآتية متكاملة[٣]:

أ- أن يكون كلمة منطوقة من نوع الاسم.

ب-أن تكون له صلة تتصل به، فتبين المقصود منه وتحديد معناه.

---

[١] ابن جني، **الخصائص**، ج١، ص٣٢٢.

[٢] الأنباري، **أسرار العربية**، ص٢٦٣.

[٣] عيد، محمد، (١٩٧١م)، **النحو الوصفي**، القاهرة، مكتبة الشباب، ص ١٦٦.

ج– أن تشتمل هذه الصلة على ضمير عائد على اسم الموصول؛ يربط جملة الصلة به.

تلك هي المكونات الأساسية لتحقق الموصول نَحْويا، وهي، اسم الموصول، صلة الموصول، والعائد على الموصول.

اسم موصول[١] هو اسم غامض مبهم يحتاج دائما في تعيين مدلوله، وإيضاح المراد منه إلى أحد شيئين بعده؛ إما جملة وإما شبهها[٢]، وكلاهما يسمى (صلة الموصول)[٣].

واسم الموصول ينقسم إلى الموصول الاسمي والموصول الحرفي.

١– **الموصول الاسمي:** هو كل اسم افتقر إلى الوصل بجملة خبرية أو ظرف أو جار ومجرور تامّين، أو وصف صريح، وإلى عائد أو خلفه –وهو الاسم الظاهر[٤].

وهو قسمان: ألفاظ مختصة، وألفاظ عامّة (تسمى مشتركة).

فالموصول الاسمي المختص: هو الذي تكون فيعه الأسماء الموصولة لها دلالة خاصة في الاستعمال[٥]. فلنوع المفرد المذكر ألفاظ خاصة به، ولنوع المفردة المؤنثة ألفاظ خاصة بها، وكذلك للمثنى بنوعيه، وللجمع بنوعيه[٦]. وأشهر الألفاظ الخاصة ثمانية، وهي: (الذي) للمفرد المذكر، و (التي) للمفرد المؤنث، و (اللذان) للمثنى المذكر، و (اللتان) للمثنى المؤنث، و (الذين والأُلَى) للجمع المذكر، و (اللات، واللاء) للجمع المؤنث[٧].

أما الموصول الاسمي المشترك أو العام: فهو الذي يكون بلفظ واحد للجميع، وهو مشترك للمفرد والمثنى والجمع، مذكرا أو مؤنثا. وأشهر الألفاظ، هي: (ما)، و (من)، و (أيّ)، و (ال)، و (ذا)، وبالإضافة إلى (ذو) في لغة طيء[٨].

٢– **الموصول الحرفي:** وهو كل حرف أمكن تأويله مع مدخوله بمصدر، ويحتاج إلى صلة، ولا يحتاج إلى عائد. وألفاظه هي: (إنَّ)، و (أنْ)، (ما)، (كَيْ)، (لَوْ) [٩].

---

(١) حسن، عباس، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجردة**، ص٣٤١.

(٢) شبه الجملة: هو الظرف والجار مع مجروره. ينظر: حسن، عباس، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجردة**، ص٣٤١.

(٣) هذه الجملة أو ما يقوم مقامها توصل به؛ ولذلك سمي موصولا؛ فهو موصول بها، أو: هي موصولة به، وسميت لهذا: (صلة) وبها تتعرف الموصولات الاسمية.

(٤) ابن طولون، **شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك**، ص١٣٨.

(٥) بركات، خالدة حسن، (٢٠٠٧م)، **الميسر في القواعد والإعراب**، ط١، دمشق، دار المكتبي، ص١٥٥.

(٦) حسن، عباس، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجردة**، ص٣٤٣.

(٧) ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ج١، ص١٢٣--١٣٤.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص١٣٥--١٤٠.

(٩) ابن طولون، **شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك**، ص١٣٨.

أما بالنسبة إلى **صلة الموصول**، فيقصد بها: ما اتصل باسم الموصول مباشرة دون فاصل بينهما ليوضح به المتكلم المراد من اسم الموصول، ويتحدد به للسامع المراد منه[١]. وقد استعملت العربية صورتين للصلة، هما[٢]: **الجملة وشبة الجملة.**

فليست كل الجمل الفعلية أو الاسمية صالحة لأن تكون صلة، بل إن الجملة التي تقع صلة لابد من أن تتوافر لها الصفات الآتية:

أ- أن تكون جملة خبرية لا إنشائية[٣].

ب-خالية من معنى التعجب.

ج- مشتملة على ضمير يعود على الموصول ويطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما[٤].

والمقصود من **شبه الجملة**، أي: الظرف والجر والمجرور، نحو: (جاء الذي عندك)، و (أنا الذي في البيت). ويشترط فيهما أن يكونا تامَّيْن[٥]، أي تتم الفائدة بهما وتزيل الإبهام. فلا يجوز في نحو: (جاء الذي بك)، و (أنا الذي اليوم)، لأن المراد بالصلة تكميل الموصول، والناقص في نفسه لا يكمل غيره.

أما **العائد**، فهو "الضمير الذي يجيء في جملة الصلة ومعناه معنى اسم الموصول، فيفيد ربط تلك الجملة باسم الموصول، ليؤدي الاثنان معا المعنى المقصود"[٦]، ولابد في هذا الضمير أن يتفق مع الموصول في الجنس (التذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد والمثنى والجمع) إذا كان من الموصولات التي تفرق في ذلك[٧]، نحو: (جاءني الذي ضربته)، (جاءتني التي ضربتها)، (جاءني اللذان ضربتهما)، (جاءني اللتان ضربتهما)، (جاءني الذين ضربتهم)، و (جاءتني اللاتي ضربتهن).

---

[١] عيد، محمد، **النحو الوصفي**، ص١٨٠.

[٢] ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ج١، ص١٣٤.

[٣] هي الجملة التي يكون معناها صالحا للحكم عليه بأنه صادق أو كاذب، من غير نظر إلى قائلها، من ناحية أنه معروف بهذا أو بذاك. ويقابلها الجملة الإنشائية وهي التي يطلب بها إما حصول شيء أو عدم حصوله، وإما إقراره والموافقة عليه، أو عدم إقراره، فلا دخل للصدق والكذب فيها، وهي قسمان: إنشائية طلبية، أي: يراد بها طلب حصول الشيء أو عدم حصوله. ويتأخر تحقق وقوع معناها عن وجود لفظها. وتشمل الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والتمني والعرض والتخصيص. وإنشائية غير طلبية: هي التي يتحقق-غالبا- مدلولها بمجرد النطق بها دون أن يكون طلبيا ويشمل ذلك جملة التعجب وجملة المدح أو الذم. (ينظر: حسن، عباس، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجردة**، ص٣٥١.

[٤] الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح**، ج١، ص١٤٠.

[٥] ابن هشام، **شرح شذور الذهب**، ص١٤١.

[٦] عيد، محمد، **النحو الوصفي**، ص١٨٢.

[٧] ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ج١، ص١٣٣.

أما إذا كان الموصول من الأسماء التي لا تفرق بين الجنس والعدد، مثل: (مَن)، (ما)، فيجوز أن يتفق مع لفظ الموصول أو لا يتفق(١).

ب- اسم الموصول في اللغة الملايوية.

الموصول في اللغة الملايوية يسمى بـــ (Kata Hubung) أو بـــ (Kata Hubung Pancangan Relatif) أو (Kata Relatif). وهو يستعمل لوصل الكلام الموضوعي بكلام آخر أو للوصل بين جملتين أو أكثر حتى يكوّن جملة واحدة(٢).

ويعبر الملايويون عن الموصول بصيغة واحدة فقط، وهو (yang)(٣). فتستعمل هذه الكلمة (yang) لتبين المسند أو المسند إليه المبتدأ والخبر وغير ذلك(٤)، كالتالي(٥):

- **بدل الصفة**، نحو: Yang baik dipuji yang jahat dikeji أي الصالح يمدح والظالم يذمّ.
- **بدل الإشارة**، نحو: Yang ini baru yang itu lama أي هذا جديد وذلك قديم.
- **بدل العدد**، نحو: Yang pertama itu cemerlang أي الأول ممتاز.
- **بدل الفعل**، نحو: Yang menang itu gembira أي الذي نجح يفرح.

يأتي الموصول (yang) في اللغة الملايوية على شكل واحد؛ ويتساوى في المفرد والتثنية والجمع، وفي التذكير والتأنيث. ولنتأمل الأمثلة الآتية:

١- عدم التفرقة في العدد (المفرد أو المثنى أو الجمع)

- اسم موصول يشير إلى المفرد، مثل:

Seorang pelajar lelaki ***yang*** saya suka itu telah berjaya. أي الطالب ***الذي*** أحبّه قد نجح.

- اسم موصول يشير إلى المثنى، مثل:

Dua orang pelajar lelaki ***yang*** saya suka itu telah berjaya. أي الطالبان ***اللذان*** أحبّهما قد نجحا.

- اسم موصول يشير إلى الجمع، مثل:

Pelajar-pelajar lelaki ***yang*** saya suka itu telah berjaya. أي الطلاب ***الذين*** أحبّهم قد نجحوا.

---

(١) ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ج١، ص١٣٣.

(2) Othman, Arbak. (1980), **Tatabahasa Bahasa Malaysia.** p.40—41; Za'ba, Zainal Abidin Ahmad. (1965). **Pelita Bahasa Melayu Penggal 1,** p.100.

(3) Karim, Nik Safiah dan lain, lain. (1986**). Tatabahasa Dewan**, p.231.

(4) Hj Omar, Asmah. (1986), **Nahu Melayu Mutakhir.** p.84.

(5) Mees, C.A. (1985), **Tatabahasa dan Tatakalimat**, p.148.

٢- عدم التفرقة في الجنس (المذكر أو المؤنث)

- اسم موصول يشير إلى المذكر، مثل:

Buku ***yang*** saya suka itu telah dijual. أي الكتاب ***الذي*** أحبه قد سرق.

- اسم موصول يشير إلى المؤنث، مثل:

Majalah ***yang*** saya suka itu telah dijual. أي المجلة ***التي*** أحبها قد سرقت.

٣- عدم التفرقة بين العاقل وغير العاقل

- اسم موصول يشير إلى العاقل، مثل:

Kakak saya yang saya hormati telah berkahwin. أي أختي التي أحترمها قد تزوّجتْ.

- اسم موصول يشير إلى غير العاقل، مثل:

Rumah yang saya ziarahi kelmarin telah roboh. أي البيْت الذي زرتُهُ بالأمس قد هدم.

نلاحظ من هذه الأمثلة أن كلمة (yang) لا تتأثر بالجنس أو العدد، فلا تتغير مطلقا.

ج- أوجه التشابه في الأسماء الموصولة بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلاحظ مواطن التشابه الموجودة في الأسماء الموصولة بين اللغتين فيما يلي:

١- وجود الموصول في اللغة العربية واللغة الملايوية.

٢- يتساوى الموصول في وظيفته في هاتين اللغتين؛ وهي الوصل بين جملتين أو أكثر لتكوين جملة واحدة.

٣- يكون الموصول في اللغتين بياناً للجملة السابقة.

٤- ولكل من هاتين اللغتين ألفاظ خاصة في التعبير عن الموصول كما أوضحنا من قبل.

٥- يبين الموصول في اللغتين العاقل وغير العاقل.

٦- يتساوى الموصول في التركيب بين اللغتين؛ أي يأتي الموصول قبل الصلة.

د- أوجه الاختلاف في الأسماء الموصولة بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلاحظ مواطن الاختلاف الموجودة في الأسماء الموصولة بين اللغتين فيما يلي:

١- من ناحية التقسيم: ينقسم الموصول في اللغة العربية إلى قسمين؛ وهما الموصول الاسمي، والموصول الحرفي، كما ذكرناه من قبل، ولا ينقسم في اللغة الملايوية.

٢- ومن ناحية العدد: تميز صيغ الموصول في اللغة العربية من ناحية العدد؛ الإفراد والتثنية والجمع، وهذا التمييز ليس موجودا في اللغة الملايوية، بل يأتي الموصول في هذه اللغة على لفظ واحد وهو: (yang) سواء أكان مفردا أم مثنى أم جمعا.

٣- ومن ناحية الدلالة على الجنس: يطابق الموصول في اللغة العربية في الجنس حين يسند إلى صلته، وله ألفاظ خاصة يختص به، وأما الموصول في اللغة الملايوية، فلا يطابق بصلته، ولو بخلاف جنسه أو عدده، فلا يتغير شكله أبدا في جميع الحالات.

٤- ومن ناحية صيغ الموصول: الموصول في اللغة العربية يصاغ بصيغ متعددة، ومنها: الذي، والتي، واللذين، ومَنْ، ومَا وغير ذلك، والموصول في اللغة الملايوية محدد بصيغة واحدة فقط، هي: (yang).

٥- يوجد الموصول (من) و (ما) في اللغة العربية، وهما يستعملان للعاقل وغيره، أما في اللغة الملايوية، فلا فرق في ذلك. فلا يوجد أي اختلاف في استخدام للعاقل وغيره.

٦- تشتمل جملة الصلة في العربية على ضمير يعود على الموصول، ويسمى بـــ "العائد"، ولابد أن يتفق العائد مع الموصول في الجنس والعدد، نحو: جاءت التي قامت (أي هي)، جاء الذين قاموا (أي واو الجماعة). ولا تشتمل جملة الصلة في اللغة الملايوية على ضمير يعود على الموصول.

٥- الإضافة (المضاف إلى المعرفة).

أ- الإضافة (المضاف إلى المعرفة) في اللغة العربية.

ويقصد به -كما عرفه ابن هشام- "ما أضيف من النكرات إلى اسم معرفة من المعارف الخمس: الضمير، والعلم، واسم الموصول، واسم الإشارة وما فيه (ال)"[١].

إن النكرة التي تضاف إلى معرفة، قد تكتسب منها التعريف، وتصير في درجتها، أي: أن المضاف النكرة قد يكتسب التعريف من المضاف إليه المعرفة، ويرقى في التعريف إلى درجته. إلا إذا كانت النكرة مضافة إلى الضمير، فإنها تكتسب منه التعريف، ولكنها ترقى في التعريف إلى درجة العلم لا إلى درجة الضمير[٢].

---

[١] ابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، ص٢٧٧.

[٢] المصدر السابق، ص ٢٧٨.

وإنما يكتسب المضاف من المضاف إليه التعريف على الوجه السابق، إذا كان المضاف لفظا غير متوغل في الإبهام، فإن كان متوغلا فيه لم يكتسب التعريف بالإضافة، وذلك مثل (غير)، و (مثل)، و (شبه)[١]، لأنها لا تختص واحدا بعينه[٢].

عندما نريد أن نجعل كلمة نكرة معرفة، فالمسألة واضحة، وذلك بطريقة جلب أداة التعريف وهي (ال)، مثل: (ال) + كتاب = الكتاب. لكن إذا أردنا تعريف هذه الكلمة (كتاب) بالإضافة، فهناك طرق معينة يؤدي كل منها إلى هذا الغرض. وهذه الطرق هي:

١- **إضافته إلى الضمائر:**

ويعني الضمير هنا، الضمير المتصل الذي له موقع الجرّ، نحو:

كتاب + ي =كتابي، كتاب + ك = كتابك، كتاب + هـــ = كتابه، كتاب + نا = كتابنا.

ولما كان الضمير معرفة، فإن النكرة التي تضاف إليه تكتسب منه التعريف.

٢- **إضافته إلى الإشارة،** نحو: كتاب هذه الطالبة جديد.

فقد أضيفت كلمة (كتاب) إلى الإشارة (هذه). والإشارة معرفة، ولذلك اكتسب المضاف منه التعريف.

٣- **إضافته إلى الموصول،** نحو: كتاب الذي يذاكر مفيد.

فقد أضيفت النكرة (كتاب) إلى الموصول (الذي). والموصول معرفة، ولهذا اكتسب التعريف من المضاف إليه، ولابد من إضافة (ال) على الكتاب وأصبح: الكتاب الذي يذاكر مفيد.

٤- **إضافته إلى العَلَم،** نحو: كتاب + زكريا = كتاب زكريا

فقد أضيفت النكرة (كتاب) إلى العَلَم (زكريا). والعَلَم معرفة، فاكتسبت منه التعريف.

٥- **إضافته إلى المعرف بأل،** نحو: كتاب + المُدرِّس = كتاب المدرس

فقد أضيفت النكرة (كتاب) إلى المعرف بأل (المدرِّس). فاكتسبت منه التعريف.

وهناك أحكام تتعلق بالمضاف والمضاف إليه في اللغة العربية لابد من مراعاتها، وهي:

أولا: من حيث الإعراب[٣]:

إن الاسم الأول من المركب الإضافي يسمى (المضاف)، ويكون إعرابه بحسب ما يقتضيه سياق الكلام رفعا، ونصبا، وجرًّا. أما الاسم الثاني فيطلق عليه (المضاف إليه)، وهو دائما مجرور بالإضافة[٤]، وذلك، نحو:

---

(١) سيبويه، **الكتاب،** ج١، ٥٥--٥٦.

(٢) ابن يعيش، **شرح المفصل،** ج٢، ص١٢٥.

(٣) الحاج محمود، الحاج زين، **النظام النحوي في العربية والملايوية،** ص١٠٨--١٠٩.

(٤) الدقر، عبد الغني (١٩٨٨م)، **معجم النحو،** ط٤، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص٣٢.

أ- أستاذة الصرف عالمة.

ب- رأيت أستاذة الصرف.

ج- سافرتُ مع أستاذة الصرف.

فكلمة (أستاذ) وهو المضاف في المثال (أ) مبتدأ مرفوع، وفي المثال (ب) مفعول به منصوب، وفي المثال (ج) مجرور بحرف جر. وأما كلمة (الصرف)، وهو المضاف إليه فتبقى مجرورة دائما بالإضافة.

ثانيا: ما يتجرد منه المضاف عند الإضافة[١]**:**

يتجرد المضاف عند الإضافة من الأمور الآتية:

١- **التنوين:** فنأخذ -على سبيل المثال- كلمة (كتاب)، فإذا أضيفت إلى كلمة (التلميذ)، حذف منها التنوين، فتصير: كتاب - التنوين + التلميذ = كتاب التلميذ.

والسبب في حذف التنوين -كما علّل ابن هشام- "لأنه يدلّ على كمال الاسم، والإضافة تدلّ على نقصانه، ولا يكون الشيء كاملا ناقصا"[٢].

٢- **نون المثنى وجمع المذكر:** ففي كلمة (كتابان) -على سبيل المثال- حين الإضافة إلى كلمة (الصرف)، تصير: كتابان - ن + الصرف = كتابا الصرف.

وفي كلمة (مدرسون) حين الإضافة إلى كلمة (الصرف)، تصبح: مدرسون - ن + الصرف = مدرسو الصرف. والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين، لكونها قائمة مقام التنوين[٣].

٣- (ال) أداة التعريف: فنأخذ -على سبيل المثال- كلمة (الكتاب) وتضيف إلى كلمة (الأستاذ)، فتصير: الكتاب - ال + الأستاذ = كتاب الأستاذ. والعلة في حذف (ال) كما قال ابن عقيل: "لأن الإضافة منافية للألف واللام، فلا تجمع بينهما"[٤].

ب- الإضافة في اللغة الملايوية.

تسمّى الإضافة في اللغة الملايوية (Nama Condong/Nama Sandaran أي اسم مستنِد)، كما تسمى بـــ (المُلحَق: Aneksi)[٥] من المصطلح الإنجليزي (Annexation) على اختلاف المدلول؛ فهو في اللغة الإنجيليزية يصدُق على الجملة النعتية الفرعية، لا الإضافة.

---

[١] الحاج محمود، الحاج زين، مرجع سابق، ص١٠٨--١٠٩.

[٢] ابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، ص٢٨٠.

[٣] المصدر السابق، ص٢٨٠.

[٤] ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ج٢، ص٥٥.

[5] Mees, C.A. (1985), **Tatabahasa dan Tatakalimat**, p.63.

ويُعرَّف تركيب الإضافة في اللغة الملايوية على أنه "إضافة اسم إلى اسم آخر للتعبير عن المِلْكية، نحو: (buah kayu أي فاكهة الخشب)[١]؛ أو الدلالة على الأصل، نحو: (peti kayu أي خزانة خشب)"[٢]. فالمضاف إليه (الاسم المستنِد) يكون اسما موضِّحا تاليا لنواة المركب الاسمي، نحو:

kereta + syarikat = Kereta syarikat. أي سيارة الشركة.

وقد يرِد المضاف إليه من الصيغ التي يشترك فيها الاسم والفعل، فتتعيّن اسميته لوقوعه مضافا إليه، نحو: (bilik tidur أي غرفة نوم)، (bilik mandi أي غرفة استحمام)، (rumah sewa أي بيت إيجار). ويقع موقع المضاف إليه بأنواعه: الضمير والعلم والموصول والإشارة؛ أما المضاف (نواة المركب الاسمي) فلا يكون ضميرا ولا علما. ويجب التزام الرتبة في الإتيان بالمضاف إليه بعد المضاف[٣].

فهناك كيفيات متعددة للإضافة في اللغة الملايوية، وهي كما يلي:

أولا: إضافة الكلمة إلى المعارف:

١- إضافة النكرة إلى الضمائر

تضاف النكرة إلى الضمائر (Ganti Nama Diri)، مثل: (saya: أنا) أو (awak: أنتَ) وغير ذلك، نحو: Kampung + saya = Kampung saya أي قرْيتِي.

فكلمة (kampung) أي قرية هنا نكرة، وهي مضافة إلى المعرفة كلمة (saya: ياء المتكلم) هي معرفة، ولذلك تكتسب منها التعريف.

٢- إضافة النكرة إلى اسم الإشارة

تضاف النكرة إلى اسم الإشارة (Ganti Nama Tunjuk)، مثل: (ini أي هذا/هذه)، نحو: bandar + ini = Bandar ini. أي هذه المدينة. فكلمة (bandar) أي مدينة هنا نكرة، وهي مضافة إلى المعرفة كلمة (ini) أي هذه، فهي معرفة، ولذلك فإن النكرة تكتسب منها التعريف أيضا.

٣- إضافة النكرة إلى الموصول

تضاف النكرة إلى الموصول (Kata Hubung)، وهي (yang)، نحو:

Buku+yang saya baca itu berfaedah = Buku yang saya baca itu berfaedah أي الكتاب الذي قرأتُه مفيد. فكلمة (buku) أي كتاب تكتسب التعريف من الموصول (yang) أي لأنه معرفة.

---

[١] فاكهة تخرج من ساق الشجرة، تنبت في المناطق الاستوائية.

[2] Za'ba, Zainal Abidin Ahmad. (1965). **Pelita Bahasa Melayu Penggal 1**, p.118.

[٣] كنالي، وجدان محمد صالح، **التعريف والتنكير في اللغتين العربية والملايوية: دراسة تقابلية**، ص١٢٩.

٤- إضافة النكرة إلى العَلَم

تضاف النكرة إلى العَلَم (Kata Nama Khas)، مثل (Melayu)، اسم لغة، و (Rafiah) اسم امرأة، و (Brunei) اسم بلد، نحو: Sahabat + Rafiah = Sahabat Rafiah أي صديقة رفيعة.

نلاحظ من هذا المثال أن كلمة (sahabat) أي صديقة تكتسب التعريف من تلك المعارف المذكورة. وكذلك أنها لا تتأثر بجنسها؛ مذكرا أو مؤنثا، ولا بعددها، وهي لا تتغير مطلقا.

ثانيا: إضافة الكلمة إلى كلمة أخرى لتكون معنى معينا، وتسمى هذه الإضافة في اللغة الملايوية بــ (Kata Majmuk)، وهذه الإضافة إما بــ :

١- **إضافة الكلمة إلى الأسماء**، نحو: (Imam masjid أي إمام المسجد)، (Jam tangan أي ساعة اليد).

نلاحظ من هذه الأمثلة أن كلمة (imam أي إمام)، (jam أي ساعة)، تكتسب التعريف بالإضافة إلى الأسماء بعدها، وهي (masjid أي المسجد)، و (tangan أي اليد).

٢- **إضافة الكلمة إلى الأفعال**، نحو: (Kertas + kerja: ورقة + عَمَلَ)، والمقصود به ورقة العمل، (Buku tulis: دفتر+ كَتَبَ) أي دفتر الكتابة، (Bilik membaca: غرفة + قَرَأَ) أي غرفة القراءة.

نلاحظ من هذه الأمثلة أن كلمة (kertas: ورقة)، (buku: دفتر)، (bilik: غرفة) تكتسب التعريف بالإضافة إلى الأفعال بعدها، وهي (kerja: عَمَل)، و (tulis: كتب)، و (membaca: قرأ).

ج- أوجه التشابه في الإضافة بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلاحظ مواطن التشابه الموجودة في الإضافة بين اللغتين فيما يلي:

١- وجود فكرة الإضافة في اللغتين؛ العربية والملايوية.

٢- طريقة الإضافة في اللغتين واحدة؛ وذلك بإسناد الاسم إلى اسم آخر لإفادة معنى خاص ولإزالة التعميم.

٣- تتكون الإضافة في هاتين اللغتين من المضاف والمضاف إليه.

٤- كما يأتي المضاف إليه بعد المضاف في الترتيب في اللغتين.

د- أوجه الاختلاف في الإضافة بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلاحظ مواطن الاختلاف الموجودة في الإضافة بين اللغتين فيما يلي:

١- يلتزم المضاف والمضاف إليه في اللغة العربية بحركات الإعراب، فيعرب المضاف على حسب ما يقتضيه سياق الكلام، رفعا ونصا وجرّا. وأما المضاف إليه فهو دائما مجرور بالإضافة. وأما الملايوية، فيأتي المضاف والمضاف إليه على صورة واحدة فقط، ولا يخضعان لحركات الإعراب.

٢- يشترط في المضاف والمضاف إليه في اللغة العربية أن يكونا اسمين، فلا يصح أن يكون أحدهما فعلا ولا حرفا. أما اللغة الملايوية، فلا يشترط في الإضافة أن تكون الكلمتان اسمين، وقد تأتي الكلمة الأولى بالفعل والثانية بالاسم، نحو: (makan hati)، فكلمة (makan: أكل) تعتبر فعلا، وكلمة (hati :القلب) تعتبر اسما، وقد تكون الكلمة الثانية فعلا، مثل: (cari makan)، ولا تتأثر الكلمتان في الإضافة بأحكام الإعراب كما هو موجود في اللغة العربية.

٣- يتجرد المضاف عند الإضافة في اللغة العربية من التنوين، ونوني المثنى وجمع المذكر، وأداة التعريف. بخلاف اللغة الملايوية، فلا يحدث أي حذف أو تجرد للمضاف عند الإضافة.

٤- يجوز إضافة النكرة إلى الضمائر المتصلة التي لها موقع الجر فقط. وأما في اللغة الملايوية، فإنه يجوز إضافة النكرة إلى جميع الضمائر الشخصية.

الفصل الثاني:

الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير باللغة العربية للطلبة البروناويين: دراسة وصفية تحليلية

الصفحة

الفصل الثاني: الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير باللغة العربية للطلبة البروناويين: دراسة وصفية تحليلية

تعتمد هذه الرسالة منهج تحليل الأخطاء بجانب المنهج التقابلي في محاولة الكشف عن الأخطاء النحوية في التعريف والتنكير باللغة العربية التي يقع فيها متعلمو العربية من الطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دار السلام، ويقوم هذا المنهج على تحديد هذه الأخطاء وتصنيفها وتفسير سبب حدوثها، ومن ثمّ علاجها وتصحيحها.

المطلب الأول: نبذة عن منهج تحليل الأخطاء

يُعدّ منهج تحليل الأخطاء فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي في مجال تعليم اللغة للناطقين بغيرها؛ ويحدَّد له وظيفتان متكاملتان: إحداهما نظرية، والثانية عملية. ويعدّ الجانب النظري لتحديد الأخطاء جزءا من منهج البحث في عملية التعليم اللغوي، أما الجانب العملي فيوظّف لتحديد عملية العلاج مع تخطيطها[١].

وقد بدأ ظهور هذا المنهج في أواخر الستينات، وانتشر في السبعينات[٢]، وظهر اتجاهً مضادًّا لفرضية التقابل اللغوي، ويرى دُعاته أن مردّ الأخطاء التي يقع فيها الدارسون ليست دائما الفروق بين اللغة الأجنبية ولغة الدارس، فكثير من الصعوبات التي تتنبأ بها نتائج التحليل التقابلي لا تقع فعلا في أثناء التطبيق[٣]، فهذه الأخطاء التي يتنبأ بها التحليل التقابلي يجب أن يبرهن عليها بواسطة العمل الميداني، أي أخطاء الدارسين الفعلية، وقد دلّت التجارب على أن في مقدور التقابل اللغوي أن يتنبأ بحوالي ٥٠-٦٠% من الأخطاء الحقيقية فقط؛ لأن هناك عوامل أخرى غير لغوية مثل: أسلوب التعليم، وصلاحية المناهج، وهدف الدارسين وغيرها، وهذه ليست لها علاقة بالتقابل اللغوي[٤].

إن منهج تحليل الأخطاء هو "منهج لقياس التقدّم اللغوي بتسجيل الأخطاء التي يقع فيها الدارسون، وتصنيف تلك الأخطاء على مستوى الأفراد والمجموعات[٥]". إنه منهج يتناول

---

(1) Corder, S.Pitt. (1981), **Error Analysis and Interlanguage**, 4th Edition, London: Oxford University Press, P.45.

(2) Richard, Jack, Patt, John and Platt, Heidi. (1992), **Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics**, 2nd Edition, London: Longman Group, P.127-128.

(٣) صيني، محمود، والأمين، أسحاق (١٩٨٦م)، **التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء**، ط١، الرياض، جامعة الملك سعود، ص (و) من مقدمة الكتاب.

(٤) قفيشة، حمدي (١٩٨٥م)، **تحليل الأخطاء**، وقائع ندوات تعليم العربية لغير الناطقين بها، الرياض: مكتبة التربية العربية لدول الخليج، ج٢، ص٩٧.

(5) Hartmann, Reinhard and Strock, F.. (1973), **Dictionary of Language and Linguistics**, London: Applied Sciences Publishers, P.102.

"دراسة أخطاء متعلّم اللغة الثانية أو الأجنبية، وتحليلها[١]"؛ وقد تشمل الدراسة التحليلية تقويما لتلك الأخطاء وتصويبها[٢].

ويفرِّق المشتغلون بمنهج تحليل الأخطاء بين أنواع ثلاثة من الأخطاء؛ هي: الهفوة (Lapse)، والغلط (Mistake)، و الخطأ (Error).

فالهفوة هي الخطأ الناتج عن تردّد المتكلّم[٣]، أي زلّة اللسان التي يمكن أن يتداركها المتحدث فور وقوعه فيها، وما شابه ذلك[٤]. أما الغلط فهو "ما يصدر عن الدارس عند الكتابة أو التحدث بسبب عدم الانتباه أو عدم الاهتمام، ويمكن أن يُصحّحه بنفسه إذا انتبه له[٥]"؛ ويقع الناطق الأصلي للغة والأجنبي عنها في الهفوة أو الغلط على السواء.

ومن ثمّ، فإن كلاً من الهفوة والغلط ليستا مادة دراسة تحليل الأخطاء؛ بل هما من مجالات البحث الخصبة في علم اللغة النفسي (Psycholinguistics)، وعلم اللغة الأعصابي (Neurolinguistics) المتعلّقة بمشكلات الأداء اللغوي[٦].

أما محور منهج تحليل الأخطاء ومادته فمقصوران على (الخطأ)؛ الذي نعني به الاستعمال الخاطئ للقواعد، أو سوء الاستخدام للقواعد الصحيحة، أو الجهل بالشواذ (الاستثناءات) من القواعد، مما ينتج عنه ظهور أخطاء تتمثل في الحذف، والإضافة، والإبدال، وكذلك في تغيير أماكن الحروف[٧]، وهو الانحراف عما هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون باللغة[٨]، ولا يتناسب مع المقام الذي يجري فيه الكلام[٩]. فالخطأ يختلف

---

(1) Richard, Jack, Patt, John and Weber, H.. (1985), **Longman Dictionary of Applied Linguistics**, London: Longman Group, P.96.

(2) Bussmann, Hadumod. (1996), **Routledge Dictionary of Language and Linguistics**, London: Routledge TJ Press, P.153.

(٣) صيني، محمود، والأمين، أسحاق، **التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء**، ص١٤٠.

(4) Corder, S.Pitt. (1981), **Error Analysis and Interlanguage**, P.8.

(٥) عبد السلام، أحمد شيخ (١٩٩٤م)، **دروس في التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء**، دط، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ص٨٠.

(٦) صيني، محمود، والأمين، أسحاق، مرجع سابق، ص١٤٠.

(7) Sahakian, S. K.. (1978), **Analysis of Common Spelling Errors Committed in Written Composition by the Students of the English Department, Faculty of Education**, Unpublished, M. A. Thesis, Faculty of Education, Mansoura University, Cairo, P.34.

(٨) العصيلي، عبد العزيز (١٤٠٥هـ)، **أخطاء الكلام لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى**، بحث ماجستير غير منشور، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ص٧؛ وطعيمة، رشدي أحمد، وكامل، محمود (٢٠٠٦م)، **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات**، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، ص٥٣.

(٩) أبو خضيري، عارف كرخي (١٩٩٤م)، **تعليم اللغة العربية لغير العرب دراسات في المنهج وطرق التدريس**، (ط١) ، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ٤٨.

عن الهفوة والغلط لأنه "ينتج عن معرفة ناقصة باللغة الثانية[١]"؛ ويعكس في الكفاية اللغوية، وجهلا بقواعد اللغة المتعلّمة.

ويتمّ في تحليل الأخطاء اتّباع خطوات منهجية ينبغي التقيّد بها من أجل التأكد من التطبيق العلمي المنظم. وتسبق عملية التحليل مرحلةُ تحديدِ عيّنةِ الدراسة التي يُتوخَّى أن تكون عناصرها متجانسة من حيث المستوى التعليمي والبيئة اللغوية والمرحلة الزمنية[٢].

وتنتظم منهجية تحليل الأخطاء في ثلاث خطوات، هي[٣]:

١- حصر الأخطاء المنتظمة في كلام المتعلّم أو كتابته في فقرة قصيرة.

٢- تصنيف تلك الأخطاء وتوصيفها. والتصنيف متعلق بطبيعة الخطأ أهو نحوي أم صرفي أم صوتي أم مفردي أم سياقي؟ أما التوصيف فهو تحديد القاعدة التي خُرقت وخرج عليها.

٣- البحث عن الأسباب الكامنة وراء تلك الأخطاء[٤]، ومحاولة إيجاد الحلول لها[٥].

فهذه المرحلة الأخيرة هي في الحقيقة أصعب المراحل؛ فيعمل الباحث على تحديد الأسباب الحقيقية التي سببت الخطأ. وأسباب الأخطاء قد تكون ناتجة عن التداخل اللغوي -كما هو في المنهج التقابلي-، وقد تكون لأسباب أخرى؛ نفسية أو اجتماعية[٦]، أو القياس الخاطئ في اللغة الأجنبية أو التعميم أو تأثير عوامل أخرى غير لغوية[٧].

---

[١] عبد السلام، أحمد شيخ، **دروس في التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء**، ص٨٠.

[٢] خرما، نايف وحجاج، علي (١٩٨٨م)، **اللغات الأجنبية: تعليمها وتعلّمها**، (دط)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص١٠٧.

[٣] العناتي، وليد (٢٠٠٣م)، **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، مصر: الجوهرة للنشر والتوزيع، ص١٨٠.

[٤] المرجع السابق، ص١٨٠.

[٥] تمام، حسان، **جدوى استعمال التقابل في تعليم اللغة العربية لغير أبنائها**، ج٢، ص٧٥.

[٦] عليوه، عبد الحميد، **أهمية التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في ظلال البنيوية**، ص٢٣٨-٢٣٩.

[٧] العناتي، وليد، مرجع سابق، ص١٧٨.

المطلب الثاني: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من الطلبة البروناويين الذين يدرسون في جامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية بسلطنة بروناي دار السلام للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م. وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة ستّون (٦٠) طالبًا وطالبةً. وهذا العدد موزع بواقع خمسة عشر (١٥) طالباً بصورة عشوائية من كل مستوى من المستويات الأربعة (السنة الأولى، والسنة الثانية، والسنة الثالثة، والسنة الرابعة).

تقتصر الدراسة على الأداء اللغوي المكتوب المتمثل في تعبيرات الدارسين الكتابية. فطُلب من الطلبة البروناويين كتابة موضوع إنشائي عنوانه: أهمية اللغة العربية مع إيضاح آرائهم في صعوبة تعلم هذه اللغة والحلول المناسبة لها. وحدّدت الدراسة تحليل الأخطاء في المستوى النحوي في التعريف والتنكير باللغة العربية دون التطرق إلى المستويات اللغوية والأبواب الأخرى؛ وذلك لأن التعريف والتنكير باللغة العربية من أصعب المشكلات التي تواجه الطلبة البروناويين، إذْ يقعون في الخطأ فيها كثيرا عند استخدامها[١].

المطلب الثالث: الدراسة التحليلية

وقع في أخطاء التعريف والتنكير تسعة وخمسين (٥٩) طالبا (٩٨%) من جملة عدد الطلبة، بينما تجنّب الوقوع فيها طالبة واحدة (٢%) فقط، وهي طالبة في السنة الرابعة. ومعظمهم وقعوا على الأقلّ في خطأ واحد في كتاباتهم. والجدول رقم (٤) يبيّن توزيع عدد الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير حسب المستوى الأكاديمي للطلبة.

جدول رقم (٤)

جدول توزيع عدد الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير حسب المستوى الأكاديمي للطلبة

المستوى الأكاديمي	عدد الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير باللغة العربية	النسبة المئوية
السنة الأولى	١٢٨	%٣٦
السنة الثانية	١١٠	%٣١
السنة الثالثة	٦٨	%١٩
السنة الرابعة	٤٨	%١٤
المجموع	٣٥٤	%١٠٠

[١] الحاج محمود، الحاج زين، والحاج أحمد، سيتي سارا (٢٠٠٤م)، **الأخطاء النحوية لدى طلاب وطالبات المدارس الثانوية العربية الدينية العالية في بروناي دار السلام: دراسة وصفية تحليلية**، ص٣.

يتبيّن من الجدول أن أفراد العينة في السنة الأولى وقعوا في الأخطاء أكثر من الطلبة في السنوات الأخرى. ويعدّ أفراد العينة في السنة الرابعة أقلّهم من حيث عدد هذه الأخطاء، ولعل السبب في ذلك تمكنهم من أغلب قواعد النحو العربي التي تبعدهم عن الوقوع في أخطاء كثيرة.

وكانت الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير للطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية التي وجدتها الباحثة في كتابة الطلاب فيما يأتي:

جدول رقم (٥)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية التركيبية في التعريف والتنكير لجميع الطلبة

الرقم	أنواع الأخطاء	المثال
١	حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف	قراءة **جرائد اليومية**
٢	حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة	فهم كتاب الله **مبين**
٣	حذف أداة التعريف من العلم المعرف	**سودان**
٤	حذف أداة التعريف من المضاف إليه (تنكير المضاف إليه)	من أقدم **لغات**
٥	إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة	اللغة العربية لغة **الجميلة**
٦	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر (تعريف المضاف)	في **اليوم** القيامة
٧	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى ضمير (تعريف المضاف)	بعض من **الكلماتها**
٨	إضافة أداة التعريف إلى العلم المعرف	**المصر**
٩	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه	أبو **الحنيفة**
١٠	إبدال (الذي/التي) من النكرة	هي **لغة** التي لها أهمية عظيمة.
١١	استبدال (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي)	اللغة العربية هي اللغة **التي** مشهورة.
١٢	تنكير المبدل من اسم الإشارة	هذا **الإنشاء** عن اللغة العربية
١٣	تنكير النكرة المؤكدة معنويا	وفي **وقت** نفسه

وفيما يلي عرض جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير حسب المستوى الأكاديمي للطلبة:

جدول رقم (٦)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية التركيبية في التعريف والتنكير لطلبة السنة الأولى

الرقم	وصف الخطأ التركيبي	الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام	الشيوع (عدد الطلبة)	النسبة المئوية للشيوع
١	حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف	٢٨	%٢٤	١١	%٧٣
٢	حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة	٦	%٥	٦	%٤٠
٣	حذف أداة التعريف من العلم المعرف	٤	%٣	٢	%١٣
٤	حذف أداة التعريف من المضاف إليه (تنكير المضاف إليه)	٦	%٥	٣	%٢٠
٥	إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة	٧	%٦	٦	%٤٠
٦	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر (تعريف المضاف)	٤٣	%٣٦	١٢	%٨٠
٧	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى ضمير (تعريف المضاف)	١٠	%٨	٢	%١٣
٨	إضافة أداة التعريف إلى العلم المعرف	٤	%٣	٢	%١٣
٩	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه	٢	%٢	٢	%١٣
١٠	إبدال (الذي/التي) من النكرة	٣	%٣	٣	%٢٠
١١	استبدال (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي)	٢	%٢	٢	%١٣
١٢	تنكير المبدل من اسم الإشارة	٢	%٢	١	%٧
١٣	تنكير النكرة المؤكدة معنويا	١	%١	١	%٧
	المجموع	١١٨	%١٠٠		

بالنظر إلى الجدول رقم (٦) يأتي الخطأ في تعريف المضاف بإضافة أداة التعريف (ال) إليه في الدرجة الأولى من حيث الانتظام والشيوع لدى طلاب السنة الأولى. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الأداة تعدّ من السوابق ومكانها في بداية الأسماء في اللغة العربية، ولا يوجد مثل هذه الظاهرة في اللغة الملايوية. وهذا الاختلاف هو المصدر الرئيسي لوقوعهم في الأخطاء.

فليست الباحثة على يقين من أن هذه الخطأ ناجم عن تأثير اللغة الأم، ولكن التداخل اللغوي بين اللغة الملايوية واللغة العربية يلعب دورا كبيرا في هذه الأخطاء؛ وذلك لخلو اللغة الملايوية من أداة التعريف (ال) أو تجرد المضاف من أداة التعريف عند الإضافة إلى الأسماء المعينة.

وقد يُعزى ذلك أيضا إلى جهل الطلبة بالقاعدة، وعدم تفريقهم بين التركيب الإضافي والتركيب الوصفي؛ إلا أن من بين الأخطاء ما يُنبئ عن جهل تام بالقاعدة، نحو استعمالهم: **(فلا** تتم الصلاة والعبادات الأخرى إلا بإتقان بعض من **الكلماتها*)**[(١)]، و (فلابد أيضا من العزم والإرادة في التعلم والعناية بالوقت **والتنظيمه*)**؛ لأن إدخال (ال) على ما لا يقع الالتباس في كونه موصوفا يدل على جهل بالقاعدة المانعة لاجتماع (ال) والإضافة[(٢)].

ويظهر من الجدول نفسه أنَّ انتظام الأخطاء في عدم المطابقة بين الصفة والموصوف في التعريف والتنكير، وهو حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف، نحو: (قراءة **كتب الأدبية*)**، وإضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة، نحو: (اللغة العربية لغة **الرائعة*)**، وحذف أداة التعريف من الصفة المعرفة، نحو: (اللغة العربية هي المادة **مهمة*)** في الدرجة الثانية، والثالثة والرابعة من حيث الانتظام والشيوع بعد النوع السابق من الأخطاء؛ ويدلنا ذلك على عدم قدرة الطلاب على استيعاب تمايز تركيب الإضافة عن التركيب الوصفي.

ومن الصعب أن نقول أن هذه الأخطاء التركيبية السابقة ناجمة عن التداخل اللغوي الذي ينتج عن تأثير اللغة الملايوية على اللغة العربية؛ ذلك أن المطابقة بين الصفة والموصوف غير واردة في اللغة الملايوية إطلاقا، ولذلك يواجه بعض أفراد العينة صعوبة في معرفة المواضع التي يجب استعمال المعرفة فيها، والمواضع التي يجب استعمال النكرة فيها[(٣)].

ويثبت الجدول أن نسبة انتظام الخطأ في حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة (٦%) يتساوى مع الخطأ الآخر وهو حذف أداة التعريف إلى المضاف إليه (تنكير المضاف إليه)، نحو: (من أكثر **لغات** تحدثاً*)، إلا أن عدد الطلبة الذين وقعوا فيهما أقل.

ومن المحتمل أن ترجع هذه الأخطاء في تنكير المضاف إليه إلى نقل الخبرة اللغوية من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية. ففي الملايوية مثلاً، إذا أردنا إضافة كلمة kereta بمعنى سيارة إلى كلمة guru بمعنى معلم، يكون التركيب kereta + guru بمعنى سيارة المعلّم. وهكذا تمت صياغة التركيب الإضافي في اللغة الملايوية من دون أيّ تغيير، وذلك لعدم مراعاة التعيين أو النوع أو العدد أو الإعراب في صياغته.

---

(١) تشير العلامة (*) إلى التعبيرات الخاطئة التي وردت في أوراق العينة.

(٢) كنالي، وجدان محمد صالح (٢٠٠٦م)، **التعريف والتنكير في اللغتين العربية والملايوية: دراسة تقابلية**، ص١٩٣.

(٣) الحاج محمود، الحاج زين (٢٠٠٤م)، **الفصائل النحوية في اللغة العربية والملايوية: دراسة تقابلية**، القاهرة: مكتبة الآداب، ص٣١.

والبارز من بين المشكلات في تعلّم ظاهرة التعريف والتنكير اقتران (ال) الزائدة بالعلم، إذْ يصعب على الطالب الملايوي تحديد الأعلام التي تقترن بـــ (ال) لزوما، والأعلام التي يمتنع اقترانها على وجه اللزوم أيضا. فترد في كتاباتهم أخطاء من نحو: (البروناي*)، و (سودان*).

فيضيف الطالب أداة التعريف إلى العَلَم خطأ مرده إلى مبالغة الطالب في تطبيق قاعدة التعريف. والذي نراه هنا أن الطالب توهم أن (بروناي)، اسم مكان يحتاج إلى (ال) احتياج أسماء البلدان الأخرى مثل (الأردن) و (العراق) ونحوها، وغاب عنه أن (بروناي) معرفة لا يحتاج إلى (ال) كما لا يحتاج إليها أسماء بلدان مثل: (مكّة)، و (ماليزيا) ونحوها.

أما بالنسبة إلى حذف أداة التعريف من العلم، فالسبب هنا، مثل السبب هناك، مرده إلى تأثير اللغة الملايوية التي لا يوجد بها نظام التعريف[1]، والكلمات التي تم ذكرها هنا دخلت اللغة الملايوية مجردة من التعريف.

ومما يلفت الانتباه تكرار الخطأ في إبدال (الذي) أو (التي) من النكرة، نحو: (هي **<u>لغة</u>** التي يتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم*)؛ وينمّ هذا الخطأ على الجهل بقيود القاعدة، والمبالغة في التعميم؛ إلى جانب النقل السلبي عن اللغة الأم التي تربط بين الصفة والموصوف بأداة الربط (yang).

ومثل ذلك يقال في استبدال بعض الطلاب لـــ (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي)؛ فيزيد الطالب كلمة لا تحتاج إليها الجملة العربية كما في المثال: (اللغة العربية **<u>التي</u>** مشهورة*)؛ حيث أقحم عليها الاسم الموصول (التي) دونما حاجة إليه. وما ذلك إلا بسبب التداخل اللغوي نتيجة تأثير الاسم الموصول في الملايوية. فترجم الطالب الجملة من قوله في اللغة الملايوية: "Bahasa Arab ***yang*** mashur."، ثم نقلها إلى اللغة العربية مضيفا "التي" لتقابل (yang) في اللغة الملايوية.

أما بقية الأخطاء فقد وردت بنسب مئوية ضئيلة؛ متمثلة في إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه، نحو: (بعد **<u>السنتين</u>***)، وتنكير المبدل من اسم الإشارة، فيقول مثلا: (هذا **<u>إنشاء</u>** عن اللغة العربية*)[٢]، وتنكير النكرة المؤكدة معنويا، نحو: (وفي **<u>وقت</u>** نفسه*). وعلى الرغم من أن ورود هذه الأخطاء أقلّ انتظاما وشيوعا؛ إلا أن ذلك لا يقلّ من أهميتها، لأنها تعكس جهلا بالقواعد التركيبية.

وفيما يأتي عرضٌ لأخطاء وردت في كتابات طلبة السنة الأولى، تأتي نموذجًا للأخطاء التي تمّ ذكرها آنفا:

---

[1] Marsden, William. (1812), **A Grammar of the Malayan Language**, London: Crosby Lockwood and son, P.51.

[٢] تشير العلامة (*) إلى التعبيرات الخاطئة التي وردت في أوراق العينة.

١-حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف

الرقم	الخطأ	الصواب
١	في **دول الإسلامية**	الدول الإسلامية
٢	قراءة **كتب الأدبية**	الكتب الأدبية
٣	**جرائد اليومية**	الجرائد اليومية
٤	عدم وجود **مراجع السهلة** يرجع إليها	المراجع السهلة
٥	لا بد علينا أن نرجع إلى **كتب القديمة**	الكتب القديمة
٦	**لغة العربية**	اللغة العربية
٧	**قواعد النحوية**	القواعد النحوية
٨	**حديث النبوي**	الحديث النبوي
٩	حينما في **فصل الأول**	الفصل الأول
١٠	**علوم الإسلامية**	العلوم الإسلامية
١١	**فعل الماضي**	الفعل الماضي
١٢	**فعل المضارع**	الفعل المضارع
١٣	**لغة الملايوية**	اللغة الملايوية
١٤	**أماكن التاريخية**	الأماكن التاريخية
١٥	**علوم الدينية**	العلوم الدينية
١٦	**بلاد العربية**	البلاد العربية
١٧	**وطن العربي**	الوطن العربي
١٨	إلى **دول العربية**	الدول العربية
١٩	**كتب العربية**	الكتب العربية
٢٠	**تراث العربي**	التراث العربي
٢١	**تراث الإسلامي**	التراث الإسلامي

٢-حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	الاستعانة بعدد من القواميس **جيدة** للغتين	الجيدة
٢	هي اللغة **مهمة** من اللغة الأخرى	المهمة
٣	اللغة العربية هي المادة **مهمة**	المهمة
٤	زار صديقةً في الوطن العربي **بعيد**	البعيد
٥	واللغة العربية من اللغات **مهمة** لأنه لغة أهل الجنة	المهمة
٦	يمكن الطالب يتعلم القواعد **بسيطة**	البسيطة

٣- حذف أداة التعريف من العلم

الرقم	الخطأ	الصواب
١	أردن	الأردن
٢	مدينة المنورة	المدينة المنورة
٣	سودان	السودان

٤- حذف أداة التعريف من المضاف إليه (تنكير المضاف إليه)

الرقم	الخطأ	الصواب
١	اللغة العربية هي أكثر **لغات** تحدثا	اللغات
٢	من أقدم **لغات** أي أم اللغات	اللغات
٣	فليس هي من أجمل **لغات** في العالم بل	اللغات
٤	كما قول **علماء**	العلماء
٥	قول **رسول** صلى الله عليه وسلم	الرسول
٦	ومتابعة مواقع **إنترنيت**	الإنترنيت

٥- إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	اللغة العربية لغة **الجميلة** ودراستها الرائعة	جميلة
٢	اللغة العربية لغة **الرائعة**	رائعة
٣	اللغة العربية لغة **السهلة**	سهلة
٤	اللغة العربية لها **خصائص الكثيرة**	كثيرة
٥	فيها **معجزات الكثيرة**	معجزات كثيرة
٦	والتواصل مع التراث الإسلامي من جهة **الأخرى**	أخرى

٦- إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر (تعريف المضاف)

الرقم	الخطأ	الصواب
١	قراءة **الأم القرآن**	أم القرآن
٢	أصبحت **اللغة العلم**	لغة العلم
٣	ترتفع **المكانة اللغة العربية**	مكانة اللغة العربية
٤	في **اليوم القيامة**	يوم القيامة
٥	من **الأم اللغات**	أم اللغات
٦	لأنها **اللغة الدين**	لغة الدين
٧	**لغة الأهل الجنة**	لغة أهل الجنة

الرقم	الخطأ	الصواب
٨	**والصعوبة التعليم**	وصعوبة التعليم
٩	**الخبرة اللغة الملايوية**	خبرة اللغة الملايوية
١٠	**والكلمات اللغة العربية**	وكلمات اللغة العربية
١١	لابد من **القراءة** أم القرآن	قراءة
١٢	فلا يمكن **التغيير** سورة الفاتحة	تغيير
١٣	إلا **بالإتقان** بعض من كلماتها	بإتقان
١٤	**التعليم** اللغة العربية	تعليم
١٥	عدم **الوجود** المراجع	وجود
١٦	**والمعاجم اللغات**	ومعاجم اللغات
١٧	**والكتب التراث**	وكتب التراث
١٨	**الرسول الله**	رسول الله
١٩	**القواعد اللغة الملايوية**	قواعد اللغة الملايوية
٢٠	**والذكر الله**	وذكر الله
٢١	**اللغة الجنة**	لغة الجنة
٢٢	**المعاني القرآن**	معاني القرآن
٢٣	هي **اللغة القرآن الكريم**	لغة القرآن الكريم
٢٤	هي **اللغة الرسول صلى الله عليه وسلم**	لغة الرسول
٢٥	**بالاختلاف** التخطيط	باختلاف التخطيط
٢٦	**التعريف** اللغة العربية	تعريف
٢٧	**التعليم** اللغة العربية	تعليم
٢٨	**للفهم** الدين	لفهم
٢٩	**الطريقة الاتصال**	طريقة الاتصال
٣٠	على **الشعب بروناي**	شعب بروناي
٣١	**بالإرسال** الطلاب إلى الدول العربية	بإرسال
٣٢	**الفهم** اللغة العربية	فهم
٣٣	**المرادَ الله**	مراد الله
٣٤	**الدستور المسلمين**	دستور المسلمين
٣٥	الصعوبه هي **الدراسة** النحو	دراسة
٣٦	**والمشاهدة** التلفزيون	ومشاهدة
٣٧	على **الوجه الأرض**	وجه الأرض
٣٨	**المقومات الوحدة**	مقومات الوحدة

٧- إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى ضمير (تعريف المضاف).

الرقم	الخطأ	الصواب
١	في **العبادتنا**	عبادتنا
٢	بعض من **الكلماتها**	كلماتها
٣	من تعلّم لغة قوم أمن **المكرهم** أو كما قال	مكرهم
٤	ارتضاه الله **للعباده**	لعباده
٥	يجب أن نحافظ على هذه اللغة **بالاعتبارها** من أقدم اللغات	باعتبارها
٦	**والدراستها**	ودراستها
٧	**والتدريسها**	وتدريسها
٨	**الترجمتها**	ترجمتها
٩	**والتنظيمه**	وتنظيمه
١٠	**والمعاملتنا**	ومعاملتنا

٨- إضافة أداة التعريف إلى العلم المعرف

الرقم	الخطأ	الصواب
١	**البروناي**	بروناي
٢	**المصر**	مصر
٣	**الدبي**	دبي

٩- إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه

الرقم	الخطأ	الصواب
١	بعد **الشهرين**	شهرين
٢	بعد **السنتين**	سنتين

١٠- إبدال (الذي/التي) من النكرة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	هي **لغة** التي لها أهمية عظيمة	اللغة
٢	اللغة العربية لها **خصائص بارزة** التي تمتاز بها من لغات أخرى	الخصائص البارزة
٣	هي **لغة** التي يتكلم بها النبيّ صلى الله عليه وسلم	اللغة

١١- استبدال (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي)

الرقم	الخطأ	الصواب
١	اللغة العربية التي مشهورة	اللغة العربية المشهورة
٢	هي اللغة التي جميلة	هي اللغة الجميلة

١٢- تنكير المبدل من اسم الإشارة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	هذا **إنشاء** عن اللغة العربية	إنشاء
٢	هذه **لغة** أيضا هي اللغات أكثر شيوعًا في بروناي	اللغة

١٣- تنكير النكرة المؤكدة معنويا

الرقم	الخطأ	الصواب
١	وفي وقت نفسه	الوقت

وإلى جانب الأخطاء التركيبية، وقع الدارسون في أخطاء دلالية تتمثّل في تعريف ما ينبغي تنكيره، وتنكير ما ينبغي تعريفه، وذلك على نحو ما يلي:

جدول رقم (٧)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية الدلالية في التعريف والتنكير لطلبة السنة الأولى

الرقم	وصف الخطأ الدلالي	الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام	الشيوع (عدد الطلبة)	النسبة المئوية للشيوع
١	تعريف ما ينبغي تنكيره	٤	٤٠%	٤	٢٠%
٢	تنكير ما ينبغي تعريفه	٦	٦٠%	٥	٣٣%
	المجموع	١٠	١٠٠%		

ويجدر التنبّه على أن طلبة السنة الأولى يميلون إلى تنكير ما ينبغي تعريفه؛ ويمكن أن يُعزى السبب في ذلك إلى وجود الكلمة ذاتها في الملايوية مقترضة من العربية دون (ال) نحو: رسول، وعلماء؛ مما قد يجعل الطالب يخطئ بإيرادها على النحو الذي ترِد عليه في الملايوية متأثرا بلغته الأم سلبًا.

وفيما يأتي عرضٌ لأخطاء دلالية وردت في كتابات طلبة السنة الأولى، أقدمها نموذجا للأخطاء المشار إليها آنفا:

- **تعريف ما حقه التنكير:**

الرقم	الخطأ	الصواب
١	أنها تدرس **بالشكل الرسمي** في الدول الإسلامية	بشكل رسميّ
٢	اللغة العربية أيضا **اللغة** لفهم الدين	لغة
٣	يفهمون اللغة العربية **بالفصاحة**	بفصاحة
٤	كل بلد لها **اللغة المختلفة**	لغة مختلفة

- **تنكير ما حقه التعريف:**

الرقم	الخطأ	الصواب
١	من سمعها كأنها في **جنة**	الجنة
٢	كما كتب في **شعار**: من جدّ وجد	الشعار
٣	كما قال **رسول** صلى الله عليه وسلم	الرسول
٤	يتكلم الناس في حياتهم **يومية**	اليومية
٥	كما قال **علماء**: من جدّ وجد	العلماء
٦	في كلامنا **يومي**	اليومي

ومن الممكن أن نلاحظ أن وقوع الطلبة في الأخطاء التركيبية (١١٨ خطأ/٩٢%) أكثر من وقوعهم في الأخطاء الدلالية (١٠ أخطاء/٨%). وقد يعطي هذا انطباعا بأهمية الخطأ التركيبي؛ إلا أن الخطأ الدلالي لا يقلّ أهمية عن سابقه، فكلاهما قد يؤثر سلبا في تغيير القصد وتعطيل العملية التواصلية[١].

[١] كنالي، وجدان محمد صالح (٢٠٠٦م)، **التعريف والتنكير في اللغتين العربية والملايوية: دراسة تقابلية**، ص١٩٦.

جدول رقم (٨)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية التركيبية في التعريف والتنكير لطلبة السنة الثانية

الرقم	وصف الخطأ التركيبي	الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام	الشيوع (عدد الطلبة)	النسبة المئوية للشيوع
١	حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف	٢٥	%٢٥	٩	%٦٠
٢	حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة	٥	%٥	٤	%٢٧
٣	حذف أداة التعريف من العلم المعرف	١	%١	١	%٧
٤	إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة	٥	%٥	٣	%٢٠
٥	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر (تعريف المضاف)	٥٦	%٥٦	١١	%٧٣
٦	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى ضمير (تعريف المضاف)	١	%١	١	%٧
٧	إضافة أداة التعريف إلى العلم المعرف	١	%١	١	%٧
٨	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه	٤	%٤	٣	%٢٠
٩	إبدال (الذي/التي) من النكرة	٢	%٢	٢	%١٣
	المجموع	١٠٠	%١٠٠		

بالنظر إلى الجدول (٨) يتبيّن لنا أن أعلى نسبة من الأخطاء لطلبة السنة الثانية من حيث الانتظام والشيوع هي من قبيل تعريف المضاف. إن "ال" التعريفية هي "مورفيم" جديد بالنسبة لهم لأنه لا يوجد في لغتهم الأم، كما أنهم يلاحظون أن "ال" التعريفية توجد في كل سطر من السطور وكل فقرة من الفقرات في الكتب والمقالات، فيظنون أنه من الأفضل أن يضيفوا "ال" التعريفية في كلّ الكلمات بقدر الإمكان دون أن يدركوا وظيفتها عند استعمالها.

ويأتي الخطأ في حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف في الدرجة الثانية من حيث الانتظام والشيوع، وشكّل ذلك (٢٤%) من إجمالي الأخطاء، تليها نسبة (٥%) الخطأين المتعلقين باقتران (ال) الزائدة بالصفة والموصوف، وهما؛ حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة وإضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة، ثم يجئ بعد ذلك الأخطاء في إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه؛ وهي بنسبة (٤%) من إجمالي الأخطاء.

ومن نتائج الإحصاء السابق، يتأكد للباحثة أن هذه الأخطاء نتيجة بديهية لعدم التفريق بين الإضافة والصفة. ولعلّه من المحتمل أن يرجع السبب –كما مرّ سابقًا– إلى جهل الطلاب بالقاعدة أو التعميم المتناهي؛ إذ لا توجد أداة مقابلة لـــ (ال) العربية في الملايوية. فالإضافة بـــ (ال) العربية، والمطابقة بين الصفة والموصوف غير موجودة في اللغة الملايوية إطلاقا، ومن

ثمّ، فمن المتوقع أن يخطئ الطالب الملايوي عند محاولته وضع (ال) وحذفها في الكلمات العربية.

وأما بقية الأخطاء فقد وردت بنسب أقلّ انتظاما وشيوعا، وتتمثل هذه الأخطاء في حذف وإضافة أداة التعريف من العلم المعرّف، نحو: **(سودان*)**[1] و **(المصر*)**، وإبدال (التي) من النكرة، نحو: **(قواعد التي يدرسها*)**.

وفيما يأتي عرضٌ لأخطاء وردت في كتابات طلبة السنة الثانية، أعرضها نموذجا لأخطاء سبقت الإشارة إليها:

١- حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف

الرقم	الخطأ	الصواب
١	**بلاد العربية**	البلاد العربية
٢	**تعبير الشفهي**	التعبير الشفهي
٣	**تعبير التحريري**	التعبير التحريري
٤	**كتب العربية**	الكتب العربية
٥	**جامعات المتخصصة**	الجامعات المتخصصة
٦	**مدارس الدينية**	المدارس الدينية
٧	**مصادر الأصلية**	المصادر الأصلية
٨	**كتب الدينية** العربية	الكتب الدينية العربية
٩	**سنة النبوية**	السنة النبوية
١٠	**مدرسة الثانوية**	المدرسة الثانوية
١١	**دول العرب**	الدول العربية
١٢	**لغة العربية**	اللغة العربية
١٣	**دين الإسلامي**	الدين الإسلامي
١٤	تعد اللغة العربية **لغة الثالثة** في بروناي	اللغة الثالثة
١٥	يحتاج إلى **معلم الماهر**	المعلم الماهر
١٦	فهم **كتب المفيدة**	الكتب المفيدة

[1] تشير العلامة (*) إلى التعبيرات الخاطئة التي وردت في أوراق العينة.

٢- حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	ارتباطها **وثيق** بالدين	الوثيق
٢	كل الكتب القديمة تكتب باللغة العربية ولكنها تتغير إلى اللغات **آخرى**	الأخرى
٣	من تلاوة الكتاب **كريم**	الكريم
٤	فهم كتاب الله **مبين**	المبين
٥	اللغة العربية أفضل من اللغات **أخرى**	الأخرى

٣- حذف أداة التعريف من العلم

الرقم	الخطأ	الصواب
١	سودان	السودان

٤- إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	اللغة العربية لها روابط وصلات **القوية** بين المسلمين	قوية
٢	والمرشد له دور **المهم** في توجيه الطالب	مهم
٣	يخاطب الله بلسان عربي **المبين**	مبين
٤	يتعلم كيفية استعمال هذه الكلمات في داخل جمل **البسيطة**	بسيطة
٥	لم تعد لغة **الخاصة** بالعرب وحدهم	خاصة

٥- إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر (تعريف المضاف)

الرقم	الخطأ	الصواب
١	هي **اللغة القرآن**	لغة القرآن
٢	**اللغة النبيّ صلى الله عليه وسلم**	لغة النبيّ
٣	**اللغة الجنة**	لغة الجنة
٤	**العلم النحو**	علم النحو
٥	لأنها **اللغة الدين**	لغة الدين
٦	**الفهم** اللغة العربية	فهم
٧	**الكتاب المسلمين**	كتاب المسلمين
٨	على **الوجه الأرض**	وجه الأرض
٩	**والفهم** المقروء	وفهم
١٠	**والفهم** المسموع	فهم
١١	**العلوم الآداب**	علوم الآداب

الرقم	الخطأ	الصواب
١٢	**العلم البلاغة**	علم البلاغة
١٣	في **الطلب** العلم	طلب
١٤	**التعلم** اللغة العربية	تعلم
١٥	**التعلم** الأخلاق الفاضلة وآداب الاستماع	تعلم
١٦	**القيم الإسلام**	قيم الإسلام
١٧	**الأسرار الشريعة**	أسرار الشريعة
١٩	**الأحكام ديننا**	أحكام ديننا
٢٠	**والصعوبة التعليم**	وصعوبة التعليم
٢١	**الطلاب اللغة العربية**	طلاب اللغة العربية
٢٢	**بالحفظ** الكلمات العربية	بحفظ
٢٣	**بالحفظ** الكلمات يوميا على الأقل ١٠ كلمات	بحفظ
٢٤	**التكوين** الجمل في اللغة العربية	تكوين
٢٥	**القواعد اللغة العربية**	قواعد اللغة العربية
٢٦	الذهاب إلى **الأحد البلدان**	أحد البلدان
٢٧	**التعليم** اللغة العربية	تعليم
٢٨	أن يعيننا على **التأدية** هذا الواجب	تأدية
٢٩	**هي الكلام الناس**	كلام الناس
٣٠	**اللغة سؤال القبر**	لغة سؤال القبر
٣١	**اللغة الملائكة**	لغة الملائكة
٣٢	**المجالات الاقتصاد**	مجالات الاقتصاد
٣٣	**أحد من اللغات الدنيا**	لغات الدنيا
٣٤	**المجال السياسة**	مجال السياسة
٣٥	هي **اللغة التواصل**	لغة التواصل
٣٦	من **الناحية العبادات**	ناحية العبادات
٣٧	**أن الدولة بروناي**	دولة بروناي
٣٨	في **الفهم** القرآن الكريم	فهم
٣٩	**الملايين المسلمين**	ملايين المسلمين
٤٠	في **المهارة التحدث**	مهارة التحدث
٤١	ابتعد **الشعور الخجل**	شعور الخجل
٤٢	**الفهم** النصوص العربية	فهم
٤٣	**المواد اللغة العربية**	مواد اللغة العربية
٤٤	**المسألة التحدث**	مسألة التحدث
٤٥	**الكتاب الله**	كتاب الله

الرقم	الخطأ	الصواب
٤٦	**للتقوية** مهارتنا في المحادثة	تقوية
٤٧	**لغة الأهل الجنة**	لغة أهل الجنة
٤٨	**الأحوال الدين**	أحوال الدين

٦– إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى ضمير (تعريف المضاف).

الرقم	الخطأ	الصواب
١	**الاطلاعنا**	اطلاعنا

٧– إضافة أداة التعريف إلى العلم المعرف

الرقم	الخطأ	الصواب
١	**المصر**	مصر

٨– إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه

الرقم	الخطأ	الصواب
١	وتكرارها بين **الحين** وآخر	حين
٢	وأن يتابع كل **العلم** من مصادرها	علم
٣	فاللغة العربية لغة الصلاة لكل **المسلم**	مسلم
٤	تطلب الفهم في كل **الموضوع**	موضوع

٩– إبدال (الذي/التي) من النكرة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	**قواعد** التي يدرسها	القواعد
٢	**ومن صعوبة التي** تندرج من الأساتذة	الصعوبة

وهكذا لم يقع طلاب السنة الثانية في الأخطاء التركيبية فحسب، بل وقعوا أيضا في أخطاء دلالية، وهذا يدل على عدم وعْي الطلاب بالفرق بين الدلالتين والوظيفة التركيبية لكل منهما. وجاءت الأخطاء على النحو الآتي:

جدول رقم (٩)

توزيع أنواع الأخطاء الكتابية الدلالية في التعريف والتنكير لطلبة السنة الثانية

الرقم	وصف الخطأ الدلالي	الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام	الشيوع (عدد الطلبة)	النسبة المئوية للشيوع
١	تعريف ما ينبغي تنكيره	٥	٥٠%	٣	٢٠%
٢	تنكير ما ينبغي تعريفه	٥	٥٠%	٤	٢٧%
	المجموع	١٠	١٠٠%		

ويظهر من نتائج الإحصاء أن انتظام الأخطاء الدلالية في تعريف ما ينبغي تنكيره يتساوي مع نسبة أخطاء الطلاب في تنكير ما ينبغي تعريفه، إلا أن عدد الطلبة الذين وقعوا فيه أقلّ وهو ثلاثة (٣) طلاب فقط. وكانت الأخطاء على النحو الآتي:

- **تعريف ما حقه التنكير:**

الرقم	الخطأ	الصواب
١	أصبحت اللغة العربية **اللغة العالمية**	لغة عالمية
٢	تكون اللغة **الوسيلة** للتفاهم بينهم	وسيلة
٣	بحفظ الكلمات يوميا على الأقل ١٠ **الكلمات**	كلمات
٤	نحن **بالحاجة** إلى المزيد	حاجة
٥	عندنا **الفكرة** في أذهاننا	فكرة

- **تنكير ما حقه التعريف:**

الرقم	الخطأ	الصواب
١	إن **لغات** كثيرة في الدنيا	اللغات
٢	ويحصل على العلوم من **كتب عربية** مثل كتب الفقه	الكتب العربية
٣	تشجيع الطلاب **لحصول** على رغباتهم لدراسة اللغة العربية	للحصول
٤	قال **رسول** صلى الله عليه وسلم	الرسول

ويلاحظ على نتائج الأخطاء التركيبية والأخطاء الدلالية، – بوضوح – أن شيوع الأخطاء التركيبية (١٠٠ خطأ/٩٠%) فاق شيوع الأخطاء الدلالية (١٠ أخطاء/١٠%).

جدول رقم (١٠)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية التركيبية في التعريف والتنكير لطلبة السنة الثالثة

الرقم	وصف الخطأ التركيبي	الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام	الشيوع (عدد الطلبة)	النسبة المئوية للشيوع
١	حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف	٢٢	٤١%	٨	٥٣%
٢	حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة	٣	٦%	٢	١٣%
٣	إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة	١	٢%	١	٧%
٤	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر (تعريف المضاف)	٢٢	٤١%	١١	٧٣%
٥	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه	٤	٧%	٣	٢٠%
٦	إبدال (الذي/التي) من النكرة	٢	٣%	١	٧%
	المجموع	٥٤	١٠٠%		

نلاحظ من خلال الجدول (١٠) أنَّ غالبية الأخطاء لطلبة السنة الثالثة بجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية هي من قبيل حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف وتعريف المضاف سواء أكانت من حيث الانتظام أم الشيوع.

وعلى الرغم من أن انتظام الخطأ في حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف يمثّل النسبة ذاتها في تعريف المضاف وهو بنسبة (٣٧%)؛ إلا أن عدد الطلبة الذين وقعوا فيه أقلّ وهو سبعة (٧) طلابٍ بينما عدد الطلاب الذين وقعوا في خطأ تعريف المضاف هو أحد عشر (١١) طالبًا من أصل خمسة عشر (١٥) طالبًا. وهذا يعني أن الطالب إذا ما وقع في حيرة بين اختيار تركيب الإضافة وتركيب الصفة؛ فإنه يميل غالبا إلى التركيب الإضافي؛ أما التركيب الوصفي فيمثّل له أولوية ثانية.

ومن الجدول أعلاه أيضا يتّضح لنا أنّ من الأخطاء التي يواجهها الطلاب في تعلّم ظاهرة التعريف والتنكير إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه. فقد وقع في هذه الأخطاء ثلاثة (٣) طلاب. وكانت هذه الأخطاء في الدرجة الثالثة من حيث الانتظام والشيوع بعد الخطأين السابقين.

أما بقية الأخطاء، فقد كان ورودها أقل انتظاما وشيوعا؛ وهي تتمثّل في حذف أداة التعريف من الصفة المعرّفة، في نحو: (هل هذه الكتب فيها المعلومات **صحيحة؟***)[١]، وإبدال (الذي/التي) من النكرة، نحو: (فيها **صعوبة** التي يراها المعلمون والطلاب*)، وإضافة أداة التعريف من الصفة المعرفة، من نحو: (كتابة اللغة العربية بأسلوب الواضح*). بالرغم من أن عدد الطلبة وتكرار الأخطاء قليل، إلا أن ذلك ما زال لعكس جهلا بالقواعد التركيبية وهدما لسلامة اللغة وذلك يؤدي إلى الابتعاد عن الكتابة والكلام الصحيحة. وفيما يأتي عرضٌ لأخطاء وردت في كتابات طلبة السنة الثالثة، أقدمها نموذجًا لأخطاء سبقت الإشارة إليها.

١- حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف

الرقم	الخطأ	الصواب
١	اللغة العربية لغة من **لغات المشهورة**	اللغات المشهورة
٢	**كتب الدينية**	الكتب الدينية
٣	أنها لغة الدين والعبادة ليست **كلغات** الأخرى	كاللغات
٤	**علوم الإسلامية**	العلوم الإسلامية
٥	**دين الإسلامي**	الدين الإسلامي
٦	**كتب العربية**	الكتب العربية
٧	كتب **المفيدة المطبوعة** باللغة العربية	الكتب المفيدة المطبوعة
٨	ولا شكّ جماعة من الفقهاء من **مجالات الدينية**	المجالات الدينية
٩	**ظروف العربي**	الظروف العربية
١٠	**فنون العربية**	الفنون العربية
١١	لا بد عليه أن يراجع إلى **كتب القديمة**	الكتب القديمة
١٢	لا بد عليه أن يراجع إلى **كتب الحديثة**	الكتب الحديثة
١٣	**مواد العربية**	المواد العربية
١٤	**علوم الدينية**	العلوم الدينية
١٥	**مستوى الإعدادية**	المستوى الإعدادي
١٦	**مستوى الثانوية**	المستوى الثانوي
١٧	هناك **ارتباط الوثيق** بالدين الإسلامي	الارتباط الوثيق
١٨	قلة **مصادر العربية**	المصادر العربية

[١] تشير العلامة (*) إلى التعبيرات الخاطئة التي وردت في أوراق العينة.

٢- حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	واجب كل حكومة أن تكثر المدارس والبرامج **كثيرة**	الكثيرة
٢	هل هذه الكتب فيها المعلومات **صحيحة؟**	الصحيحة
٣	في فهم الكتب الدينية **أخرى**	الأخرى

٣- إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	كتابة اللغة العربية بأسلوب **الواضح**	واضح

٤- إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر (تعريف المضاف)

الرقم	الخطأ	الصواب
١	**المعلم اللغة العربية**	معلم اللغة العربية
٢	في **الترجمة** اللغات الأخرى	ترجمة
٣	اللغة الإنجليزية هي **اللغة العالم**	لغة العالم
٤	**التعلم** اللغة العربية	تعلم
٥	**الفهم معاني** القرآن الكريم	فهم معاني القرآن الكريم
٦	عدم **الانتباه** الطالب	انتباه
٧	**الرسول الله**	رسول الله
٨	**على الغير الناطقين باللغة العربية**	غير الناطقين باللغة العربية
٩	**القواعد لغة الطالب البروناوي**	قواعد لغة الطالب البروناوي
١٠	يدرسون **المادة الشريعة الإسلامية**	يدرسون مادة الشريعة الإسلامية
١١	**والطلاب اللغة العربية**	وطلاب اللغة العربية
١٢	هي **اللغة القرآن الكريم**	لغة القرآن الكريم
١٣	**الفهم والترجمة** الكتب العربية	فهم وترجمة
١٤	**والترجمة الكتب العربية**	وترجمة الكتب العربية
١٥	**الدراسة اللغة العربية**	دراسة اللغة العربية
١٦	**في الجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية**	جامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية
١٧	**الأصول الدين**	أصول الدين
١٨	**الطلاب بروناي**	طلاب بروناي
١٩	**المهارات** اللغة الأساسية	مهارات اللغة الأساسية

٥- إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه

الرقم	الخطأ	الصواب
١	على كل **الإنسان** أن يقرأوا القرآن الكريم باللغة العربية	إنسان
٢	كل **الإنسان** يتعلم اللغة العربية	أنسان
٤	أبو **الحنيفة**	حنيفة
٥	لكل **الدرس** صعوبات	درس

٦- إبدال (الذي/التي) من النكرة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	فيها **صعوبة** التي يراها المعلمون والطلاب	الصعوبة
٢	فيجب على المعلمين أن يعلموا الطلاب **بمناهج جديدة** التي تميلهم إلى حب اللغة العربية	بالمناهج الجديدة

ولم يقتصر خطأ الطلاب في السنة الثالثة بجامعة السلطان الشريف عليّ على الأخطاء التركيبية، وإنما امتدّ إلى الأخطاء الدلالية أيضا، وجاءت الأخطاء على النحو التالي:

جدول رقم (١١)

توزيع أنواع الأخطاء الكتابية الدلالية في التعريف والتنكير لطلبة السنة الثالثة

الرقم	وصف الخطأ الدلالي	الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام	الشيوع (عدد الطلبة)	النسبة المئوية للشيوع
١	تعريف ما ينبغي تنكيره	٨	٥٧%	٦	٤٠%
٢	تنكير ما ينبغي تعريفه	٦	٤٣%	٤	٢٧%
	المجموع	١٤	١٠٠%		

ويظهر من نتائج الإحصاء أن انتظام وشيوع الأخطاء الدلالية في تعريف ما ينبغي تنكيره يتساويان مع نسبة أخطاء الطلاب في تنكير ما ينبغي تعريفه. وكانت الأخطاء على النحو التالي:

- **تعريف ما حقه التنكير:**

الرقم	الخطأ	الصواب
١	فإن الكتاب الكريم لا يفهم **بالدقة** إلا باللغة العربية	دقّة
٢	معرفة هذا الدين **بالدقة**	دقّة
٣	أن هناك **الأمور** يحتاج إلى تحسينها	أمورا
٤	**بالعبارة الأخرى**	بعبارة أخرى

الرقم	الخطأ	الصواب
٥	أن يتعلم أحدى المادة **بالدقة**	دقّة
٦	لدينا **الصعوبات** في تعلم اللغة العربية	صعوبات
٧	وصحيح أن هناك **الترجمات** للقرآن	ترجمات
٨	يمكن أن يحلّها بالطرق المناسبة	بطرق مناسبة

- **تنكير ما حقه التعريف:**

الرقم	الخطأ	الصواب
١	**وقراءة** في الصلاة	والقراءة
٢	**حرص** على قواعدها الصحيحة	الحرص
٣	إن **طريق سريع** للتعلم هو التطبيقي	الطريق السريع
٤	من حيث التطبيق، فهناك قسمان، وهما **محادثة وكتابة**	المحادثة والكتابة
٥	أما من حيث **كتابة**، فصعوبتها هي عدم كثرة الطلاب في كتابة البحث	الكتابة

ومن الواضح في نتائج الإحصاء أن الطلاب يقعون في الأخطاء التركيبية (٥٤ خطأ/٧٩%) أكثر من وقوعهم في الأخطاء الدلالية (١٤ خطأ/٢١%).

جدول رقم (١٢)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية التركيبية في التعريف والتنكير لطلبة السنة الرابعة

الرقم	وصف الخطأ التركيبي	الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام	الشيوع (عدد الطلبة)	النسبة المئوية للشيوع
١	حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف	٩	٢٣%	٧	٤٧%
٢	حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة	٢	٥%	٢	١٣%
٣	إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة	٢	٥%	٢	١٣%
٤	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر (تعريف المضاف)	٢٣	٦١%	٩	٦٠%
٥	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه	١	٣%	١	٧%
٦	إبدال (الذي/التي) من النكرة	١	٣%	١	٧%
	المجموع	٣٨	١٠٠%		

إذا تأملنا أنواع الأخطاء الكتابية التي وقع فيها طلاب السنة الثالثة وجدناها مساوية لما وقع فيه طلاب السنة الرابعة، يبدو جليًّا اتفاق نتائج العينة الرابعة مع العينات السابقة؛ الأولى والثانية والثالثة في وقوع معظم الأخطاء من حيث الانتظام والشيوع بتعريف المضاف في نحو: (**اللغة** الجنة*)[١]؛ مما يعكس حقيقة عدم التفريق بين تركيبيْ الإضافة والصفة.

أما الخطأ في حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف، فقد جاء تسلسله في الدرجة الثانية بين سائر الأخطاء، ويبقى هذان الخطآن – تماما ككل العيّنان الأربعة – يشّكلان النسبة الأعلى من حيث الانتظام والشيوع؛ مما يؤكد عدم تمييز الطالب الملايوي بين تركيبيْ الإضافة والصفة.

فمن الجدول، نلاحظ أنه من البارز من بين المشكلات في تعلّم ظاهرة التعريف والتنكير لطلبة السنة الرابعة بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية فيما يتعلق باقتران (ال) الزائدة في الصفة أو الموصوف؛ إذ يأتي الخطأ في حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة، نحو: (أن يكتب الكلمات **جديدة***)، وإضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة، نحو: (نحن في حاجة **الماسة** إلى موظف له موهبة*) في الدرجة الثالثة. كانت النسبة بين الخطأين متساوية. ويحتمل أن تكون مثل هذه الأخطاء ناجمة عن نقل الخبرة من الملايوية إلى العربية، إلى جانب عدم استطاعة بعض الطلاب التمييز بين الإضافة والصفة. فيبالغ في التعميم، ومن ثمّ وقعوا في الخطأ عند استعمالها في غير مكانها.

وكانت النسبة المتوقعة في الخطأ في إبدال (الذي/التي) من النكرة أقل من حيث الانتظام والشيوع من سائر الأخطاء الشائعة، ولعل السبب وراء هذه الأخطاء هو الجهل بقيود القاعدة، والمبالغة في التعميم؛ كما أنه ناجم عن نقل الخبرة اللغوية من الملايوية إلى العربية في الموصول مستخدما فيه (yang) بمعنى (الذي) أو إحدى أخواتها. الموصول في اللغة الملايوية لا يطابق بكلمة قبله ولو بخلاف جنسه أو عدده.

وكذلك الخطأ في إضافة أداة التعريف إلى المضاف، فهو من أدنى الأخطاء التي يقع فيها طلبة السنة الرابعة سواء أكانت من حيث الانتظام أم الشيوع. فوقع فيه طالب واحد من جملة عدد الطلبة.

---

[١] تشير العلامة (*) إلى التعبيرات الخاطئة التي وردت في أوراق العينة.

وفيما يأتي عرضٌ لأخطاء وردت في كتابات طلبة السنة الرابعة، تأتي نموذجًا للأخطاء التي تمّ ذكرها آنفا:

١- حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف

الرقم	الخطأ	الصواب
١	**لغة العربية**	اللغة العربية
٢	**كتب العربية**	الكتب العربية
٣	**كتب الإسلامية**	الكتب الإسلامية
٤	**مدارس الثانوية**	المدارس الثانوية
٥	**بلاد العربية**	البلاد العربية
٦	**بلدان العربية**	البلدان العربية

٢- حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	يتعلم اللغات **أخرى** كاللغة الإنجليزية	الأخرى
٢	أن يكتب الكلمات **جديدة**	الجديدة

٣- إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	نحن في حاجة **الماسة** إلى موظف له موهبة	ماسة
٢	اللغة العربية لغة جميلة ومعانيها **الواسعة**	واسعة

٤- إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر (تعريف المضاف)

الرقم	الخطأ	الصواب
١	**اللغة الجنة**	لغة الجنة
٢	**المترجم البلاد الأخرى**	مترجم البلاد الأخرى
٣	هي **اللغة القرآن الكريم**	لغة القرآن الكريم
٤	**لغة الأهل الجنة**	لغة أهل الجنة
٥	**الكلام الله**	كلام الله
٦	**والقراءة القرآن الكريم**	وقراءة
٧	**اللغة نبيّنا**	لغة نبيّنا
٨	**الأسباب الصعوبة**	أسباب الصعوبة
٩	لأنها **اللغة الدين**	لغة الدين

الرقم	الخطأ	الصواب
١٠	**الأمة محمد**	أمة محمد
١١	**المشاهدة الأفلام**	مشاهدة الأفلام
١٢	**المعرفة هذه اللغة**	معرفة هذه اللغة
١٣	**الترجمة** القرآن والأحاديث	ترجمة
١٤	**الطلاب المدارس**	طلاب المدارس
١٥	هي **اللغة الرسول صلى الله عليه وسلم**	لغة الرسول
١٦	**والذكر الله**	وذكر الله
١٧	**الحياة الأمة الإسلامية**	حياة الأمة الإسلامية
١٨	**الرسم القواعد**	رسم القواعد

٥- إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه

الرقم	الخطأ	الصواب
١	يجب علينا أداء الصلاة كل **اليوم** والقراءة والدعاء باللغة العربية	يوم

٦- إبدال (الذي/التي) من النكرة

الرقم	الخطأ	الصواب
١	هي **لغة** التي يتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم	اللغة

وقد وردت النتائج الإحصائية للأخطاء الدلالية موافِقة – من حيث توزيع السبب – لما ورد في العينة السابقة؛ فغالبية الأخطاء الدلالية من قبيل تعريف ما ينبغي تنكيره. وذلك على نحو ما يلي:

جدول رقم (١٣)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية الدلالية في التعريف والتنكير لطلبة السنة الرابعة

الرقم	وصف الخطأ الدلالي	الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام	الشيوع (عدد الطلبة)	النسبة المئوية للشيوع
١	تعريف ما ينبغي تنكيره	٧	٧٠%	٥	٣٣%
٢	تنكير ما ينبغي تعريفه	٣	٣٠%	٣	٢٠%
	المجموع	١٠	١٠٠%		

والأخطاء التالية توضح ذلك:

- **تعريف ما حقه التنكير:**

الرقم	الخطأ	الصواب
١	نحن في حاجة ماسة إلى **الموظف** له موهبة وخصائص تميزه عن الآخرين	موظفٍ
٢	يجب أن يعمل **الشيء الآخر**	شيئا آخرا
٣	قد يجدون **الصعوبات الكثيرة** في تعليم وتعلم العربية	صعوبات كثيرة
٤	أنه لا يغير ولو حرفاً ولا كلمة ولا **الآية**	آية
٥	تعلمت العربية في **البيئة** غير عربية	بيئة
٦	ولم يكن لي **الصديقة أو الجار** يتحدث معي باللغة العربية	صديقة أو جار

- **تنكير ما حقه التعريف:**

الرقم	الخطأ	الصواب
١	لأن لديهم خصائص لا يملكوها **آخرون**	الآخرون
٢	يعلمهم مجالات مختلفة في القواعد **وطرق**	الطرق
٣	وحثّ علينا أن نقول **بسملة** حين نفعل كل الأعمال	البسملة

وتبقى الأخطاء التركيبية – كما عرفنا من العينة السابقة – أكثر عرضة للوقوع فيها (٣٨ خطأ/٧٩%) من الأخطاء الدلالية (١٠ أخطاء/٢١%).

قد تمّ إجراء تحليل أنواع الأخطاء الكتابية التركيبية في التعريف والتنكير التي يعاني منها هؤلاء الطلبة البروناويين من السنة الأولى إلى السنة الرابعة بجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية ببروناي دار السلام.

وبعد حصر هذه الأخطاء، يمكننا أن نلاحظ من خلال الجداول السابقة أن أكثر الأخطاء التركيبية في التعريف والتنكير التي وقع فيها الطلبة البروناويون من حيث الانتظام والشيوع هي أخطاء في تعريف المضاف حيث ورد خمسة وخمسون ومائة (١٥٥) خطأً من أصل عشرة وثلاثمائة (٣١٠) خطأ لطلاب بلغ عددهم ٤٣ طالبًا وطالبةً، تليها الأخطاء في حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف، حيث ورد أربعة وثمانون (٨٤) خطأ لخمسة وثلاثين (٣٥) طالبًا وطالبةً.

وتبين للباحثة أن أبرز المشكلات في تعلّم ظاهرة التعريف والتنكير للطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية يتمثل فيما يتعلق باقتران (ال) الزائدة في الإضافة أو في الصفة أو الموصوف سواء أكانت في حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة، أم في إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة، أم في أضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه، أم في تنكير المضاف إليه، مما يؤكد لنا ضعف الطلبة البروناويين في التمييز بين التركيب الإضافي والتركيب الوصفي.

كما أن عندهم صعوبة في إبدال (الذي/التي) من النكرة، حيث وقع في هذا الأخطاء سبعة (٧) طلاب بنسبة تقدر بـــ(٢%) من إجمالي الأخطاء.

وكذلك تبين أن الطلبة البروناويين يواجهون مشكلة في اقتران (ال) الزائدة بالعلم، حيث يصعب عليهم تحديد الأعلام التي تقترن بـــ (ال) لزوما، والأعلام التي يمتنع اقترانها على وجه اللزوم أيضا. فقد وقع في هذين الخطأين (٦) ستة طلاب، بنسبة (٤%) من إجمالي الأخطاء.

وأما بقية الأخطاء فقد وردت بنسب أقلّ انتظاما وشيوعا، وتتمثل هذه الأخطاء في استبدال (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي)، وتنكير المبدل من اسم الإشارة، وتنكير النكرة المؤكدة معنويا، ولم تشكّل نسبة هذه الأخطاء أكثر من (٣%) من إجمالي الأخطاء وعدد الطلبة.

ولعل السبب وراء هذه الأخطاء يعود إلى التأثر باللغة الأم، وهذا الأمر لم يعتد عليه الطلبة في لغتهم الأم، فكثر وقوعهم في هذا الخطأ لقلّة الممارسة، بالإضافة إلى المبالغة في التعميم والجهل بقيود القاعدة.

ويقدم الجدول رقم (١٤ أ –ب – جـــ) بيانا مفصلا لكل ما سبق:

جدول رقم (١٤ أ)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية التركيبية في التعريف والتنكير لجميع الطلبة من حيث الانتظام

الرقم	وصف الخطأ التركيبي	المستوى الأكاديمي				الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام
		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة		
١	حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف	٢٨	٢٥	٢٢	٩	٨٤	%٢٦
٢	حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة	٦	٥	٣	٢	١٦	%٥
٣	حذف أداة التعريف من العلم المعرف	٤	١	٠	٠	٥	%٢
٤	حذف أداة التعريف من المضاف إليه (تنكير المضاف إليه)	٦	٠	٠	٠	٦	%٢
٥	إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة	٧	٥	١	٢	١٥	%٥
٦	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر (تعريف المضاف)	٤٣	٥٦	٢٢	٢٣	١٤٤	%٤٥
٧	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى ضمير (تعريف المضاف)	١٠	١	٠	٠	١١	%٤
٨	إضافة أداة التعريف إلى العلم المعرف	٤	١	٠	٠	٥	%٢
٩	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه	٢	٤	٤	١	١١	%٤
١٠	إبدال (الذي/التي) من النكرة	٣	٢	٢	١	٨	%٢
١١	استبدال (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي)	٢	٠	٠	٠	٢	%١
١٢	تنكير المبدل من اسم الإشارة	٢	٠	٠	٠	٢	%١
١٣	تنكير النكرة المؤكدة معنويا	١	٠	٠	٠	١	%١
المجموع		١١٨	١٠٠	٥٤	٣٨	٣١٠	%١٠٠

جدول رقم (١٤ ب)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية التركيبية في التعريف والتنكير لجميع الطلبة من حيث الشيوع

الرقم	وصف الخطأ التركيبي	المستوى الأكاديمي				الشيوع عدد الطلبة (٦٠)	النسبة المئوية للشيوع
		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة		
١	حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف	١١	٩	٨	٧	٣٥	%٥٨
٢	حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة	٦	٤	٢	٢	١٤	%٢٣
٣	حذف أداة التعريف من العلم المعرف	٢	١	٠	٠	٣	%٥
٤	حذف أداة التعريف من المضاف إليه (تنكير المضاف إليه)	٣	٠	٠	٠	٣	%٥
٥	إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة	٦	٣	١	٢	١٢	%٢٠
٦	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر (تعريف المضاف)	١٢	١١	١١	٩	٤٣	%٧٢
٧	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى ضمير (تعريف المضاف)	٢	١	٠	٠	٣	%٥
٨	إضافة أداة التعريف إلى العلم المعرف	٢	١	٠	٠	٣	%٥
٩	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه	٢	٣	٣	١	٩	%١٥
١٠	إبدال (الذي/التي) من النكرة	٣	٢	١	١	٧	%١٢
١١	استبدال (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي)	٢	٠	٠	٠	٢	%٣
١٢	تنكير المبدل من اسم الإشارة	١	٠	٠	٠	١	%٢
١٣	تنكير النكرة المؤكدة معنويا	١	٠	٠	٠	١	%٢

جدول رقم (١٤ جـ)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية التركيبية في التعريف والتنكير لجميع الطلبة من حيث الشيوع والانتظام

الرقم	وصف الخطأ التركيبي	الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام	الشيوع (عدد الطلبة)	النسبة المئوية للشيوع
١	حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف	٨٤	%٢٦	٣٥	%٥٨
٢	حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة	١٦	%٥	١٤	%٢٣
٣	حذف أداة التعريف من العلم المعرف	٥	%٢	٣	%٥
٤	حذف أداة التعريف من المضاف إليه (تنكير المضاف إليه)	٦	%٢	٣	%٥
٥	إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة	١٥	%٥	١٢	%٢٠
٦	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر (تعريف المضاف)	١٤٤	%٤٥	٤٣	%٧٢
٧	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى ضمير (تعريف المضاف)	١١	%٤	٣	%٥
٨	إضافة أداة التعريف إلى العلم المعرف	٥	%٢	٣	%٥
٩	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه	١١	%٤	٩	%١٥
١٠	إبدال (الذي/التي) من النكرة	٨	%٢	٧	%١٢
١١	استبدال (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي)	٢	%١	٢	%٣
١٢	تنكير المبدَل من اسم الإشارة	٢	%١	١	%٢
١٣	تنكير النكرة المؤكدة معنويا	١	%١	١	%٢
	المجموع	٣١٠	%١٠٠		

بعد أن بينت الباحثة الأخطاء التركيبية –في التعريف والتنكير– التي يقع فيها الطلبة البروناويون، تمضي الباحثة إلى بيان نتائج الأخطاء الدلالية التي تتمثّل في تعريف ما ينبغي تنكيره، وتنكير ما ينبغي تعريفه. وستورد فيما يأتي جدول توزيع الأخطاء الدلالية في التعريف والتنكير من حيث الانتظام والشيوع لجميع الطلبة لكل المستويات، وسيكون بيان ذلك في الجدول التالي رقم (١٥ أ –ب – جـــ):

جدول رقم (١٥ أ)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية الدلالية في التعريف والتنكير لجميع الطلبة من حيث الانتظام

الرقم	وصف الخطأ الدلالي	المستوى الأكاديمي				الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام
		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة		
١	تعريف ما ينبغي تنكيره	٤	٥	٨	٧	٢٤	%٥٥
٢	تنكير ما ينبغي تعريفه	٦	٥	٦	٣	٢٠	%٤٥
المجموع		١٠	١٠	١٤	١٠	٤٤	%١٠٠

جدول رقم (١٥ ب)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية الدلالية في التعريف والتنكير لجميع الطلبة من حيث الشيوع

الرقم	وصف الخطأ الدلالي	المستوى الأكاديمي				الشيوع – عدد الطلبة (٦٠ طلبةً)	النسبة المئوية للانتظام
		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة		
١	تعريف ما ينبغي تنكيره	٤	٣	٦	٥	١٨	%٣٠
٢	تنكير ما ينبغي تعريفه	٥	٤	٤	٣	١٦	%٢٧
المجموع		١٠	١٠	١٤	١٠	٤٤	%١٠٠

جدول رقم (١٥ جـ)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية الدلالية في التعريف والتنكير لجميع الطلبة من حيث الشيوع والانتظام

الرقم	وصف الخطأ الدلالي	الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام	الشيوع (عدد الطلبة)	النسبة المئوية للشيوع
١	تعريف ما ينبغي تنكيره	٢٤	%٥٥	١٨	%٣٠
٢	تنكير ما ينبغي تعريفه	٢٠	%٤٥	١٦	%٢٧
المجموع		٤٤	%١٠٠		

ويبدو من نتائج الإحصاء، أن غالبية الأخطاء الدلالية عند الطلببة البروناويين من قبيل تعريف ما ينبغي تنكيره؛ وذلك لأنهم يشعرون أن احتواء اللفظ على (ال) أفصح وأقرب إلى اللسان العربي، ومن ثمّ يميلون إلى تفضيله.

ومن الواضح أننا حين نتعمق في نتائج الإحصاء، نرى أن الطلبة البروناويين يقعون في الأخطاء التركيبية أكثر من وقوعهم في الأخطاء الدلالية. وقد يعطي هذا انطباعا بأهمية الخطأ التركيبي؛ إلا أن الخطأ الدلالي لا يقل أهمية عن سابقه، فكلاهما قد يؤثر سلبًا في تغيير القصد وتعطيل العملية التواصلية.

الخاتمة:

النتائج والتوصيّات

الصفحة

الخاتمة

النتائج والتوصيّات

تتلخص أهم النتائج التي توصّل إليها البحث في الأمور الآتية:

أوّلا: نتائج التحليل التقابلي في التعريف والتنكير بين اللغتين:

١- أظهر البحث أن القواعد النحوية في اللغة العربية بعضها يتشابه مع ما في القواعد النحوية في اللغة الملايوية، وبعضها يختلف مع القواعد النحوية الملايوية، وتعدّ ظاهرة التعريف والتنكير من أصعب المشكلات التي تواجه الطلبة البروناويين؛ حيث تختلف اللغة العربية واللغة الملايوية في أحوال كلّ من المعرفة والنكرة.

٢- تعدّ (ال) التعريف والإضافة إلى المعرف بـــ (ال) مشكلتان كبريان تعرضان للطلبة البروناويين؛ إذ لا توجد علامة خاصة للتعريف مقابلة لـــ (ال) العربية في اللغة الملايوية، فهذه مشكلة يعاني منها الطلبة البروناويين نتيجة خلوّ اللغة الملايوية تماما من العلامة الدالة عليهما.

٣- قد يؤدي التزام الملايوية بنمط وحيد من الرتبة في جميع الأحوال في استخدام الأسماء الموصولة (yang) وأسماء الإشارة (itu و ini) إلى تشتت المتعلّم البروناوي لدى تعرّضه للأحكام والشروط المتعدّدة المتعلقة بهذين البابين في اللغة العربية. وهذا يمثّل صعوبة لدى بعض الطلبة البروناويين عند استخدام اسم الإشارة والاسم الموصول؛ إذ يصوغون الجمل العربية بالأساليب الملايوية، ومن ثمّ فإن حدوث الخطأ فيهما وارد بشكل كبير.

٤- أما الصعوبات التي يواجهها الطلبة الملايويون في تعلّمهم النحو العربي في المعارف، فإنّ معظمها يدور حول نظام المطابقة داخل الجملة العربية، حيث لا بدّ لهم من أن يراعوا هذه المطابقة في النوع، والتعيين، والعدد، والإعراب، والشخص.

٥- يساعد التحليل التقابلي على كشف أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين؛ العربية والملايوية في نظام المعارف، وهما يتمثلان فيما يأتي:

- **مواطن التشابه بين اللغتين:**

أ- التعريف والتنكير

١- وجود فكرة التعريف والتنكير في العربية والملايوية مع الاختلاف في كيفية أداء هذه الفكرة.

٢- غاية المعرفة متساوية في اللغتين في معناها؛ أي أنها تدل على شيء معيّن ويزول التعميم.

٣- وكذلك يتساوي معنى النكرة بين اللغتين؛ وهي اسم يدلّ على شيء غير معيّن.

٤- قد تفيد الكلمة المجردة نفسها التعريف في اللغتين كالضمير والإشارة والموصول والعلم.

٥- كلّ ألفاظ النكرة في اللغتين تفيد التعريف بإسنادها إلى إحدى طرق المعرفة.

٦- كلّ ألفاظ النكرة في اللغتين تكتسب التعريف من أجل إزالة التعميم وتفريقها بين جنس وآخر.

ب- الضمائر

١- يتساوي الضمير المتصل في العربية والملايوية في غايته؛ فهو الاسم الذي ينوب عن اسم سابق أي عن الاسم الظاهر الذي سبقه لتفادى تكراره مرّة أخرى.

٢- وجود الأقسام الثلاثة للضمائر في اللغتين؛ وهي ضمير المتكلم، وضمير المخاطب، وضمير الغائب رغم اختلاف تفاصيلها.

٣- توجد ضمائر ظاهرة وضمائر منفصلة في هاتين اللغتين.

٤- الضمائر في اللغتين لها ألفاظ خاصة للمفرد.

٥- يحدث الاختصار في بعض الضمائر في اللغة العربية واللغة الملايوية.

ج- أسماء الإشارة

١- تستعمل اللغتان ألفاظا معيّنة للإشارة.

٢- أسماء الإشارة في اللغتين يدلّ على المشار إليه.

٣- التمييز بين القريب والبعيد في الإشارة موجود في اللغة العربية واللغة الملايوية كلتيهما.

د- العَلَم

١- العلم في كلتا اللغتين يدلّ على تعيين مسمّاه مطلقا.

٢- العلم في اللغتين كلتيهما يدلّ على تعيين الأسماء الخاصة للإنسان، والحيوان، والبلاد، والمدن، والأزهار، والنبات وغير ذلك.

٣- ينقسم العلم في اللغتين إلى عدة أقسام باعتبارات مختلفة.

٤- العلم في اللغة العربية واللغة الملايوية إما أن يكون مفردًا أو مركّبًا.

٥- العلم المركب في كلتا اللغتين ينقسم إلى ثلاثة أنواع؛ المركّب الإسنادي، والمركّب المزْجي، والمركّب الإضافي.

٦- تكون الكنية في اللغتين: العربية والملايوية مصدرة في الغالب بإحدى الكلمات الآتية: Abu: أب، Mak: أم، Anak: ابن، Kak: أخت، Tok: جدّ وغير ذلك.

هـ- الأسماء الموصولة

١- يتساوي الموصول – في اللغتين – في وظيفته؛ وهي الوصل بين جملتين أو أكثر لتكوين جملة واحدة.

٢- يكون الموصول في اللغتين بياناً للجملة السابقة.

٣- يبيّن الموصول في كلتا اللغتين العاقل وغير العاقل.

٤- يأتي الموصول في اللغتين قبل الصلّة.

و- الإضافة (المضاف إلى المعرفة)

١- فكرة الإضافة موجودة في اللغة العربية واللغة الملايوية.

٢- طريقة الإضافة في اللغتين واحدة؛ وذلك بإسناد الاسم إلى اسم آخر لتقييد معنى خاصًّا ويزول التعميم.

٣- تتكوّن الإضافة في هاتين اللغتين من المضاف والمضاف إليه.

٤- يأتي المضاف إليه بعد المضاف في الترتيب في اللغتين كلتيهما.

- **مواطن الاختلاف بين اللغتين:**

التعريف والتنكير		
	في اللغة العربية	**في اللغة الملايوية**
١	تكون الدلالة على التعريف عن طريق عناصر لصقيّة (ال).	تكون الدلالة على التعريف عن طريق الإشارة إليها، وذلك بإضافة كلمة (itu و ini) بعد النكرة.
٢	وجوب مراعاة التعريف والتنكير في مواضع مختلفة؛ في المبتدأ والخبر، والإضافة، والصفة والموصوف.	عدم المراعاة في ذلك سمة.
٣	تفرق اللغة العربية بين الاسم حالة كونه معرفا أو منكرا في المبتدأ والخبر.	لا تفرق اللغة الملايوية بين الاسم حالة كونه معرفا أو منكرا في المبتدأ والخبر.
٤	وجوب تنكير المضاف، ويجوز في المضاف إليه أن يكون نكرة أو معرفة.	لا تميّز بين الاسم حالة كونه في المضاف والمضاف إليه من ناحية التعريف والتنكير.
المبدوء بـــ (ال) المعرفة		
	في اللغة العربية	**في اللغة الملايوية**
١	توجد أداة خاصة تدلّ على المعرفة؛ وهي (ال) التعريف التي توضع بالكلمة في مقدمتها.	لا توجد أداة خاصة أو لاحقة لتفيد التعريف، ولا تلصق بها (ال) في أول الكلمة.

	الضمائر	
	في اللغة العربية	في اللغة الملايوية
١	تعبّر الضمائر بصيغ مختلفة؛ ظاهرة ومستترة، متصلة ومنفصلة.	تصاغ الضمائر الملايوية بطريقتين فقط؛ كلّها ظاهرة ومنفصلة.
٢	تفرق الضمائر في بين صيغ المفرد، والمثنى، والجمع.	يكون العدد باعتبار المفرد وغير المفرد فقط، فلا توجد صيغة ضمير خاصة للمثنى.
٣	تطابق الضمائر مع مرجعها من ناحية الجنس؛ مذكرا أو مؤنثا.	لا يوجد تفريق بين المذكر والمؤنث في صيغ الضمائر مطلقا، بل تكون على شكل واحد.
٤	لا يوجد فرق بين المراتب الدنيا والعليا في صيغها.	تختلف صيغ الضمائر الملايوية بحسب المراتب الاجتماعية.
٥	لا تفرق صيغ الضمائر العربية بين الملك والشعب.	هناك فرق بين الملك والشعب في صيغها.
	أسماء الإشارة	
	في اللغة العربية	في اللغة الملايوية
١	تفرق أسماء الإشارة في ناحية العدد؛ بين المفرد والمثنى والجمع.	لا تتأثر أسماء الإشارة باختلاف العدد.
٢	يطابق اسم الإشارة المشار إليه في جنسه؛ مذكر أو مؤنثاً.	لا يوجد تطابق في ذلك مطلقاً.
٣	تنقسم أسماء الإشارة إلى قريبة ومتوسطة وبعيدة من ناحية المسافة.	تنقسم أسماء الإشارة إلى قريبة وبعيدة فقط.
٤	يأتي اسم الإشارة قبل المشار إليه.	يأتي اسم الإشارة بعد المشار إليه.
	العَلَم	
	في اللغة العربية	في اللغة الملايوية
١	لا يشترط في الأعلام العربية أن يكتب الحرف الأول منها كبيرا.	يشترط كتابة الحرف الأول من الأعلام الملايوية بالحرف اللاتيني الكبير (Capital Letter).
٢	تخضع الأعلام لحركات الإعراب.	لا يتأثر العلم في الملايوية بحركات الإعراب، وهو يأتي على شكل واحد في جميع الأحوال.
٣	يتكوّن العلم المركب تركيبا إسناديّا إما من جملة اسمية أو فعلية.	يتركب العلم المركب الإسنادي من جملة اسميّة فقط.

٤	توجد الأعلام المنقولة من الأفعال الثلاثة.	لا يوجد ذلك في اللغة الملايوية.
٥	يجوز تقديم الكنية أو تأخيرها عن الاسم أو عن اللقب.	يجب تقديم الاسم على الكنية أو على اللقب.
٦	توجد الأعلام المختومة بـــ (ويه).	لا توجد الأعلام المختومة بـــ (ويه).
الأسماء الموصولة		
	في اللغة العربية	**في اللغة الملايوية**
١	يصاغ الموصول بصيغ متعددة.	الموصول محدد بصيغة واحدة فقط، وهي: (yang).
٢	يتطابق الموصول مع صلته في الجنس.	لا يطابق بصلته ولا يتغير شكله أبدا في جميع الحالات ولو بخلاف جنسه.
٣	تفرق صيغ الموصول في العدد.	هذا التفريق ليس موجودا في اللغة الملايوية.
٤	يختلف الموصول في استخدامه للعقلاء وغير العقلاء.	لا يوجد أي اختلاف في استخدام الموصول للعاقل وغيره.
٥	ينقسم الموصول إلى الموصول الاسمي والموصول الحرفي.	لا ينقسم كذلك في اللغة الملايوية.
٦	تشتمل جملة الصلة على العائد الذي يتفق مع الموصول في الجنس والعدد.	لا تشتمل جملة الصلة على العائد.
الإضافة		
	في اللغة العربية	**في اللغة الملايوية**
١	يعرب المضاف بحسب ما يقتضيه سياق الكلام.	يأتي المضاف والمضاف إليه على صورة واحدة، ولا يخضعان لحركات الإعراب.
٢	يجوز إضافة النكرة إلى الضمائر الشخصية المتصلة التي لها موقع الجرّ فقط.	يجوز إضافة النكرة إلى جميع الضمائر الشخصية.
٣	يجب أن يكون المضاف والمضاف إليه اسمين، فلا يصح أن يكون أحدهما فعلا ولا حرفا.	لا يشترط في الإضافة أن تكون الكلمتان اسميتين، فقد تأتي الكلمة الأولى فعلا والثانية اسما، وقد تكون الكلمة الثانية فعلاً والأولى اسما.
٤	يتجرّد المضاف حين الإضافة من التنوين، ونوني المثنى وجمع المذكر، وأداة التعريف.	لا يحدث أي حذف أو تجرد للمضاف حين الإضافة.

ثانيا: نتائج تحليل أخطاء الطلبة البروناويين في التعريف والتنكير

لعلّ من النتائج الإحصائية للتحليل الآنف المتناوِل لأخطاء الطلبة العربية البروناويين الناطقين بالملايوية لدى محاولاتهم مقاربة الصواب في استخدام التعريف والتنكير، فقد رصدت الباحثة نتائج مشكلة البحث عن الأسئلة الآتية:

١- ما نوع الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير التي يقع فيها الطلبة البروناويون؟
٢- ما الأسباب التي تؤدي إلى الوقوع في هذه الأخطاء عند تعلّمهم اللغة العربية؟
٣- ما الفرق بين الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير التي يقع فيها الطلبة البروناويون في مستويات السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة؟

ا- ما نوع الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير التي يقع فيها الطلبة البروناويون؟

فقد اكتشفت الباحثة من خلال رصدها كتابات الطلبة البروناويين أنواع الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير للطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية. وكانت هذه الأخطاء التي وجدتها الباحثة في كتابة الطلاب واضحة في الجدول رقم (٥) الآتي:

جدول رقم (٥) جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير لجميع الطلبة

الرقم	أنواع الأخطاء	المثال
١	حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف	**لغة** الملايوية
٢	حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة	اللغة العربية أفضل من اللغات **أخرى**
٣	حذف أداة التعريف من العلم المعرف	**سودان**
٤	حذف أداة التعريف من المضاف إليه (تنكير المضاف إليه)	اللغة العربية هي أكثر **لغات** تحدّثًا
٥	إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة	يخاطب الله بلسان عربيّ **المبين**
٦	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى اسم ظاهر معرفة (تعريف المضاف)	**الرسول** الله
٧	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إلى ضمير (تعريف المضاف)	في **العبادتنا**
٨	إضافة أداة التعريف إلى العلم المعرف	**البروناي**
٩	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه	بعد **السنتين**
١٠	إبدال (الذي/التي) من النكرة	**قواعد** التي يدرسها
١١	استبدال (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي)	هي اللغة **التي** جميلة
١٢	تنكير المبدل من اسم الإشارة	هذا **إنشاء** عن اللغة العربية
١٣	تنكير النكرة المؤكدة معنويا	وفي **وقت** نفسه

ومن الأخطاء المذكورة أعلاه، يتضح لنا أن أكثر الأخطاء التركيبية في التعريف والتنكير التي وقع فيها الطلبة البروناويون من حيث الانتظام والشيوع هي أخطاء في تعريف المضاف في الدرجة الأولى، ثمّ تأتي الأخطاء التركيبية المتمثلة في عدم المطابقة بين الصفة والموصوف في التعريف والتنكير وهي حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف، نحو: (قلة **مصادر العربية***)(١)، وحذف أداة التعريف من الصفة المعرفة، نحو: (فهم الكتب الدينية **أخرى***)، وإضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة، نحو: (كتابة اللغة العربية بأسلوب **الواضح***)، في الدرجة الثانية، والثالثة والرابعة من حيث الانتظام والشيوع بعد النوع السابق من الأخطاء، تليها الأخطاء فيما يتعلق بإضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه، نحو: (لكل **الدرس** صعوبات*) في الدرجة الخامسة، وتنكير المضاف إليه، نحو: (هي من أجمل **لغات** في العالم*) في الدرجة السادسة.

إن المتأمل في النتائج الإحصائية السابقة، لا شكّ يخلص إلى نتيجة مفادها أن غالبية الطلبة البروناويين يواجهون صعوبة كبيرة في التفريق بين التركيب الإضافي والتركيب الوصفي، إذ تُظهر النسب الإحصائية أن عددًا كبيرًا من الطلاب يخطئ لدى محاولته الإتيان بالتراكيب اللغوية الصحيحة في الأخطاء السابقة، مما يؤكّد لنا ضعْف الطلبة البروناويين في التمييز بين التركيب الإضافي والتركيب الوصفي.

ولعلّ الأسباب وراء هذه الصعوبة لدى الطلبة البروناويين تتمثّل في تكامل عناصر متعددة في تمييز أحد التركيبَيْن عن الآخر. إذْ تمتاز االلغة العربية بأنها لغة اشتقاقية تصريفية، بينما اللغة الملايوية لغة إلصاقية (Agglomerate) حيث تمتاز بالسوابق واللواحق التي ترتبط بالجذر. فطبيعة هاتين الخاصيتين؛ الاشتقاقية والتصريفية في اللغة العربية ليس لها مثيل في اللغة الملايوية؛ ولذلك، فليس من المستغرب وقوع هذه الأخطاء عند الكثير من الطلبة البروناويين حيث تفضي بهم طبيعة اللغة العربية الاشتقاقية والتصريفية إلى دائرة التردد والحيرة عند تحديد النوع الصرفي للكلام؛ وذلك بسبب اشتراك العديد من المعاني الصرفية في الأوزان الصرفية؛ ومن ثمّ تردده في تحديد الموقع الإعرابي الذي تشغله الكلمة سواء أكانت صفة أم مضافا إليه؛ فيواجه الطالب البروناويّ – مثلاً– صعوبة في التفريق بين دلالتي الوصفي والمصدر الصناعي، من نحو: (النظرة الإسلامية)، و (نظرة الإسلامية) نظرا للاشتراك الحاصل في وزن الاسم المنسوب والمصدر الصناعي.

وعلاوة على ذلك، يزيد عدم وجود مورفيم مقابل (ال) العربية في الملايوية الأمر تعقيدًا وصعوبة لدى الطالب الملايويّ؛ فالتراكيب اللغوية (بلاد العرب)، و (البلاد العربيّة)، و (بلاد

(١) تشير العلامة (*) إلى التعبيرات الخاطئة التي وردت في أوراق العينة.

عربيّة) متساوية في اللغة الملايوية، وتؤول كلها إلى تركيب لغويّ واحد وهو (Negara-negara Arab).

وقد لا يدلّ على ذلك الخطأ السابق بسبب عدم التمييز بين التركيب الإضافي والتركيب الوصفي بالضرورة، بل إنه ربّما ينبئ عن جهل بالقاعدة المانعة لاجتماعهما. ولا يمثّل هذا الضرب من الأخطاء ظاهرة مشتركة للطلاب الملايويين جميعهم، إذْ ورودها قليل.

وكذلك تبيّن أن الطلبة البروناويين يواجهون صعوبة في إبدال (الذي/التي) من النكرة، حيث جاء تسلسل هذا الخطأ في الدرجة السادسة من سائر الأخطاء. تجيز قواعد اللغة الملايوية ربط الصفة والموصوف في مختلف التراكيب الوصفية بأداة الربط الموصولة (yang). وقد يعمّم الطالب البروناوي خطأ توجيه القاعدة في اللغتين؛ فيضع اسم الموصول في اللغة الملايوية مقابلاً لما ترِد فيه أداة الربط الموصولة. ومن ثمّ يخلص إلى مهمّته التي تكمن في اختيار الاسم الموصول المناسب من بين الأسماء الموصولة بالنظر إلى العدد والجنس فقط.

ويؤكد هذا النوع من الأخطاء ما ذكرناه من عدم تمييز الطالب البروناوي بين التركيب الإضافي والتركيب الوصفي؛ فهو لا يدرك التمييز بين دلالة (الذي) عندما تُحيل إلى ذات مغايرة لذات المضاف في نحو: (قواعد التي يدرسها)، وبين دلالتها إذْ تُحيل إلى الموصوف ذاته في نحو: (القواعد التي يدرسها).

ويلفت الانتباه ورود أخطاء في استعمال (ال) الزائدة زيادة لازمة في بعض الأعلام، والممتنعة لزوما في أعلام أخرى؛ خاصة أسماء الأماكن. وعلى الرغم من أنها تشكل نسبة مئوية ضئيلة في التحليل الإحصائي، إلا أنها تشكّل صعوبة حقيقية شائعة التداول.

والسبب الرئيس وراء هذه الأخطاء راجع إلى سماعية الباب وعدم وجود قاعدة معياريّة تحكمه، وإلى جانب خلوّ اقتران العلم بـــ (ال) في معظم ألفاظ الأعلام في الثقافة الملايوية نتيجة التأثر الوارد من طريق اللغة الإنجليزية التي تكون أعلام الأماكن فيها مجردة من (ال).

ولذلك، يقع الطالب البروناويّ في حيرة في اقتران لفظ العلم بـــ (ال)؛ فإما أن يورده مجرَّدًا كما سمعه بعد اقتراضه إلى لغته الأمّ، وإما أن يقرّنه بـــ (ال) ظنًّا منه بأن ذلك أقرب إلى اللسان العربيّ فيُضْفي عليه سَمْت العربية. وهذا الأمر يُربك الطالب البروناوي ويجعله متردّدًا في إلحاق (ال) أو لا.

وأما بقية الأخطاء فقد وردت بنسب مئوية ضئيلة، وتتمثل هذه الأخطاء في استبدال (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي)، وتنكير المبدل من اسم الإشارة، وتنكير النكرة المؤكدة معنويا. وإن كان شيوعها بين الطلبة محدودا، إلا أن هذه الأخطاء تمثل نسبة تلفت الانتباه وتستدعي الاهتمام.

فتبنئ الاخطاء في استبدال (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي) عن مبالغة في تعميم القاعدة، وافتراضات خاطئة تواجه الطالب البروناويّ بين أداة الربط الموصولة (yang) في اللغة الملايوية و(الذي وأخواتها) في اللغة العربية على اختلاف التراكيب والسياقات اللغوية. وكذلك الخطآن الباقيان اللذان يقعان نتيجة افتراضات تعميمية خاطئة.

إن ما يرد بقلّة من الأخطاء السابقة، لا يعني تدنّي نسب شيوعها وانتظامها بين الطلاب قلّة أهميتها؛ إذْ إنها ما زالت تعكس ضعفًا في الكفاية اللغوية وتحتاج إلى جهْد كبير لتصحيحها بين الطلاب حتى يجتنبوا مثل هذه الأخطاء في أحادثيهم وكتاباتهم.

وسنورد فيما يلي جدول توزيع الأخطاء الكتابية التركيبية في التعريف والتنكير مرتبة وِفق كثرة ورودها، حيث يضم هذا الجدول بيانا مفصلا لكل ما سبق:

جدول رقم (١٦)

جدول توزيع أنواع الأخطاء الكتابية التركيبية في التعريف والتنكير لجميع الطلبة من حيث الشيوع والانتظام مرتّبة وِفق كثرة ورودها:

الرقم	وصف الخطأ التركيبي	الانتظام (تكرار الخطأ)	النسبة المئوية للانتظام	الشيوع (عدد الطلبة)	النسبة المئوية للشيوع
١	إضافة أداة التعريف إلى المضاف (تعريف المضاف)	١٥٥	٤٩%	٤٣	٧٧%
٢	حذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف	٨٤	٢٦%	٣٥	٥٨%
٣	حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة	١٦	٥%	١٤	٢٣%
٤	إضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة	١٥	٥%	١٢	٢٠%
٥	إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه	١١	٤%	٩	١٥%
٦	إبدال (الذي/التي) من النكرة	٨	٢%	٧	١٢%
٧	حذف أداة التعريف من المضاف إليه (تنكير المضاف إليه)	٦	٢%	٣	٥%
٨	حذف أداة التعريف من العلم المعرف	٥	٢%	٣	٥%
٩	إضافة أداة التعريف إلى العلم المعرف	٥	٢%	٣	٥%
١٠	استبدال (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي)	٢	١%	٢	٣%
١١	تنكير المبدل من اسم الإشارة	٢	١%	١	٢%
١٢	تنكير النكرة المؤكدة معنويا	١	١%	١	٢%
	المجموع	٣١٠	١٠٠%		

وإلى جانب الأخطاء التركيبية، وقع الطلبة البروناويين في أخطاء دلالية تتمثّل في تعريف ما ينبغي تنكيره، وتنكير ما ينبغي تعريفه.

وتظهر الإحصاءات السابقة أن الأخطاء التركيبية أكثر انتظامًا وشيوعًا من الأخطاء الدلاليّة؛ وعلى الرغم من ذلك، فإن قلّتها انتظامًا وشيوعًا نسبيًّا لا يقلّل من أهميتها؛ إذْ إنها تعكس قُصورا في الفهم، وعدم إدراك للتمييز بين الفروق الدلالية اللطيفة. بينما وقوع الطلبة في الأخطاء التركيبية يعكس قصورا في الكفاية اللغوية ويدلّ على جهل الطلبة بقيود قواعد اللغة المتعلّمة بجانب المبالغة في التعميم التي يمكن تكرار توصيفها وبيان وجه مخالفته للقاعدة.

وبعبارة أخرى، فإن الخطأ التركيبي خطأ شكليّ يمكن تفاديه بالتركيز على القاعدة وإعادة تكرارها على الطلبة؛ أما الخطأ الدلالي فيحتاج إلى إنماء وصقْل لذوق الطالب، وتنمية لزاده اللغوي وترقية مستمرة لحدسه اللغويّ.

٢- ما الأسباب التي تؤدي إلى الوقوع في هذه الأخطاء عند تعلّم الطلاب البروناويين اللغة العربية؟

قد توصل البحث إلى عدد من الأسباب التي تكمن وراء ارتكاب الطلاب الأخطاء في التعريف والتنكير باللغة العربية للطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية ببروناي دار السلام. ولعلّ السبب الكامن الوقوع في هذه الأخطاء عائد إلى تأثير اللغة الأم، وطبيعة اللغة الملايوية نفسها.

ومن الملاحظات اللافتة للنظر في كتابات الطلاب البروناويين، أنهم لا يعبّرون عن أنفسهم تعبيرًا مباشرًا بالعربية، إذ إنهم، فيما يبدو، لم يصلوا إلى مرحلة التفكير بها، فهم ما يزالون يفكّرون بالملايوية أوّلاً ثم يترجمون الفكرة إلى العربية ثانيا. ومن هنا يقيسون اللغة العربية على اللغة الملايوية؛ فيقعون لذلك في بعض الأخطاء في التعريف والتنكير باللغة العربية ويكون ذلك ناجما عن مدى تأثير لغة الأم سلباً على اللغة العربية؛ فيستعمل الطالب خبرته السابقة في اللغة الملايوية كيْ يتيسر له كتابة اللغة العربية، ويؤثر ذهنه في ذلك، وحين تنقل اللغة الأم نقلاً سلبيًّا، فإن التدخل اللغوي قد يحدث بصورة لا إرادية.

وكذلك قد تكون الأسباب راجعة إلى أثر اللغة العربية ونظام التنكير والتعريف فيها، ممّا يؤدّي إلى المبالغة في التعميم من جانب الطلاب؛ بسبب عدم وجود معلومات كافية لهذه اللغة لديهم؛ فيضيفون سَمْت العربية على مبدأ التخمين والتذوق الشخصي، ولا يحتكمون في اختيارهم إلى معيار أو قاعدة بيّنة؛ فيكثر وقوعهم في الخطأ لقلّة الممارسة بالإضافة إلى الجهل بقيود القاعدة.

ومما لا ريب فيه، أن هناك أسباب أخرى تؤدي إلى الوقوع في هذه الأخطاء لدى الطلبة البروناويين، ونظرًا إلى ذلك، فقد قامت الباحثة بإجراء تحليل عن طريق الاستبانة يهدف إلى كشف الأسباب الكامنة وراء الوقوع في هذه الأخطاء، فقد تمّ تصميم استبانة موَجَّهة إلى خمسة

عشر (١٥) طالباً بصورة عشوائية من كل مستوى من المستويات الأربعة (السنة الأولى، والسنة الثانية، والسنة الثالثة، والسنة الرابعة) التي تتضمن ثمانية وعشرين (٢٨) سؤالا عن المعايير أيْ الأسباب التي تؤدي إلى أن يقع الطلاب البروناويون في الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير باللغة العربية.

وها هي ذي المعايير التي توصلت إليها الباحثة وفْق التصنيف، إذْ أعطت: دائما خمس (٥) درجات، وغالبا أربع (٤) درجات، وأحيانا ثلاث (٣) درجات، ونادرا درجتين، وغير ذلك درجة واحدة، ويبيّن الجدول رقم (١١) نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (١٧)

جدول تحليل استبانة أسباب الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير باللغة العربية للطلبة البروناويين

الرقم	المعايير/ الأسباب التي ترجع إلى المعلم	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	غير ذلك	مجموع التكرارات	مجموع الدرجات	النسبة المئوية
١	ضعف طريقة الأستاذ في تقديم درس التعريف والتنكير	٠	٧	١٣	٣٤	٦	٦٠	١٤١	%٢،٦٦
٢	تقديم الدرس بصورة غير شائقة	٠	٢	٢٧	٢٦	٥	٦٠	١٤٦	%٢،٧٨
٣	الاهتمام بالجانب النظري وإهمال الناحية التطبيقية	٥	١٤	٢٠	١٩	٢	٦٠	١٨١	%٣،٤٥
٤	غياب الوسائل التربوية الشائعة في التعليم	٠	٦	١٩	٢٩	٦	٦٠	١٤٥	%٢،٧٦
٥	إهمال الفروق الفردية في الفصل أثناء التدريس	١	١٤	٢٢	٢٠	٣	٦٠	١٧٠	%٣،٢٤
٦	عدم إرشاد الطلاب إلى الصواب	٠	٦	١٨	٢٧	٩	٦٠	١٤١	%٢،٦٨
٧	يقتصر علاج الأخطاء على ما يقع في كراسات الإملاء فحسب	٣	٧	٢٤	٢٤	٢	٦٠	١٦٥	%٣،١٤
٨	عدم استعداد المعلم لمساعدة الطلاب في حلّ مشاكلهم في التعريف والتنكير	١	٤	٦	٣٤	١٥	٦٠	١٢٢	%٢،٣٢
الرقم	**المعايير/ الأسباب التي ترجع إلى الطالب**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**غير ذلك**	**مجموع التكرارات**	**مجموع الدرجات**	**النسبة المئوية**
٩	عدم الانتباه إلى شرح المعلم للدرس	١٤	١٢	٢٥	٨	١	٦٠	٢١٠	%٣،٩٩

١٠	الجهْل بالقاعدة	١١	١٥	٢٠	١٠	٤	٦٠	١٩٩	٣،٧٨%
١١	حِفْظ كلّ القواعد النحوية بدون فهم أو استيعاب	١٥	٢٠	١٤	٩	٢	٦٠	٢١٧	٤،١٢%
١٢	نقْص اهتمام الطلاب بكتابة الدفاتر الفصْلية باللغة العربية المناسبة لقواعدها	١١	٢١	١٧	١٠	١	٦٠	٢١١	٤،٠١%
١٣	عدم الحبّ لدرس التعريف والتنكير	٧	١١	١٥	١٦	١١	٦٠	١٦٧	٣،١٥%
١٤	الخوف والخجل من السؤال عمّا لا يفهمه الطالب في الدرس	٢٦	١٦	١١	٥	٢	٦٠	٢٣٩	٤،٥٢%
١٥	فهْم القاعدة وحفظها لامتياز في الامتحان	٣١	١٦	٦	٥	٢	٦٠	٢٤٩	٤،٧١%
١٦	عدم القدرة على متابعة هذا الدرس	٧	٨	٢٥	١٤	٦	٦٠	١٧٦	٣،٣٤%
الرقم	**المعايير/ الأسباب التي ترجع إلى المنهاج**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**غير ذلك**	**مجموع التكرارات**	**مجموع الدرجات**	**النسبة المئوية**
١٧	كثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة	٤	١٧	١٧	٧	١٥	٦٠	١٦٨	٣،١٩%
١٨	صعوبة درس التعريف والتنكير العربي	٨	٣	٢٥	١٤	١٠	٦٠	١٦٥	٣،١٢%
١٩	الأمثلة المطروحة غير وظيفية	٣	٤	١٧	٢٧	٩	٦٠	١٤٥	٢،٧٤%
٢٠	قلّة التدريبات الفعّالة على درس التعريف والتنكير	٥	١٤	٢١	١٣	٧	٦٠	١٧٧	٣،٦٣%
٢١	عدد الحصص الموجهة للطالب في مادة النحو العربي قليلة	١	٢٠	١٥	١٤	١٠	٦٠	١٦٨	٣،١٧%
٢٢	عدم وجود مراجع سهلة يرجع إليها الطالب لحلّ المشكلات	٥	٢٤	١٨	١٣	٠	٦٠	٢٠١	٣،٨٢%
الرقم	**المعايير/ الأسباب التي ترجع إلى البيئة**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**غير ذلك**	**مجموع التكرارات**	**مجموع الدرجات**	**النسبة المئوية**
٢٣	التداخل اللغوي نتيجة تأثير اللغة الملايوية على العربية	٢١	١٩	١١	٧	٢	٦٠	٢٣٠	٤،٣٧%

٢٤	ما يتعلمه الطلاب داخل المدارس لا يلبث أن يذوب ويختفي بمجرد خروجهم إلى الشارع أو العودة إلى البيت	١٨	٢٤	١٣	٤	١	٦٠	٢٣٤	%٤،٤٥
٢٥	اختلاف قواعد التعريف والتنكير في اللغة العربية عن قواعد اللغة الملايوية	٢٤	١٧	٦	١٠	٣	٦٠	٢٢٩	%٤،٣٥
٢٦	تعدّد صور التعريف والتنكير في اللغة العربية واختلافها عن اللغة الملايوية	٣٠	١٧	١١	٢	٠	٦٠	٢٥٥	%٤،٨٥
٢٧	حرمان الطلاب من الاستماع إلى الأساليب الصحيحة والتراكيب السليمة	٤	١١	٢٩	١٥	١	٦٠	١٨٢	%٣،٤٧
٢٨	نقْل خبرة وقواعد اللغة الملايوية إلى اللغة العربية ثم القياس عليها	١٤	٢٣	١٤	٧	٢	٦٠	٢٢٠	%٤،١٩
	مجموع							٥٢٥٣	%١٠٠

من خلال النتائج المأخوذة من حواصل تحليلات الاستبانات السابقة، يمكن أن ترصد الباحثة عدّة نتائج، تُجملها فيما يلي:

- لاحظتْ الباحثة في إجابات الطلاب أن الأسباب التي ترجع إلى البيئة هي السبب المركزي في وقوع الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير باللغة العربية للطلبة البروناويين حيث تصل نسبتها إلى ٤،٢٨%، تليها الأسباب التي ترجع إلى الطلاب أنفسهم التي تبلغ نسبتها ٣،٩٥%، ثمّ الأسباب التي ترجع إلى المنهج بنسبة ٣،٢٨%، بينما لم تتجاوز نسبة الأسباب التي ترجع إلى المعلّم ٢،٨٨%.
- أظهرت النتائج –كما مرّ سابقًا – أنَّ البيئة هي السبب المركزي الذي يعاني منه الطلاب البروناويون. ونال سبب (تعدّد صور التعريف والتنكير في اللغة العربية عن اللغة الملايوية) الترتيب الأعلى من بين سائر أسباب الوقوع في الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير من الطلاب البروناويين فيما يتعلق بالأسباب التي ترجع إلى البيئة بنسبة ٤،٨٥%، يليه سبب (ما يتعلمه الطلاب داخل المدارس لا يلبث أن يذوب ويختفي بمجرد خروجهم إلى الشارع أو العودة إلى البيت) الذي تبلغ نسبته ٤،٤٥%، ثمّ نلاحظ أن نسبة السبب (التداخل اللغوي نتيجة تأثير اللغة الملايوية على اللغة العربية) حوالي

٤،٣٧%، بينما يشكّل سبب (اختلاف قواعد التعريف والتنكير في اللغة العربية عن قواعد اللغة الملايوية) حوالي ٤،٣٥% من إجمالي الأسباب، ومن جهة أخرى، لم تتجاوز نسبة سبب (حرمان الطلاب من الاستماع إلى الأساليب الصحيحة والتراكيب السليمة) ٣،٤٧%.

أشارت نتائج حواصل تحليل الاستبانات إلى أن غالبية النسبة الأعلى نجدها في أسباب البيئة حيث تتعدى كل النسبة فيها أكثر من ٤،٠٠% إلا سبب (حرمان الطلاب من الاستماع إلى الأساليب الصحيحة والتراكيب السليمة)، ممّا يؤكد أن أسباب الأخطاء الكتابية الناجمة في التعريف والتنكير باللغة العربية من الطلبة البروناويين هي خلوّ اللغة الملايوية من أداة تدلّ على المعرفة مثل (ال) التعريف في اللغة العربية.

فإن (ال) التعريف من أداة جديدة لا تتلقّونه في لغتهم الأصلية، فعلى الطالب أن يتعلم، ويفهم ويتذكر ويراعي قواعد التعريف والتنكير في اللغة العربية بجانب صورها المتعددة، ولكنه حين يهمل في رعايته يدفعه تفكيره إلى أن يقوم بعملية ذهنيّة ينقل فيها خبرته وقواعده السابقة في لغته الأم إلى اللغة العربية بغير قصدٍ ويقيس عليها؛ نتيجةً تأثير لغتهم الأم على اللغة العربية، كما أن الطلاب البروناويين يتكلمون اللغة العربية في الجامعة فحسب، فكل ما يتعلمه الطلاب داخل الفصل يقتصر في الجامعة ويختفي بمجرد عودتهم إلى البيت، فينسون القاعدة الجديدة بسرعة لعدم ترسيخها بالممارسة.

- حصلت الأسباب الراجعة إلى الطالب على الترتيب الثاني. ويمثّل سبب (فهم القاعدة وحفظها لامتياز في الامتحان) أعلى نسبة فيما يتعلق بالأسباب التي ترجع إلى الطالب، حيث تبلغ نسبته حوالي ٤،٧١% من جملة الأسباب، يلي ذلك سبب (الخوف والخجل من السؤال عمّا لا يفهمه الطالب في الدرس) بنسبة ٤،٥٢%، ثم سبب (حفظ كل القواعد النحوية دون فهْم أو استيعاب) بنسبة ٤،١٢%. وأشارت نتائج تحليل الاستبانات أن نسبة سبب (نقص اهتمام الطلاب بكتابة الدفاتر الفصلية باللغة العربية المناسبة لقواعدها) حوالي ٤،٠١%، كما تبلغ نسبة سبب (عدم الانتباه إلى شرح المعلم للدرس) حوالي ٣،٩٩%، وكذلك بينت أن سبب (الجهل بالقاعدة) لا يتجاوز نسبته ٣،٧٨%، وسبب (عدم القدرة على متابعة هذا الدرس) ٣،٣٤%، كما أن نسبة سبب (عدم الحب لدرس التعريف والتنكير) لا تزيد على ٣،١٥%.

تنجم الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير لدى الطالب البروناوي عن ضعف أساليب الدراسة والتحصيل العلمي عنده إذْ يدرس القاعدة ويحفظها دون استيعاب لأجل الامتحانات وتحقيق الدرجة العالية فقط؛ فينسى الطالب ما تعلمه وحفظه بعد فترة الامتحانات لأنه يمرّ على المعلومة مرة واحدة ولذلك ينساها بسرعة. ولا شكّ أن كثرة

من المصطلحات اللغوية والقواعد والشواهد وشيوع الاختلاف والتشابه في القواعد يرهق ذهن الطالب، فيضطر إلى حفظ المصطلحات والتعريفات والشواهد المماثلة لكل قاعدة نحوية، فيقضي جُلّ وقته في الحفظ والتسميع دون فهْم. وكذلك وقوع هذه الأخطاء في التعريف والتنكير باللغة العربية بسبب الخجل. فهذا من أكبر الأخطاء عند معظم الطلاب البروناويين؛ إذْ إنهم يخافون ويخجلون من السؤال عمّا لا يفهمونه، فدراسة النحو في أغلبها تعتمد على الجانب المجرد من المفاهيم والحقائق والقواعد، وهو جانب لا يصل إليه الطالب إلا بعد أن يكون قد صدمه جفاف القواعد وتعدّدها، وبعدها يكون قد وقَر في نفسه صعوبة القواعد، فتكبر معه هذه الصعوبة، ويندر من الطلاب منْ يتخلص منها، أو يتخلص من المقولة الشائعة بأن دراسة النحو صعْبة، ولا قِبل لأحد بالسيطرة عليه؛ ممّا يجعل الطالب غير قادرٍ على متابعة هذا الدرس ويكره الدرس، ونقص اهتمام الطلاب بكتابة الدفاتر الفصلية باللغة العربية المناسبة لقواعدها لعدم فهم الدرس أو الكسل ممّا يؤدي إلى الجهل بالقاعدة، ويزيد الأمر تعقيدا عدم الانتباه إلى شرح المعلم للدرس سواء أكان سبب ذلك ضعْف طريقة الأستاذ في تقديم الدرس أم تقديمه بصورة غير شائقة.

- أوضحت حواصل تحليلات الاستبانات أنّ الأسباب التي ترجع إلى المنهاج جاءت في المرتبة الثالثة، وكان السبب (عدم وجود مراجع سهلة يرجع إليها الطالب لحلّ المشكلات) تمثّل أعلى النسبة في سائر الأسباب الموجودة التي ترجع إلى المنهاج، حيث تبلغ حوالي ٣،٨٢%، يلي ذلك سبب (قلة التدريبات الفعالة على درس التعريف والتنكير) الذي تبلغ نسبته حوالي ٣،٦٣% من إجمالي الأسباب، ويأتي بعد ذلك سبب (كثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة)، و (عدد الحصص الموجَّهة للطالب في مادة النحو العربيّ قليلة)، و (صعوبة درس التعريف والتنكير العربي)، و (الأمثلة المطروحة غير وظيفية) حيث بلغتْ النسبة ٣،١٩%، ٣،١٧%، ٣،١٢%، ٢،٧٤% لكل منها على التوالي. فالسبب الأول فيما يرجع إلى المنهاج هو عدم وجود مراجع سهلة يرجع إليها الطالب لحلّ المشكلات. فهناك كتب قديمة رائعة في المكتبة لكن أعدادها قليلة كما أن هذه الكتب رغم روائعها أن الطلاب لا يجيدون التطبيق على ما بها بعكس الكتب المؤلفة الحديثة التي يتمكنون من التطبيق عليها.

كما أشارت النتائج إلى أن من الأسباب التي تؤدي إلى خطأ الطلاب في التعريف والتنكير قلّة التدريبات الفعالة فيها؛ فيعلّم المعلم الأبواب الكثيرة في النحو العربي دون أن يهتم ويميز تمييزا دقيقا ما هو ضروري منها، ويهمل التدريبات التي هي في الحقيقة تساعد على تكوين السلوك اللغوي. إن تدريس القواعد النحوية لا ينتج نتيجة مرجوة إذا

لم نتبعه بتدريبات كافية لترسيخ السلوك اللغوي حيث إنها عادة تُكتسب من خلال تدريبات وتطبيقات كثيرة ومستمرة. إن النحو نفسه بهذه الطريقة لا تستطيع الطلبة الانتفاع به.

وكذلك كثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة تعد سببا من أسباب الأخطاء في التعريف والتنكير باللغة العربية، ولا سيّما القواعد النحوية الكثيرة التي يضيق بها احتمال الطلاب في مراحل التعليم العامة، وتشعب التفاصيل التي تندرج تحت هذه القواعد وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الأذهان، بل على العكس قد يعمل بعضها على طرد البعض الآخر بعد تعلّمه. والسبب الأخير المتعلق بذلك هو أن الأمثلة المطروحة غير وظيفية أيضا يؤدي إلى أسباب في الوقوع في هذه الأخطاء.

- أما الأسباب التي ترجع إلى المعلّم، فقد جاء تسلسها في المرتبة الرابعة. ويوضح من الجدول أن نسبة السببين (الاهتمام بالجانب النظري وإهمال الناحية التطبيقية) و (إهمال الفروق الفردية في الفصل أثناء التدريس) من أعلى النسب التي ترجع الأخطاء إلى المعلّم بنسبة ٣،٤٥% و ٣،٢٤%. فقد يهتم المعلّم بالجانب النظري ويهمل الناحية التطبيقية حيث لا يعتني بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الرئيسي الذي لا يساعد على الفهم الكامل، فربما لا يجد المعلم متسعا من الوقت للتطبيق على الأبواب الكثيرة من النحو التي شحن بها المنهج الدراسي من غير تفريق بين ما هو ضروري منها وما هو غير ضروري؛ فقد أصبح الوقت المخصص لها في الجدول الدراسي لا يكاد يكفي لدراستها، أما بالنسبة إلى عدم مراعاة المعلم الفروق الفرديّة فقد يهتم بالطلاب المتفوقين فقط ممّا يؤدي إلى إهماله الكثير من الطلاب وبالتالي يؤدي ذلك إلى ضعف المستوى العلمي.

وكذلك جاء في النتائج ان نسبة السبب (يقتصر علاج الأخطاء على ما يقع في كراسات الإملاء فحسب) تبلغ ٣،١٤%، و ٢،٧٨% لسبب (تقديم الدرس بصورة غير شائقة) و ٢،٧٨% لسبب (غياب الوسائل التربوية الشائعة في التعليم). فنجد أن الأستاذ يقدم المادة بصورة غير شائقة. فضعف إدراك المعلمين لأهمية الوسائل التعليمية في تسهيل عملية التعلم، واعتقاد بعضهم أن تعليم اللغة العربية لا يحتاج إلى وسائل تعليمية حديثة واكتفاء معظمهم بالسبورة والطباشير فقط[١]. إن قلّة استخدام الوسائل التعليمية في تعليم مادة القراءة يؤثر سلبياً في فهم الموضوع لدى الطلاب وبالتالي عدم وضوح معناه في

---

[١] الخزرجي، هاني جاسم محمد، (١٩٨٥)، **الوسائل التعليمية، أنواعها، معايير اختيارها، قواعد استخدامها**، مجلة المعلّم الجديد، آب، بغداد، العدد الثاني، ص ١٨.

أذهانهم. كما نجد أن حوالي ٢،٦٨% بسبب (عدم إرشاد الطلاب إلى الصواب). وتبلغ نسبة سبب (ضعْف طريقة الأستاذ في تقديم درس التعريف والتنكير) حوالي ٢،٦٦%ن بينما لا تتجاوز نسبة ٢،٣٢% لسبب (عدم استعداد المعلّم لمساعدة الطلاب في حلّ مشاكلهم في التعريف والتنكير)، وهي أدنى نسبة موجودة في حواصل تحليل الاستبانات.

وبعد هذه الملاحظات، ترى الباحثة أن غالبية النسبة في الأسباب التي ترجع إلى المعلّم تقلّ عن ٣% ممّا يدلّ على أن الأخطاء في التعريف والتنكير باللغة العربية ربما لا تحدث –فقط بنسبة قليلة– بسبب ضعف طريقة الأستاذ وعدم استعداده لمساعدة الطلاب.

- أظهرت نتائج حواصل تحليلات الاستبانات أن سبب (تعدد صور التعريف والتنكير في اللغة العربية من اللغة الملايوية) يمثل أعلى نسبة من سائر أسباب الأخطاء في التعريف والتنكير، حيث تبلغ نسبته ٤،٨٥%، يلي ذلك سبب (فهم القاعدة وحفظها لاجتياز الامتحان) بنسبة حوالي ٤،٧١%، وجاء سبب (الخوف والخجل من السؤال عمّا لا يفهمه الطالب في الدرس) في النسبة الثالثة العليا، وكانت سبب (عدم استعداد المعلم لمساعدة الطلاب في حلّ مشاكلهم في التعريف والتنكير) هي أدنى النسب الموجودة في حواصل تحليل الاستبانات لكشف أسباب الأخطاء في التعريف والتنكير للطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية ببروناي دار السلام، حيث تبلغ نسبته ٢،٣٢%.

٣- ما الفرق بين الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير التي يقع فيها الطلبة البروناويون في مستويات السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة؟

من النتائج الإحصائية للتحليل الآنف الذكر المتناوِل لأخطاء طلبة العربية البروناويين الناطقين بالملايوية لدى محاولاتهم مقاربة الصواب في استخدام التعريف والتنكير؛ تجعلنا نخلُص إلى الحديث عن الفرق بين الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير التي يعاني منها الطلبة البروناويون في مستويات السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة.

وقع في أخطاء التعريف والتنكير تسعة وخمسون (٥٩) طالبا (٩٨%) من جملة عدد الطلبة، بينما تجنّب الوقوع فيها طالبة (٢%) فقط، وهي طالبة في السنة الرابعة. وكان عدد أنواع الأخطاء في التعريف والتنكير باللغة العربية الموجودة في كتابات الطلاب ثلاثة عشر (١٣) خطأ –كما شرحتُها سابقًا–.

يمكن أن تفسّر الباحثة أن هناك فرقا بين الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير التي يقع فيها الطلبة البروناويون في مستويات السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة. إذا تأملنا، هذه

الأخطاء لاحظنا أن كل أنواع الأخطاء الكتابية التي وقع فيها طلاب السنة الثانية والثالثة والرابعة وجدناها مساوية لما وقع فيه طلاب السنة الأولى. كانت أفراد العينة في السنة الأولى الذين وقعوا في كل أنواع الأخطاء وعددها أكثر من الطلبة في السنوات الأخرى. ويعدّ أفراد العّينة في السنة الرابعة أقلّهم من حيث أنواع هذه الأخطاء، ولعلّ السبب في ذلك تمكّنهم من أغلب قواعد النحو العربي الذي يبعدهم عن الوقوع في أخطاء كثيرة.

ومن كل الأخطاء الموجودة السابقة، انفرد طلاب السنة الأولى بالوقوع في الأخطاء الأربعة، وقد لاحظت الباحثة عدم وجودها عند طلاب السنوات الأخرى، وتتثمل هذه الأخطاء في تنكير المضاف إليه من نحو: (اللغة العربية من أقدم **لغات***)[١]، واستبدال (ال) الموصولة بـــ (الذي) أو (التي) نحو: (هي اللغة **التي** جميلة*)، وتنكير المبدل من اسم الإشارة نحو: (هذه **لغة** لكل المسلمين*)، وتأكيد النكرة المؤكدة معنويّا من نحو: (وفي **وقت** نفسه*).

بجانب الأخطاء الأربعة السابقة، وقع طلاب السنة الأولى في حذف أداة التعريف من العلم المعرف نحو: (**إسكندريّة***)، تعريف المضاف إلى ضمير من نحو: (**الاطلاعنا***)، وإضافة أداة التعريف إلى العلم المعرف نحو: (**المصر***). ومثل هذه الأخطاء وقع فيها أيضا طلاب السنة الثانية، بينما تجنّب الوقوع فيها طلاب السنة الثالثة والرابعة.

ويجدر التنبّه على أنّ أنواع الأخطاء الكتابية التي وقع فيها طلاب السنة الثالثة وجدناها مساوية تمامًا لما وقع فيه طلاب السنة الرابعة؛ إلا أن عددها أكثر من طلاب السنة الرابعة. فهؤلاء الطلاب يقعون في ما عدا الأخطاء السبعة المكتوبة السابقة؛ الأخطاء التي لا يستثني طلاب السنة الأولى والثانية من الوقوع فيها كذلك. وتتمثل أنواع الأخطاء المشتركة بين جميع الطلاب البروناويين في تعريف المضاف، وحذف أداة التعريف من الموصوف المعرّف، حذف أداة التعريف من الصفة المعرفة، وحذف أداة التعريف من العلم المعرف، إضافة أداة التعريف إلى العلم المعرف، وإضافة أداة التعريف إلى صفة غير معرفة، إضافة أداة التعريف إلى المضاف إليه، وإبدال (الذي/التي من النكرة).

---

[١] تشير العلامة (*) إلى التعبيرات الخاطئة التي وردت في أوراق العينة.

التوصيّات / المقترحات

أما بخصوص الأساليب المقترحة لمعالجة الأخطاء في التعريف والتنكير في كتابة الطلبة البروناويين، بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دارالسلام، التي توصي بها الباحثة فهي:

أولا: ما يتعلق بالجامعة والتدريس:

١- إدخال البرامج التعليمية الحديثة التي تساعد على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من نحو: المختبرات اللغوية، واستخدام الكمبيوتر، وأجهزة القراءة.

٢- إعداد كتب ولا سيّما في النحو العربي للناطقين بغير العربية في مختلف مراحل التعليم الجامعي على أن تتضمن تلك الكتب أو المقررات التي يدرسونها أبرز القضايا المهمة في بلدانهم.

٣- إعداد معاجم متخصصة من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية التي ينتمي إليها طلبة العربية البروناويين الناطقين بالملايوية في مجالات مختلفة وخاصة في النحو.

٤- إرشاد الطلاب إلى المراجع السهلة التي يرجع إليها الطلاب لتساعدهم على التعلّم الجيد الواعي للغة العربية.

٥- إسناد تعليم مادة النحو العربي إلى المعلّمين والمعلمات من المتخصصين ومن ذوي الخبرة التربوية في مجال التعليم والمؤهلين تأهيلا علمياً عاليا.

٦- إجراء اختبارات تصنف الطلبة الملايويين عامة والبروناويين خاصة حسب مستوى كفاءتهم في اللغة العربية قبل دخولهم التخصص الذي يرغبون فيه.

٧- زيادة فرص التقاء الطلبة غير الناطقين باللغة العربية مع غيرهم من العرب من خلال إجراء المسابقات والنشاطات الثقافية فيما بينهم أو أيّ إجراءات أخرى تراها الجامعة مناسبة.

ثانيا: ما يتعلق بالمدرّسين

١- التزام الأساتذة بالتنويع في أساليب تدريسهم بما يلائم قدرات هؤلاء الطلبة. فعليهم البحث عن طرائق التدريس المختلفة وصولاً إلى أكثرها ملاءمة لطلابهم؛ فعلى كل منهم أن يستخدم الطريقة الناجحة التي توصله إلى هدفه في وقت قليل وبجهد يسير، والطريقة

الجيدة هي الطريقة التي تثير اهتمام الطلاب وتشوقهم إلى الدرس والمشاركة فيه وتبعد عنهم الملل والكسل وخصوصا في الصفوف الأولى.

ومن ثم يجب أن تكون طرائق التدريس التي يستخدمها المعلّم مواكبة لروح العصر، ومرتكزة إلى أحدث وسائل التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا سيما في مجال تعليم القواعد النحوية.

٢- الاعتماد على استخدام الوسائل التربوية الشائعة في تعليم النحو العربي؛ فالوسيلة التعليمية هي أداة تلفت انتباه الطلاب وتجتذبهم إلى الدرس وتشوّقهم إليه وتعمل على ترسيخ المادة العلمية في أذهانهم.

٣- على المعلّم أن يعرض مادة النحو العربي عرضا متدرجا بدءا من الشائع للأقل شيوعًا، ومن السهل إلى الصعب دون إيغال في المصطلحات النحوية وتفصيل قواعدها، بوضعها في قوالب متكررة ترسّخ النمط في ذهن المتعلم حتى يتمكن الطلاب كافة من فهم المادة واستيعابها.

٤- على المعلم عرض مواد النحو العربي بطريقة سهلة وبسيطة وواضحة مع الاستعانة بالأمثلة الوظيفية المعبرة عن واقع حياة الدارسين وبيئتهم الاجتماعية.

٥- تقديم اللغة العربية للمتعلم على شكل مهارات متكاملة، من خلال النصوص والمقررات التي يخدم بعضها بعضا أيْ أنه لا يجوز تقديم النحو بشكل منفصل، وبخاصة في المراحل الأولى من تعلّم اللغة. وإذا أردنا تقديمه بشكل منفصل في مراحل متقدمة، فيجب أن تتكامل موضوعاته مع موضوعات المقررات الأخرى.

٦- متابعة الكتب المناسبة التي استعملت في المقررات الدراسية والتي حققت انتفاع الطلاب بدروس اللغة العربية ومنها النحو في حياتهم اليومية.

٧- إعادة النظر في الفروق الفردية بين الطلاب في الصفّ الواحد سواء أكانت لغوية أم غير لغوية، بحيث يتمّ وضع كل طالب في المستوى الدراسي الذي يناسبه، فالطلبة المتقدمون عن زملائهم يتمّ نقلهم إلى مستويات أعلى من مستوياتهم الحالية في مادة القواعد حتى لا يكون تعليمهم مجرد تكرار لما يعرفونه، وفي المقابل لا بد من مساعدة الطلبة الذين يعانون من صعوبة القواعد أو يواجهون مشكلة في استخدامها من خلال تسهيل النصوص المقدمة لهم مثلا أو إعادتهم للمستوى السابق لدراسة بعض الموضوعات النحوية المهمة ولا سيما في مبدأ الاختيار على أساس كثرة الشيوع أو التدرج من السهل إلى الصعب الذي لا يعرفونه، كما يجب مراعاة الصعوبات التي يواجهها بعض الدارسين وتحسس مشكلاتهم وإرشادهم، وبثّ الثقة في نفوسهم، ومعاملتهم بالمساواة دون تحيز، مع مساعدة المتخلّف منهم، وتشجيعه والنزول إلى

مستواه لتحقيق التحصيل المطلوب وليسهل عليهم فهم الدروس التي يدرسونها تفاديا للصعوبات الناجمة عن تأثرهم بلغتهم الأم في اكتساب العربية. ومن ثم يجب أن يكون إعداد الدرس – لا سيما في مجال التعريف والتنكير – متلائما مع جميع فئات الطلاب ومستوياتهم المختلفة.

٨- إعداد تدريبات خاصة ولا سيّما في درس التعريف والتنكير لتساعد المتعلمين على تجاوز الصعوبات التي يواجهونها في تعلم القواعد النحوية، فتتضمن هذه التدريبات البنى اللغوية بصورة واضحة، ضمن تمارين متخصصة مع ضرورة ترديد التلاميذ لهذه التدريبات أكثر من مرة، مع تصحيح الخطأ مباشرة حال حدوثه، وكذلك الإكثار من التدريبات الاتصالية الحقيقية التي تمثل ممارسة اللغة في مواقفها الطبيعية، والابتعاد عن التدريبات الآلية التي لا معنى لها؛ لأنها تعتمد على مواقف مصنوعة لا يمرّ بها المتعلم في حياته. وفي الوقت نفسه، لا يجوز أن نبالغ في اعتماد مثل هذه التدريبات على الأنماط التي تستخدم في حلّ المشكلات الناتجة عن التأثر باللغة الأم، وهذا إلى جانب الاهتمام بتصويب أخطاء الطلاب ومراجعة دفاترهم الفصلية أولا بأول.

٩- يجب أن يعتمد تقويم الطالب على كفايته في اللغة العربية، التي ينبغي أن تنعكس على أدائه في المهارات اللغوية الأربع: فهم المسموع، والمحادثة، والكتابة، والقراءة، وألا يعتمد على حفظ قواعد اللغة نظريًّا.

١٠- ضرورة الاطلاع من قِبل معلمي ومعلمات مادة النحو العربي على الاتجاهات التربوية الحديثة، عن طريق إقامة الدورات والندوات التربوية والتطويرية والتدريس النموذجي، الذي يلقيه المعلمون والمعلمات الذين لهم خبرة كبيرة في مجال تدريس مادة النحو العربي.

١١- تعاون مدرسي المواد الأخرى مع مدرسي اللغة العربية في مراعاة القواعد النحوية عندما تسنح فرص التطبيق لاستخدامها في كتابتهم لطلابهم أو قراءة طلابهم لهم أو لزملائهم، وذلك تفاديا لجهلهم بها أو لاستهانتهم بمراعاتها شعورًا منهم بانفصال موادهم عن مادة اللغة العربية.

ثالثا: ما يتعلق بالطلبة

١- تنمية الاهتمام بالقراءة الحرّة الخارجة عن حدود المقرر الدراسي لدى الطلبة؛ لأن القراءة ستساعدهم على ممارسة اللغة وترسيخ القواعد التي تعلموها في أذهانهم، وينبغي أن تكون هذه النصوص القرائية سهلة وحقيقية تمثل مواقف طبيعية غير مصنوعة ولا متكلّفة، وتناسب مستويات المتعلمين اللغوية، بحيث لا يواجهون صعوبات أو كلمات

غربية من دون إرشاد أو توضيح؛ لأن قراءة هذه النصوص تعوّد التلاميذ التفكير والتحليل والاستنتاج وتبني الكفاية بطريقة غير مباشرة، وقد تغنيهم عن كثير من دروس النحو النظرية.

٢- بناء علاقات اجتماعية مع الأساتذة العرب بشكل يساعد على تحسين لغة هؤلاء الطلبة (غير العرب). فالبيئة الصالحة لتعلم لغة ما، هي البيئة الطبيعية أي الاختلاط بأصحاب تلك اللغة الفصيحة حتى تستقيم الألسنة، وترسخ القواعد اللغوية في النفوس.

٣- الاستماع للأشرطة المسجّلة باللغة العربية والاستماع للإذاعات العربية، ولا سيّما بعض البرامج الهادفة التي تعمق فهم الطالب للغة العربية، ومشاهدة بعض الأعمال الفنية الناطقة بالفصحى الميسرة، الممزوجة بالفصحى المعاصرة.

٤- طرد شبح الخوف من الخطأ أو الخجل من السؤال عمّا لا يفهمه الطالب في الدرس؛ ذلك لأنهما يؤديان إلى ضعف في التحصيل العلمي لدى الطالب وانخفاض مستوى تعلمه مقارنة مع رفاقه، فعلى معلّمه أن يرسخ في الطالب ثقته بنفسه.

٥- اجتناب الكسل والضجر في التعليم، وعلى الطلاب الانتباه إلى شرح المعلم للدرس حتى يسهل عليهم متابعته، كما ينبغي عليهم الإكثار من التمرينات التي تساعدهم على تذليل الصعوبات التي تواجههم، كما لا بدّ عليهم عدم حفظ القاعدة من أجل الامتحان دون فهمها واستيعابها.

رابعا: ما يتعلق بالباحثين

١- إجراء مزيد من الدراسات التقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية بهدف؛ تحديد مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين.

٢- إجراء عديد من دراسات تحليل الأخطاء اللغوية لدى الدارسين الملايويين؛ لتحديد مجالات الصعوبة التي تواجه الدارسين في تعلّمهم العربية في مجالاتها المتنوعة.

٣- القيام بالمزيد من الدراسات والأبحاث حول مشكلات الطلبة في كل مهارة من مهارات اللغة العربية في مختلف مستوياتهم الأكاديمية، وحول كثير من المتغيرات المتعلقة بهم والتي لم تبحث بعد.

٤- إجراء مزيد من الدراسات حول أنجح الوسائل والأساليب الحديثة في علاج ما يعانيه الطلبة غير الناطقين باللغة العربية من مشكلات لغوية في تعلّمهم باللغة العربية.

٥- أن يتقدم الباحثون البروناويون باقتراح إلى المسئولين عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في بروناي دارالسلام، يتضمن أن يبدأ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

متزامنا مع تعليم اللغتين الملايوية والإنجليزية للتلاميذ، بغية تخفيف أثر التدخل اللغوي المناوئ للغة العربية.

تلك هي بعض الاقتراحات والحلول التي أرجو أن تساعد على تحسين تعلّم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها، وتجنّب وقوع الأخطاء النحوية واللغوية عند دراستها.

وأخيرا، أسأل الله تعالى التوفيق والهداية لخدمة لغة القرآن. وما توفيقي إلا بالله، عليه توكّلت وإليه أنيب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

باللغة العربية:

القرآن الكريم

إبراهيم، عبد العزيز (١٤٢٣هـ)، **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز بحوث اللغة العربية وأدابها.

الأزهري، خالد بن عبدالله (ت٩٠٥هـ)، **شرح التصريح على التوضيح**، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

الأشقر، محمد سليمان (١٩٩٥م)، **معجم علوم اللغة العربية**، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الأشموني، علي بن محمد بن عيسى (ت٩٠٠هـ)، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥م.

الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن محمد بن أبي سعيد (ت٥٧٧هـ)، **أسرار العربية**، تحقيق: بركات يوسف هبّود، ط١، بيروت، دار الأرقم، ١٩٩٩م.

أنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبد الحليم، وآخرون (١٩٨٧م)، **المعجم الوسيط**، ط٢، بيروت، دار الأمواج.

أيوب، عبد الرحمن (١٩٥٧م)، **دراسات نقدية في النحو العربي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

بركات، خالدة حسن، (٢٠٠٧م)، **الميسر في القواعد والإعراب**، ط١، دمشق، دار المكتبي.

البستاني، بُطرس، (١٩٨٣م)، **محيط المحيط**، بيروت، مكتبة لبنان.

ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)، **اللمع في العربية**، تحقيق: فائز فارس، ط٨، الكويت، دار الكتب الثقافية، ١٩٧٢م.

الجوهري، اسماعيل بن حمّاد (ت٣٩٣هـ)، **الصحاح**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، ط٣، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.

الحاج محمود، الحاج زين (٢٠٠٧م)، **تداخل اللغة الملايوية في اللغة العربية وأثره في صعوبة تعلم اللغة العربية للدارسين الملايويين**، السجل العلمي للمؤتمر الدولي حول مناهج تعليم اللغة العربية لغير العرب، جامعة بروناي دار السلام، سلطنة بروناي دار السلام.

الحاج محمود، الحاج زين (١٩٩٤م)، **النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية: دراسة في التحليل التقابلي**، أطروحة غير منشورة، جامعة الاسكندرية، القاهرة، مصر.

الحاج محمود، الحاج زين (٢٠٠٤م)، **الفصائل النحوية في اللغة العربية والملايوية: دراسة تقابلية**، القاهرة: مكتبة الآداب.

ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر (ت٦٤٦هـ)، **كتاب الكافية في النحو**، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م.

حجازي، محمود فهمي، **علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية**، الكويت، وكالة المطبوعات.

حسانين، فتحي علي (١٩٩٠م)، **أداة التعريف في النحو العربي: دلالة واستعمالا**، ط١، القاهرة، مطبعة الأمانة.

حسان، تمام (١٩٨٥م)، **جدوى استعمال التقابل في تعليم اللغة العربية لغير أبنائها**، في وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

حسن، عباس، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجردة**، مصر، دار المعارف.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت٧٤٥هـ)، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق: مصطفى أحمد النماس)، ط١، القاهرة، مطبعة النسر الذهبي، ١٩٨٤م.

الخزرجي، هاني جاسم محمد، (١٩٨٥)، **الوسائل التعليمية، أنواعها، معايير اختيارها، قواعد إستخدامها**، مجلة المعلّم الجديد، آب، بغداد، العدد الثاني.

خرما، نايف وحجاج، علي (١٩٨٨م)، **اللغات الأجنبية: تعليمها وتعلّمها**، (دط)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أبو خضيري، عارف كرخي (١٩٩٤م)، **تعليم اللغة العربية لغير العرب دراسات في المنهج وطرق التدريس**، (ط١) ، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

خليل، حلمي (١٩٩٢م)، **مقدمة لدراسة علم اللغة**، مصر، دار المعرفة الجامعية.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١ه)، **جمهرة اللغة**، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

الدقر، عبد الغني (١٩٨٨م)، **معجم النحو**، ط٤، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الراجحي، شرف الدين (١٩٩١م)، **الابتداء بالنكرة في القرآن**، الإسكندرية، دار المعرفة.

رضا، أحمد (١٩٥٨م)، **متن اللغة**، بيروت، دار مكتبة الحياة.

الزبيدي، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: عليّ شيري، بيروت، دار الفكر، ٢٠٠٥م.

الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي (ت٣٤٠هـ)، **الجمل في النحو**، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر (ت٥٣٨هـ)، **المفصل في صنعة الإعراب**، تحقيق: محمد عبد المقصود وحسن عبد المقصود، ط١، القاهرة، دار الكتاب المصري، ٢٠٠١م.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت٣١٦هـ)، **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلى، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

السفاسفه، عبد الرحمن (٢٠٠٤م)، **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط٣، الأردن، مركز يزيد للنشر.

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت٧٥٦هـ)، **عمدة الحفاظ**، تحقيق: محمد التونجي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٣م.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩١مز

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت٩١١هـ)، **الأشباه والنظائر في النحو**، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت٩١١هـ)، **همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، تحقيق: أحمد شمس الدين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

الصالح، صبحي (١٩٦٠)، **دراسات في فقه اللغة**، ط١، بيروت، دار العلم للملايين.

الصبان، محمد بن علي (ت١٢٠٦هـ)، **حاشية الصبان على شرح الأشموني**، القاهرة، مطبعة الحلبي.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٩م)، **تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه**، تونس، رباط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو.

ابن طولون، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي (ت٩٥٣هـ)، **شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك**، تحقيق: عبد الحميد حاسم محمد الفياض الكبيسي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.

صيني، محمود، والأمين، أسحاق (١٩٨٦م)، **التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء**، ط١، الرياض، جامعة الملك سعود.

عبد التواب، رمضان (١٩٩٦م)، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي.

عبد السلام، أحمد شيخ (١٩٩٤م)، **دروس في التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء**، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

عبد الغني، أحمد عبد العظيم (١٩٩٠م)، **المصطلح النحوي: دراسة نقدية تحليلية**، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العصيلي، عبد العزيز (١٤٠٥هـ)، **أخطاء الكلام لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى**، بحث ماجستير غير منشور، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

عفيفي، أحمد، **التعريف والتنكير في النحو العربي**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

ابن عقيل، الهمداني، بهاء الدين بن عبد الله (ت٧٦٩هـ)، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١٢، القاهرة، المكتبة التجارية، ١٩٦١م.

عليّ، عاصم شحادة (٢٠٠٨)، **التحليل التقابلي للتراكيب الصرفية بين اللغة العربية واللغة الملايوية بماليزيا**، المؤتمر الدّولي الأوّل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجامعة الأردنية، الأردن.

عليوه، عبد الحميد (٢٠٠٧م)، أهمية التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في ظلال البنيوية، **مجلة اللسانيات واللغة العربية**، جامعة باجي مختار – عنابة –، الجزائر، العدد ٤.

العناتي، وليد (٢٠٠٣م)، **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، مصر: الجوهرة للنشر والتوزيع.

عيد، محمد، (١٩٧١م)، **النحو الوصفي**، القاهرة، مكتبة الشباب.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، **مقاييس اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، وفاطمة محمد أصلان، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ)، **العين**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.

قفيشة، حمدي (١٩٨٥م)، **تحليل الأخطاء**، وقائع ندوات تعليم العربية لغير الناطقين بها، الرياض: مكتبة التربية العربية لدول الخليج.

الفيروزأبادي، أبو طاهر مجد الدين بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، اعتنى به ورتّبه وفصّله: حسّان عبد المنّان، لبنان، بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٤م.

كنالي، وجدان محمد صالح (٢٠٠٦م)، **التعريف والتنكير في اللغتين العربية والملايوية: دراسة تقابلية**، أطروحة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

وافي، علي عبد الواحد (١٩٤٧م)، **نشأة اللغة عند الإنسان والطفل**، القاهرة، دار النهضة مصر للطبع والنشر.

ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٧٢هـ)، **ألفية ابن مالك**، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٦م.

ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٧٢هـ)، **شرح التسهيل**، تحقيق: محمد عطا وطارق السيد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٧٢هـ)، **شرح عمدة الحافظ**، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ط١، القاهرة، مطبعة الأمانة، ١٩٧٥م.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٩م.

المرادي، حسن بن قاسم بن عبد الله (ت٧٤٩هـ)، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، ط٢، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٦م.

مصطفى، محمد صلاح الدين (١٩٧٩م)، **النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم**، الكويت، مؤسسة علي جراح الصباح.

معلوف، لويس (١٩٧٥م)، **المنجد في اللغة والأعلام**، (ط٢٦)، بيروت، دار المشرق.

المكودي، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح (ت٨٠٧هـ)، **شرح المكودي**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١،، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠١م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر.

نحلة، محمود (١٩٩٩م)، **التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

وافي، علي عبد الواحد، **علم اللغة**، ط٩، مصر، دار نهضة مصر للطباعة.

ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري (ت٧٦١هـ)، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٦م.

ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت٧٦١هـ)، **شرح شذور الذهب**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٨، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٦٠م.

ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري (ت٧٦١هـ)، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٤م.

ياقوت، أحمد سليمان (٢٠٠٢م)، **في علم اللغة التقابلي: دراسة تطبيقية (مع مدخل لدراسة علم اللغة)**، بيروت، دار المعرفة الجامعية.

يعقوب، إميل (١٩٨٦م)، **موسوعة النحو والصرف والإعراب**، ط١، بيروت، دار العلم للملايين.

ابن يعيش، موفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا (ت٦٤٣هـ)، **شرح المفصل**، القاهرة، مكتبة المتنبي.

باللغة الإنجليزية:

Bussmann, Hadumod. (1996), **Routledge Dictionary of Language and Linguistics**, London: Routledge TJ Press.

Corder, S.Pitt. (1981), **Error Analysis and Interlanguage**, 4th Edition, London: Oxford University Press.

Breitenstein, P. H. (1978), **The Application of Contrastive Linguistics**. Oxford Journals, Humanities, English Language Teaching Journal, XXXIII Issue (1): 21-26. doi: 10.1093/elt/XXXIII.1.21.

Hassan, Abdullah. (1974), **Morphology of Malay**. Malaysia: Kum Printed, Petaling Jaya.

Hartmann, Reinhard and Strock, F.. (1973), **Dictionary of Language and Linguistics**, London: Applied Sciences Publishers.

Hj Omar, Asmah. (1975), **Essays on Malaysian Linguistics**. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Pustaka.

Johansson, S. (1975), **The use of error analysis and contrastive analysis**. Oxford Journals, Humanities, English Language Teaching Journal, XXIX, Issue (4), 330-336 doi:10.1093/elt/XXIX.4.330.

Kramsky, J. (1972), **The Article and the Concept of Definiteness in Language**, The Hague: Mouton.

Lado, Robert. (1976), **Linguistics Across Cultures**, Ann Arbor: The University of Michigan, Press.

Mario A. Pei. (1954), **A Dictionary of Linguistics.** New York: Philosophical Library, p.130; Winstedt. Robert O. (1974), **Malay Language.** In: Encyclopedia Britanica, Vol. 14, Pub. William Benton.

Marsden, William. (1812), **A Grammar of the Malayan Language**, London: Crosby Lockwood and son.

Richard. J. C. (1971), **A Non-Contrastive Approach** to Error Analysis. Oxford Journals, Humanities, English Language Teaching Journal, XXV Issue (3): 204-219. doi: 10.1093/elt/XXV.3.204.

Richard, Jack, Patt, John and Platt, Heidi. (1992), **Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics**, 2nd Edition, London: Longman Group.

Richard, Jack, Patt, John and Weber, H.. (1985), **Longman Dictionary of Applied Linguistics**, London: Longman Group.

Sahakian, S. K.. (1978), **Analysis of Common Spelling Errors Committed in Written Composition by the Students of the English Department, Faculty of Education**, Unpublished, M. A. Thesis, Faculty of Education, Mansoura University, Cairo.

باللغة الملايوية:

Abbas, Lutfi. (1985), **Linguistik Deskriptif dan Nahu Bahasa Malaysia**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Abdul Hamid, Khatijah. (1995), Analisis **Kohesi dalam Karangan Bahasa Melayu Pelajar-Pelajar Tingkatan Empat di sebuah sekolah**, unpublished doctoral dissertation, Malaya University, Kuala Lumpur.

Ahmad, Hassan. (2004), **Tatabahasa Bahasa Melayu, (4th Edition),**. Pahang: PTS Publication.

Fang, Liaw Yock and Hassan, Abdullah. (1994), **Nahu Melayu Moden,** Kuala Lumpur: Fajar Bakti.

Hassan, Abdullah and Mohd, Ainon. (1994), **Tatabahasa Dinamika**, (1st Edition), Kuala Lumpur: Utusan Publication.

Hassan Ahmad. (2004), **Dasar Bahasa Sebagai Alat Pembinaan Negara-Bangsa**. Kuala Lumpur: Kongres Bahasa Utama Dunia.

Haji Musa, Hashim. (1993), **Binaan dan Fungsi Perkataan dalam Bahasa Melayu**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Hj Omar, Asmah. (1986), **Nahu Melayu Mutakhir.** Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Pustaka.

Karim, Nik Safiah dan lain, lain. (1986**). Tatabahasa Dewan**, (4th Edition), Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Karim, Nik Safiah. (1992), **Beberapa Persoalan Sosiolinguistik Bahasa Melayu.** (2nd Edition), Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Mohamed, Noriah. (1996), **Sosiolinguistik dalam Bahasa Malaysia.** Pulau Pinang: Universiti Sains Malaysia.

Othman, Arbak. (1980), **Tatabahasa Bahasa Malaysia.** Kuala Lumpur: Penerbitan Serjana (M) SDN. BHD.

Prosiding. (1999), **Persidangan Penterjemahan Antarabangsa Ke-7**. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Sariyan, Awang. (1986). **Kunci Bahasa Malaysia**, Malaysia: Pencetakan Jiwabaru SDN. BHD., (2nd Edition).

Tarigan, Henry Guntar. (1995), **Pengajaran Wacana**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

الملاحق

- الاستبانة: أسباب الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير باللغة العربية للطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية، ببروناي دار السلام.
- نماذج من عيّنات تحليل أخطاء المتعلمين البروناويين بجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية، ببروناي دار السلام.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخي العزيز / أختي العزيزة،

هذه الاستبانة بعنوان "**الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير باللغة العربية للطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دار السلام**". صممت بعين الاعتبار، هذه الاستبانة لأهداف أكاديمية وسيتم استخدام المعلومات الناتجة عن هذه الاستبانة للكشف عن أسباب الوقوع في الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير من الطلاب البروناويين حتى يتم التركيز عليها، والأخذ بها في أثناء تعليمهم هذه القواعد. كما أن هذه الدراسة ستساعد المعلم في بلوغ ضوابط تعصمُ التلاميذ من الوقوع في الخطأ بعد وضع الحلول المناسبة لها.

ومن المتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير أداء جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دار السلام في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث ستُؤخَذ معالجة هذه الأخطاء بعين الاعتبار عند تأليف مناهج تعليم نحْو اللغة العربية للناطقين باللغة الملايوية.

ولك منا جزيل الشكر.

معلومات أساسية

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

العمر : ☐ أقل من ٢٠ سنة ☐ ٢٠–٢٥ سنة ☐ ٢٦–٣٥سنة

الشعبة : ☐ اللغة العربية ☐ أصول الدين ☐ الشريعة

السنة : ☐ الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة

الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير باللغة العربية للطلبة البروناويين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دار السلام

الرقم	المعيار/ الأسباب التي ترجع إلى المعلّم	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	غير ذلك
١	ضعف طريقة الأستاذ في تقديم درس التعريف والتنكير					
٢	تقديم الدرس بصورة غير شائقة					
٣	الاهتمام بالجانب النظري وإهمال الناحية التطبيقية					
٤	غياب الوسائل التربوية الشائعة في التعليم					
٥	إهمال الفروق الفردية في الفصل أثناء التدريس					
٦	عدم إرشاد الطلاب إلى الصواب					
٧	يقتصر علاج الأخطاء على ما يقع في كراسات الإملاء فحسب					
٨	عدم استعداد المعلم لمساعدة الطلاب في حلّ مشاكلهم في التعريف والتنكير					
الرقم	**المعيار/ الأسباب التي ترجع إلى الطالب**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**غير ذلك**
٩	عدم الانتباه إلى شرح المعلم للدرس					
١٠	الجهل بالقاعدة					
١١	حفظ كل القواعد النحوية بدون فهم أو استيعاب					
١٢	نقص اهتمام الطلاب بكتابة الدفاتر الفصلية باللغة العربية المناسبة لقواعدها					
١٣	عدم حب لدرس التعريف والتنكير					
١٤	الخوف والخجل من السؤال عمّا لا يفهمه الطالب في الدرس					
١٥	فهم القاعدة وحفظها لاجتياز في الامتحان					
١٦	عدم القدرة على متابعة هذا الدرس					

الرقم	المعيار/ الأسباب التي ترجع إلى المنهاج	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	غير ذلك
١٧	كثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة					
١٨	صعوبة درس التعريف والتنكير العربي					
١٩	الأمثلة المطروحة غير وظيفية					
٢٠	قلة التدريبات الفعالة على درس التعريف والتنكير					
٢١	عدد الحصص الموجهة للطالب في مادة النحو العربي قليلة					
٢٢	عدم وجود مراجع سهلة يرجع إليها الطالب لحلّ المشكلات					
الرقم	**المعيار/ الأسباب التي ترجع إلى البيئة**	**دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**غير ذلك**
٢٣	التداخل اللغوي نتيجة تأثير اللغة الملايوية على العربية					
٢٤	ما يتعلمه الطلاب داخل المدارس لا يلبث أن يذوب ويختفي بمجرد خروجهم إلى الشارع أو العودة إلى البيت					
٢٥	اختلاف قواعد التعريف والتنكير في اللغة العربية عن قواعد اللغة الملايوية					
٢٦	تعدد صور التعريف والتنكير في اللغة العربية من اللغة الملايوية					
٢٧	حرمان الطلاب من الاستماع إلى الأساليب الصحيحة والتراكيب السليمة					
٢٨	نقل خبرة وقواعد اللغة الملايوية إلى اللغة العربية ثم القياس عليها					

س: اكتب إنشاء بعنوان "أهمية اللغة العربية" على الأقل ٣٠٠ كلمة بأسلوبك مع إيضاح رأيك في صعوبة تعلّم هذه اللغة والحلول المناسبة لها.

WRITTEN ERRORS IN DEFINITENESS AND INDEFINITENESS IN ARABIC AMONG BRUNEIAN STUDENTS OF SULTAN SHARIF ALI ISLAMIC UNIVERSITY, BRUNEI DARUSSALAM.

By
Hajah Rafizah Haji Abdullah

Supervisor
Dr. Basmah Ahmad Sidqi Adajani

ABSTRACT

This study revolved around the contrastive frame in analyzing and studying the phenomenon of "definiteness and indefiniteness" in both; Arabic and Malay Languages, in order to discover the difficulties encountered by Bruneian students in using this phenomenon so we are able to foresee and review difficulties and errors that faced by the students and expose the solutions to avoid the problems.

This study is divided into two parts; first, a theoretical frameworks, focused on comparison of this phenomenon in Arabic and Malay Languages, as well as an attempt to identify similarities and differences in definiteness and indefiniteness between both languages.

Meanwhile, second, a practical framework, where the researcher sifted through the samples of Bruneians' writing materials to analyze and monitor the errors, and in addition to find out the types of errors made by the students and reveal the causes behind the errors.

At the end of the study, the researcher arrived at some resolutions and suggestions that might contribute in overcoming difficulties faced by Bruneian students particularly, and the Malays generally, in learning Arabic definiteness and indefiniteness. It is hoped, this study will provide useful insights and guidance for Arabic teachers and curriculum developers, to reach out more effectively towards helping students in dealing with errors in the use of definiteness and indefiniteness in Arabic Language, by coming up with strategies and solutions so that it would not occur in their future grammatical performances.